Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
London - Wednesday, 14 August 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2451
الاربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ - ١٤/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٥١

PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

موري بدأ مهمته واسرائيل تهدد باحباطها

بداية السيناريو «جس نبض»!

لندن - واشنطن - عمان - «الشرق الاوسط»:

بدأت واشنطن امس، مرحلة جديدة قد تكون «استكشافية» من مراحل «حلحلة» الوضع في الشرق الاوسط بهدف التوصل الى صيغة مرضية لجميع الاطراف «الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية» للشروع في الحوار الامريكي مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك.

ويجيء التحرك الامريكي مجدداً بعد الاعلان رسميا عن موعد القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتكشف «اوراق العمل» المطروحة امام الاجتماع الذي يعتبر اخطر اجتماع منذ بدء مرحلة التعايش السلمي والحرب الباردة بين العملاقين التي تلت الحرب العالمية الثانية. كما ان هذا التحرك يأتي بعد ايام قليلة من اعلان قرارات قمة الدار البيضاء الطارئة التي حملت في طياتها «مباركة ضمنية» للاتفاق الاردني - الفلسطيني وتحركهما المشترك لاحلال السلام في المنطقة، باعتبار ان الاتفاق يعتبر «خطوة تنفيذية» لاستراتيجية مشروع السلام العربي في فاس عام ١٩٨٢.

فقد وصل المبعوث الامريكي ريتشارد موري الى عمان ظهر امس، وذلك بناء على اوامر صادرة من الرئيس ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز لبحث السبل التي يمكن ان تؤدي الى احتمال بدء الحوار الامريكي مع الوفد المشترك، رغم ان موظفا امريكياً كبيراً ذكر «ان واشنطن لم تتخذ بعد اي قرار نهائي بشأن الحوار» واضاف «ولكن هذا لا يعني ان موري قد يلتقي بشخصيات فلسطينية»، واشار الى ان حكومته «لم تتخذ بعد اي قرار بالنسبة لقائمة الشخصيات الفلسطينية التي نقلها اليها الاردن اخيراً».

وكان الملك حسين عاهل الاردن، قد ابلغ نائب وزير الخارجية الامريكية جون وايتهيد «انه لن تجري اي تغييرات في الاسماء الفلسطينية المقدمة»، ونقلت مصادر مطلعة عن العاهل الاردني قوله لوايتهيد «اما القائمة المقدمة او ان مسيرة السلام ستتوقف».

ومعروف ان الملك حسين يقضي اجازة الآن في اسبانيا حيث تناول الغداء امس مع الملك الاسباني خوان كارلوس.

تعديلات في البرنامج

مصدر امريكي رسمي صرح بواشنطن امس، ان موري سيزور اسرائيل ومصر خلال الجولة، ولم يستبعد «اجراء تعديلات على برنامج هذه الجولة»، فقد يزور بصفة

(التتمة على الصفحة ٢)

الناجون من كارثة الموت بأعجوبة

رجل انقاذ يحمل احد الناجين من حادث تحطم الطائرة اليابانية لنقله الى طائرة هليكوبتر وبدا في اسفل الصورة طفل ياباني في الثامنة من عمره يدعى ميكيو يوشيزاكي.

طوكيو - وكالات الانباء: عثر الفريق الذي يتولى البحث عن احياء بين ركاب الطائرة اليابانية الـ ٥٢٤ التي سقطت اول من امس فوق جبل ياباني واحترقت، عثروا على سيدتين وفتاتين لايزلن على قيد الحياة، رغم اصابتهن بجراح بالغة.

وقد عثر على النساء الاربع وهن لايزلن مربوطات الى مقاعدهن التي تطايرت من داخل الطائرة المحترقة. وقد تم نقلهن على الفور الى المستشفى حيث خضعن الى علاج مكثف. هذا ولاتزال التحقيقات جارية لمعرفة سبب سقوط الطائرة.

(راجع الصفحة ٥)

الملك فهد يدعو إلى صياغة النشئ المسلم صياغة قرآنية

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

اكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على صياغة النشء المسلم في مشارق الارض ومغاربها صياغة قرآنية وعلى منهج اسلامي شمولي تواكبه عقيدة صافية بريئة لمواجهة شرور المادية وآثامها.

وقال في كلمة وجهها الى الدورة الرابعة عشرة للندوة العالمية الاسلامية التي بدأت بمكة المكرمة امس وتلاها نيابة عنه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة انه لا سبيل الى التخلص من شرور المادية ومواجهة اغراضها الا من خلال عقيدتين رئيسيتين هما: البناء التربوي القائم على الاسس القرآنية في بناء الشخصية الايمانية وثانيهما: الحصانة الفكرية من وباء الشبهات التي يضعها اعداء المسلمين.

وشدد العاهل السعودي على ضرورة الالتزام باللغة العربية التي شرفها رب العزة والجلال لتكون اداة الفهم للقرآن الكريم المعجز داعيا الى النهوض بها لتأخذ مكانها في مناهج التعليم باعتبار أن العناية بلغة القرآن الكريم واجب مقدس.

ودعا الملك فهد بن عبد العزيز الندوة العالمية الى اتخاذ توصيات على طريق بناء الشخصية الاسلامية في المراحل الاولى والابتدائية من التعليم الاساسي.

وتكلم في الندوة كل من الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور عبد الله عبد العزيز المصلح مدير عام فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فنوهوا جميعهم بالاهتمام الذي يوليه الملك فهد بن عبد العزيز لتربية النشء السعودي على الاسس الصحيحة.

(التفاصيل في الصفحة ٢)

الاسترليني يعود للارتفاع بقوة والدولار يتعرض لمخاطر جديدة

ص ٤

سري وليس للنشر!

زيارة مهمة لمسؤول عربي الى عاصمة عربية خلال ايام سيتحدد في ضوئها معالم طريق تحرك ينتظر ان يتم بعد عيد الاضحى المبارك على صعيد شامل.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

الحوار الأمريكي مع الوفد المشترك رهن بالموقف العربي قبل قمة العملاقين

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

اذا صح ما تناقلته وكالات الانباء عن مصادر دبلوماسية اردنية قولها في الاسبوع الملغي من ان الملك حسين قال لنائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد «اما قبول الاسماء الفلسطينية المقدمة الى الادارة الامريكية او ان مسيرة السلام ستتوقف»، فانه من الواضح ان التحرك نحو السلام وصل الى مرحلة «تقاطع الطرق» وسط تباين الاراء والتصريحات الصادرة من الاطراف المعنية اردنيا وفلسطينيا واسرائيليا بصفة خاصة وعربيا وامريكيا بصفة عامة.

فقد كانت العاصمة الاردنية خلال الشهر الملغي تنتظر وصول المبعوث الامريكي ريتشارد موري لبدء اولى مراحل الحوار مع الوفد المشترك، ولكن لسبب او لآخر فقد تأجل الى «موعد غير مسمى» مشروع ذلك الحوار، فالبعض قال انه بسبب الرفض الاسرائيلي للقائمة الفلسطينية، وقال البعض الاخر، انه بسبب التحفظ الامريكي ذاته على بعض الاسماء - وليس كلها - وقالت مصادر الادارة الامريكية «ان التأخير كان بسبب التجهيز للقاء هلسنكي بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي»، ولكن الذي بدا واضحا لا يكتنفه الغموض هو ان واشنطن كانت تنتظر - بفارغ الصبر - نتائج القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها في الدار البيضاء في نهاية الاسبوع المنصرم، ذلك انها تعول كثيرا على تلك النتائج فيما يتعلق بالتحرك الاردني الفلسطيني المستند الى اتفاق ١١ فبراير (شباط) والذي حظي بالتأييد الجدي من قبل واشنطن واوروبا الغربية وبعض الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن.

كما انها - اي الادارة الامريكية - ارسلت نائب وزير خارجيتها الجديد وايتهيد في مهمة اكدتها القاهرة وواشنطن والمصادر الامريكية بالرياض على انها «استكشافية» فقط، بمعنى ان واشنطن «لاتزال تستكشف الطريق والاراء» وكأنها تدرك ان الوضع العربي امام «متغيرات وثوابت جديدة» تقتضي الفرز، وهذا ما تبين في ثنايا البيان الختامي للقمة الطارئة.

يالطا الجديدة

فالمتغيرات والثوابت تتجسد على الارض فيما طرأ من تطورات على قضية الشرق الاوسط ككل ومعها الازمة اللبنانية، وكذلك ما طرأ من تطورات مشابهة على ساحة القتال بين العراق وايران، اذن فهي مسألة «عربية واسلامية بحتة» تقتضي فرز المواقف مع تثبيت الاهداف، سيما وان المرحلة الحالية حرجة اذا ما عرفنا ان شبح «يالطا الجديدة» يسيطر على المنطقة العربية والاسلامية.

ولهذا السبب كانت تصريحات الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وتلتها تصريحات الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي واضحة في هذا الاتجاه، حيث اشار الامير عبدالله الى «التغييرات التي طرأت على الزعامة السوفياتية». وان القوتين

(التتمة على الصفحة ٢)

مؤتمر المصريين بالخارج يختتم أعماله اليوم

عودة لجان التجنيد لحل المشاكل العالقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلقي السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري كلمة اليوم (الاربعاء) في ختام اعمال مؤتمر المصريين بالخارج والذي عقد جلساته على مدى ٤ ايام ماضية بجامعة القاهرة.

ويعلن السيد البرت برسوم سلامة وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج قرارات وتوصيات المؤتمر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء المؤتمر من المصريين العاملين بالخارج قدموا خلال مناقشات اللجان العديد من الاقتراحات وفي مقدمتها المطالبة بعودة عمل لجان التجنيد لزيارة تجمعات المصريين بالدول الاجنبية لانهاء مشاكل التجنيد الخاصة بابناء الاسر المصرية هناك.

كما طالب اعضاء المؤتمر بتخصيص قطعة ارض في سيناء لاقامة مشروعات وقرى سياحية عليها واقامة معارض بالدول العربية لعرض المنتجات والسلع المصرية وتخفيض جمارك السيارات على المصريين العائدين من الخارج ودعم الاتحادات والاندية المصرية بالخارج واقامة الاسابيع الثقافية المصرية.

● من جهة ثانية اكد الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري على ثبات القرارات الاقتصادية في مصر وقال ان الاجراءات فقط هي التي تتغير وفقا للتغيرات في السوق العالمي.

وقال الوزير في حديثه امام اللجنة الاقتصادية بمؤتمر المصريين في الخارج: ان موقف الحكومة المصرية من انشاء بنك مستقل للمصريين في الخارج اصبح واضحا ويتلخص في ان الجهاز المصري في مصر حجمه اكبر من النشاط الاقتصادي الموجود وهذا لا يسمح بانشاء البنك.

واضاف ان الاقتراح بزيادة رأس مال احد البنوك القائمة ودخول المصريين بالخارج كشريك فيه مازال قيد الدراسة.

وايد الوزير اقتراح بعض اعضاء المؤتمر بان تعلن وزارة الاقتصاد المصرية عن احتياجاتها من السلع المختلفة داخل القنصليات المصرية في الخارج وان تتلقى رأيها قبل الاقدام على ابرام اية عقود بالاستيراد حتى يمكن استيراد السلعة من اكثر البلاد انتاجا لها بما يحقق ارخص الاسعار واعطاء الاولوية للعروض التي تقدم عن طريق التجار المصريين بالخارج قبل التجار الاجانب.

واضاف الوزير: ان شركات توظيف الاموال المصرية توقفت عن قبول اية ودائع او تحويلات وان الاموال التي لديها تجرى الدراسات حاليا لتحويلها الى اسهم في تأسيس هذه الشركات. واوضح ان قبول الودائع اصبح امرا غير مسموح به الا للبنوك فقط وذلك بموجب قانون البنوك في مصر.

وعن الاستيراد من الخارج قال الوزير ان سياسة مصر الاقتصادية ترتكز حاليا على تحقيق الترشيد بما يحمي الصناعة الوطنية اما العقبات الادارية فان دراسة تجرى حاليا لتذليل هذه العقبات والقضاء على الاجراءات المطولة. وقال ان السلع التي تخضع للجان الترشيد بعد القرارات الاقتصادية الاخيرة تم حصرها في ٢٧٧ سلعة فقط.

اليوم في الشرق الاوسط

ذكريات نصوح بابيل شيخ الصحافة السورية

● كيف ظهرت فكرة «الاتحاد العربي» في مصر؟

● نهضة ثقافية وأدبية شاملة في قاهرة الاربعينات.

الحلقة ٢٧ ص ٧

عرفات يسكن بمنزله الخاص وليس بقصر الضيافة

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من عمان ان السيد ياسر عرفات قد نزل في منزله الخاص الذي اشتراه اخيرا في احد احياء العاصمة الاردنية.

وقالت ان السيد ياسر عرفات الذي وصل الى عمان امس لم ينزل في قصر الضيافة الرسمي الواقع في منطقة جبل عمان الراقية حيث تعود النزول هناك طيلة زياراته السابقة للاردن.

صراع النفوذ في البيت الأبيض:

احتمال «عزل» ماكفرلين بصيغة تحفظ ماء الوجه!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من باسل الطباع:

توقع مراقبون سياسيون ان تنحسم قضية الصراع على النفوذ في البيت الابيض بين روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي ودونالد ريجان رئيس جهاز موظفي البيت الابيض لصالح الاخير ولم يستبعدوا احتمال عزل ماكفرلين من منصبه بعد اعداد «مخرج» لائق يحفظ له ماء وجهه.

واستشهد المراقبون بعدة مؤشرات منها استدعاء زبغنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر للبيت الابيض وتكليفه باعداد تقييم استراتيجي للعلاقات السوفياتية - الامريكية.

واعتبر المراقبون هذا التكليف بمثابة حجب للثقة عن ماكفرلين الذي يفترض فيه ان يعد هذا التقييم. واوردوا مؤشرات اخرى مثل النجاحات التي حققها دونالد ريجان في جهوده لتعزيز نفوذه في البيت الابيض على حساب ماكفرلين.

واكدت مصادر امريكية رسمية لـ «الشرق الاوسط» «احتمال فقدان ماكفرلين لمنصبه خاصة وان الادارة بشكل عام تشهد صراعا حادا على مواقع النفوذ بين كبار المسؤولين فيها وربما حصلت تغيرات مهمة في الخارجية والبيت الابيض» بعد عودة الرئيس ريجان من اجازته الطويلة في كاليفورنيا وعودة الكونجرس من عطلته التي بدأت في مطلع هذا الشهر وتستمر حتى اوائل الشهر المقبل.

ولعل ما يؤكد ما سبق، ما ورد في تقرير مؤخرا من ان ماكفرلين «عبر عن اهتمامه» بشغل منصب سفير امريكا في اليابان، وان زيارته المقبلة لليابان تأتي ضمن هذا الاطار وخصوصا وان السفير الامريكي الحالي في طوكيو مايك مانسفيلد الذي يبلغ من العمر ٨٢ سنة، ينوي ترك منصبه والعودة لبلاده لاسباب عائلية.

مندوبا عن الملك فهد بن عبد العزيز

الأمير ماجد يفتتح الدورة الرابعة عشرة للندوة العالمية الإسلامية في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة الندوة العالمية الاسلامية في دورتها الرابعة عشرة التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي.

وقد بدات الجلسة الافتتاحية بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة العاهل السعودي القاها الامير ماجد بن عبد العزيز هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين على امور الدنيا والدين.

اصحاب الفضيلة والسعادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ايها الاخوة العلماء، اذا كانت هذه الندوة العالمية التي تنعقد على اقدس بقعة بين ربوع العالمين لنقاش قضية اللغة العربية والعلوم الانسانية في المراحل الابتدائية وصولا الى تربية النشء المسلم تربية سليمة من خلال منهج اسلامي شمولي تواكبه عقيدة صافية بريئة من ادناس الشرك والضلال، فان ذلك ياتي في المقام الاول من حرص المملكة العربية السعودية وعنايتها ملكا وحكومة وشعبا لابناء المسلمين في طول المعمورة وعرضها، تلك المسؤولية الضخمة التي تشرفنا بحملها كما حملها اسلاف هذه الامة، ولا غرابة في ذلك، فمن هنا اشرق نور الرسالة المحمدية ومن مكة المكرمة انطلق صوت الحق الى العالمين، ومن فوق ربوع الجزيرة العربية نبتت لغة القرآن الكريم.

وان املنا لعظيم في ان يصاغ النشء المسلم في مشارق الأرض ومغاربها صياغة قرآنية في زمن تكالبت فيه شرور المادية وآثامها واستهدفت هذا النشء من خلال البرامج التعليمية والاعلامية الموجهة لاغراض معينة ولا سبيل الى التخلص من ذلك الا من خلال عقيدتين رئيسيتين هما :

البناء التربوي والحصانة الفكرية

اولا : البناء التربوي القائم على الاسس القرآنية الرشيدة في بناء الشخصية الايمانية.

ثانيا : الحصانة الفكرية من وباء الشبهات التي يضعها اعداء المسلمين. واذا كانت اللغة العربية التي شرفها رب العزة والجلال وجعلها لغة دينية وقرآنية هي اداة فهم هذا القرآن المعجز فانه يصبح لزاما على المسلمين جميعا ان ينهضوا بها لتاخذ هذه اللغة مكانها في مناهج التعليم وخاصة في المراحل الابتدائية التي هي القاعدة الكبرى في التعليم والبناء.

وان العناية بلغة القرآن واجب مقدس عل كل مسلم واننا لنسأل الله تعالى ان توفق ندوتكم الخيرة لاتخاذ توصيات على طريق بناء الشخصية الاسلامية في تلك المرحلة المبكرة من التعليم الاساسي، راجين لكم طيب المقام في البلد الحرام ولا يسعني في هذه المناسبة الى ان اشكر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على مبادرتها الى عقد مثل هذه الندوات الاسلامية السنوية التي تمثل حلقة من حلقات مساعيها الخيرة لخدمة الاسلام والمسلمين في العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح الندوة الاسلامية والى يمينه الشيخ عبد العزيز بن باز والى يساره الدكتور عبد الله نصيف.

كلمة الشيخ بن باز

بعد ذلك القى سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة رحب فيها بامير منطقة مكة المكرمة والحاضرين.

ونوه بكلمة الملك فهد بن عبد العزيز التي القاها نيابة عنه امير منطقة مكة المكرمة، وقال ان ما اشار اليه في كلمته من وجوب العناية بالناشئين وتربيتهم على اساس متين من كتاب الله وسنة رسوله يهدف الى ان يكونوا ائمة المستقبل ودعاة للاسلام.

واوضح الشيخ بن باز ان التعليم له شأن عظيم في شرف الارتقاء والمكانة اذا كان التعليم شرعيا ويكون مصدرا لسعادة الأمة في حاضرها ومستقبلها وفي دنياها وآخرتها.

كما نوه سماحته بجهود الحكومة السعودية وعنايتها بتربية النشء المسلم وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي سخي لخدمة الاسلام والمسلمين في سائر انحاء العالم.

وفي ختام كلمته حث المسلمين على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله قولا وعملا.

كلمة نصيف

ثم القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كلمة اوضح فيها ان الصحوة الاسلامية الكبرى التي امتدت آثارها في كل مكان في عالمنا الاسلامي احيت في نفوس المسلمين امالا كبارا ورسخت الرجاء في عالمنا الاسلامي في استعادة مجده وعزته.

واشار الى ان قيام رابطة العالم الاسلامي باختيار موضوع هذه الندوة وهو تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في المراحل الابتدائية ما هو الا اسهام في ترشيد مسار هذه الصحوة.

واوضح الدكتور نصيف ان معرفة اللغة العربية هي الشرط الاساسي لفهم الدين الاسلامي فهما صحيحا.

واعرب في ختام كلمته عن عميق شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اهتمامه بامور المسلمين ورعايته لهذه الندوة بتفضله بانابة امير منطقة مكة المكرمة بافتتاح هذه الندوة المباركة وشكر العلماء على جهودهم وسأل الله ان يجعل أعمالهم خالصة لوجهه الكريم.

كلمة الدكتور المصلح

ثم القى مدير فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ابها الدكتور عبد الله عبد العزيز المصلح كلمة اوضح فيها ان اهم ما يحدد معالم الامة الاسلامية انها امة علم ودينها دين الحجة وان المسألة التعليمية تحتل جانبا مهما في اعادة شخصية هذه الامة.

واشار الى ان هذه الندوة تمتاز بامرين، اولهما : الخروج من دائرة التنظير العام الى صيغ تنفيذية وبرامج محددة اما الهدف الاخر من اقامة هذه الندوة هو الفحص والتقويم المتأني لجميع المناهج والمراجع والكتب الاساسية المستخدمة في المرحلة الابتدائية، واعداد نموذج مناسب لها واستنباط وتطوير طرق للتدريس.

ويذكر ان موضوع هذه الندوة هو تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في المراحل الابتدائية وتستمر الى الرابع من شهر ذي الحجة المقبل.

وستبحث الندوة موضوع طريقة ومنهج تدريس اللغة العربية وغيرها من المواضيع الاخرى المدرجة على جدول اعمال الندوة ويشارك فيها عدد من العلماء والاساتذة من داخل المملكة وخارجها.

اصابة ٤٧ اسرائيليا في انقلاب شاحنة في صحراء النقب

الكويت ـ كونا : ذكر راديو اسرائيل ان ٤٧ اسرائيليا اصيبوا بجروح من جراء انقلاب حافلة فجر امس على بعد خمسة كيلومترات جنوب شرق ديمونا في صحراء النقب الجنوبية.

وقال الراديو في اذاعة سمعت هنا اليوم ان معظم جرحى الحافلة التابعة لشركة ايجد والتي كانت في طريقها من تل ابيب الى ايلات اصيبوا بكسور في العظام وانه تم نقلهم الى مستشفى سوروكا في بئر السبع.

وأشار الى ان الحافلة غادرت تل ابيب في منتصف الليل متوجهة الى ايلات.

وزعم انه لم يعرف بعد اسباب الحادث ولم يعط مزيدا من التفاصيل.

طهران: اسقطنا ٣ طائرات هيلوكبتر عراقية في ساحة القتال

طهران ـ لوس انجيليس ـ وكالات الانباء: قالت ايران امس ان مدفعيتها اسقطت ثلاث طائرات هيلوكبتر عراقية على الجبهة الغربية لساحة القتال مع العراق الليلة قبل الماضية.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مصدر عسكري ايراني قوله ان اثنين من الطيارين قتلا فوق منطقة «قصر شيرين» في حين سقطت الطائرة الثالثة في داخل العراق.

من ناحية ثانية، استقبل سوبياه دهانا بالان وزير خارجية سنغافوره امس علي اهاني مدير ادارة اسيا في وزارة الخارجية الايرانية.

وتبادل المسؤولان وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي لوس انجيليس، حكمت المحكمة بادانة مالك شركة للصناعات الاليكترونية واثنين من موظفيه امس الاول في محاولة تصدير معدات حربية الى ايران.

وكانت اجهزة الجمارك تراقب منذ عام ستيفن سانيت مالك ورئيس شركة ايرو اليكترونيكس دو فينس في كاليفورنيا، بينما كان يعد عملية سرية اسماها «اكسودوس» هدفها تصدير معدات حربية وتكنولوجية متقدمة بصورة غير قانونية.

اريتريا تشكر للملك فهد بادرته الانسانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اعرب السيد محمد عثمان يوسف صايغ ممثل جبهة التحرير الاريترية في لندن عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بسبب مبادرته الانسانية التي تمثلت في القرار الذي اصدره قبل يومين بقبول جميع الطلبة الاريتريين الحاصلين على الشهادات الثانوية في المملكة، ومعاملة ابناء اريتريا المقيمين في المملكة معاملة المواطنين السعوديين في العلاج والرعاية الصحية التي تقدمها الدولة.

اسرائيل تطلق سراح ١٠١ معتقل من عتليت

هدوء امني في بيروت والجبل بعد اشتباكات ليلية متفرقة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عاد الهدوء الى محاور القتال في بيروت وضواحيها امس بعد ليلة من الاشتباكات المسلحة على طول خط التماس الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية تخللها قصف مدفعي على بعض الاحياء السكنية، في حين تم امس اطلاق سراح مئة معتقل ومعتقل من سجن عتليت الاسرائيلي جميعهم من سكان مدينة صور الساحلية والقرى الواقعة في قضائها.

وذكرت مصادر امنية ان الميليشيات المسلحة في المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت وضواحيها الجنوبية ـ الشرقية تبادلت بعد منتصف الليل وحتى ساعة مبكرة من صباح امس تراشقا عنيفا بمختلف انواع الأسلحة الرشاشة.

ودارت الاشتباكات على امتداد خط التماس الوهمي من الاسواق القديمة في بيروت مرورا بمحاور الخندق الغميق ـ اليسوعية والسوديكو ـ بشارة الخوري ـ رأس النبع والطيونة ـ بدارو وصولا الى اقصى الضاحية الجنوبية ـ الشرقية في الحدث الليلكية وحي السلم وكلية العلوم.

وترافقت الاشتباكات المباشرة مع تراشق بقذائف مدفعية الهاون التي تساقطت في عين المريسة وزقاق البلاط والنورماندي وساحة رياض الصلح والبسطة في الشطر الغربي من بيروت. كما تساقطت قذائف اخرى في احياء عدة من الشطر الشرقي.

اشتباكات متقطعة

وكانت محاور القتال التقليدية شهدت خلال الساعات الأولى من الليلة قبل الماضية اشتباكات متقطعة تركزت على محاور الطيونة ـ دار الكتاب والشياح ـ عين الرمانة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وذكرت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية ان وحدات الجيش اللبناني النظامي المرابطة شرقي خط التماس في بيروت (صدت محاولة تسلل في اتجاه مواقعها المتقدمة في شارع مونو بمنطقة اليسوعية).

واضافت «ان اشتباكا عنيفا بين الجنود وبين المهاجمين استخدمت فيه القذائف الصاروخية والمدفعية المباشرة ونيران البنادق الرشاشة وانسحب المسلحون بعدها الى مواقعهم الخلفية في شارع بشارة الخوري».

واشارت الاذاعة الى ان قذائف الهاون توزعت فجر امس على مناطق سن الفيل ـ طريق النهر ـ مارمخايل في الشطر الشرقي من بيروت. كما تعرضت احياء كفرشيما في الضاحية الشرقية ـ الجنوبية لرمايات رشاشة من بسابا وتعرضت مراكز الجيش في تلال البرنس والخزانات في الجبل لرمايات قنص من مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي في عيتات.

وقالت ان مراكز الجيش في احياء مارمخايل ـ كاليري سمعان وصفير والمعلم وحي الامريكان تعرضت ليلا لرمايات صاروخية ومدفعية مباشرة. كما تعرضت مواقعه في اطراف عين الرمانة في الضاحية الجنوبية لرمايات مماثلة.

قتلى وجرحى

وذكرت مصادر المستشفيات في الشطر الغربي من بيروت ان عدد ضحايا القصف العشوائي الذي استهدف الاحياء السكنية ليل الأحد ـ الاثنين الماضي ارتفع الى ١٣ قتيلا و ٧٥ جريحا بعد وفاة عدد من الجرحى كما ارتفع عدد ضحايا التدهور الامني في الأيام الاربعة الماضية الى ٣٦ قتيلا واكثر من مائة و ٢٠ جريحا.

وقالت مصادر امنية ان احصاء نسبيا للقذائف المدفعية والصاروخية التي تبودلت خلال يومي الأحد والاثنين اظهر سقوط حوالي ٣٥٠٠ قذيفة من مختلف الانواع والعيارات خلال فترة ١٦ ساعة.

ومن جهة ثانية قالت مصادر امنية في بيروت ان اشتباكا محدودا حصل الليلة قبل الماضية قرب مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية بين عناصر من حركة «امل» وبعض المسلحين الفلسطينيين داخل المخيم، استعملت فيه القذائف المدفعية والرشاشة واستمر لمدة ساعتين استطاعت بعده اللجنة المشتركة المنبثقة من اتفاق دمشق من وضع حد له.

وذكرت هذه المصادر ان شخصا واحدا اصيب بجروح وان اللجنة المشتركة تمكنت من تطويق الحادث بسرعة.

الوضع في زحلة

ونقل امس عن مصادر مطلعة في مدينة زحلة البقاعية ان المسؤولين السياسيين والدينيين فيها قرروا اقفال مكاتب حزب الكتائب و «القوات اللبنانية» والسماح لوحدة من الجيش السوري بالمرابطة في المدينة.

وستسمح هذه الاجراءات بانهاء جو التوتر الذي يسود زحلة منذ عدة اسابيع والتي سجل خلالها اطلاق قذائف صاروخية على مكاتب حزب الكتائب و «القوات اللبنانية» ولكن دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الأرواح.

معتقلو عتليت

على صعيد آخر، اطلقت اسرائيل صباح امس مئة معتقل ومعتقل واحد من سجن «عتليت» القريب من حيفا، تولى الصليب الاحمر الدولي نقلهم الى مدينة صور الساحلية حيث جرى لهم استقبال شعبي حاشد.

وقال مصدر في اللجنة الدولية ان المحررين سلموا لذويهم في مقر الصليب الاحمر في صور ومن هناك جرى توزيع على قراهم بواسطة الصليب الأحمر.

وباطلاق هذه الدفعة من المعتقلين يكون قد بقي في سجن عتليت الاسرائيلي عدد يتراوح بين الـ ٢٣٥ والـ ٢٥٠ معتقلا من اصل ٧٣٥ معتقلا كانت السلطات الاسرائيلية قد احتجزتهم بعد اعتقالهم من مختلف مناطق الجنوب قبل ان تجلي قواتها عن القسم الاكبر منه في اواخر شهر ابريل (نيسان) الماضي.

تتمات تتمات

الحوار الأمريكي

العظمين انتقلتا من مرحلة التعايش السلمي التي دشنها خروتشوف في الخمسينات الى مرحلة تحديث قواعد مؤتمر يالطا والذي انتهى الى تقسيم العالم الى مجالات حيوية ومناطق نفوذ».

وعليه جاءت نتائج القمة العربية الطارئة لتحسم مسألة تنقية الاجواء، واعتماد مبدأ المصالحة استجابة للتحديات والانتصار عليها ضمن مبدأ التضامن العربي، وتهيئة السبل لعقد القمة العادية المقبلة بالرياض بحضور جميع «افراد البيت الواحد» حتى لا تتعطل القدرة العربية عن تأكيد نفسها عشية لقاء العملاقين المقبل في الخريف.

فالنتائج المعلنة، كانت بمثابة رسالة الى العملاقين، الى واشنطن التي تستعجل موقفا عربيا داعيا لتحرك الملك حسين وعرفات والى موسكو التي تريد للمشروع العربي المتخذ في فاس ١٩٨٢ ان يسير في طريق التنفيذ، فقد بارك المؤتمرون «التحرك الاردني الفلسطيني ضمنا» واعتبروه مؤيدا لخطة فاس التي تحتاج للآن الى آلية التطبيق» حيث يمكن ان يكمن التطبيق في اتفاق حسين ـ عرفات».

المتغيرات

وما دام الامر كذلك ضمن معطيات «المتغيرات» فان فكرة دمج مشروع فاس بالاتفاق الاردني الفلسطيني يظل امرا واردا ومطروحا ككل وسط يشكل مدخلا واسعا وحلا سريعا لعرض الموقف العربي على قمة ريجان ـ جورباتشوف بعد ان تكون قمة الرياض قد اقرت ذلك.

اما الثوابت في هذا الاتجاه على صعيد القضية الفلسطينية، فهي ان اي طرفين عربيين لا يمكن ان يختلفا عليها وهي ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا مبدأ عربي، لا خلاف عليه، لكنه بالمقابل يصطدم بما هو مطروح امريكيا واسرائيليا، فواشنطن وتل ابيب لا تريدان الدولة الفلسطينية، ولا الاعتراف بمنظمة التحرير ـ تحت بنود مبدأ كيسنجر المعلن عام ١٩٧٥ ـ وفوق ذلك ترفضان فكرة عقد «المؤتمر الدولي» الذي هو مطلب عربي ورد صراحة في مشروع فاس واتفاق عمان.

التهديد والرعب

اذن التعارض واضح في المبادىء الاساسية، ولكن الحل لا يكمن في اي من العاصمتين (واشنطن وتل ابيب) الا اذا اريد لمنطقة الشرق الاوسط ان تظل تحت التهديد والرعب وان يكون عامل القوة هو الحسم، وما سيجر ذلك الى كوارث حقيقية قد تشمل معها منطقة حوض البحر المتوسط بكاملها، وما لذلك من انعكاسات خطيرة ايضا على واقع حال دول اوروبا الغربية التي يفترض انها مع اي تحرك سلمي يستند الى القوانين والاعراف الدولية وليس «حسن النوايا وتجاذب المصالح فقط».

وملامح هذا التهديد غير خافية الان على احد بعد صيحات الحرب التي يطلقها قادة اسرائيل، وخاصة على الجبهة الاردنية، فاذا كان الحزبان الكبيران اللذان يشكلان حكومة «المناصفة» في اسرائيل يختلفان كثيرا حول مفهوم السلام المطروح فانهما لا يختلفان في مسألة «شن هجوم وقائي» ضد الاردن تحت مزاعم وجود قواعد فدائية على اراضيه، هذه المقولة نفسها التي اضافت قبل ثلاث سنوات بعدا جديدا وخطيرا على مشكلة الشرق الاوسط مع غزو لبنان.

ومادامت المنطقة تحت تهديد الحرب واستمرار العنف، ومادامت كنتيجة لمبدأ التعايش السلمي والحرب الباردة بين القطبين الكبيرين، فان الأولى ان يتحدد الموقف العربي من جملة «القضايا والتفاصيل»، ليس فقط من اجل جولة حوار استكشافية مع مورفي في عمان او جنيف او نيويورك، بل نحو مجمل الوضع حتى لا يكون «العرب بضاعة لا تباع ولا تشترى في السوق الدولية» كما صرح العاهل المغربي عشية حسمه لتحديد موعد القمة الطارئة.

فأي موقف عربي الان، محسوب على متخذيه، والانفراد باتخاذ القرار له انعكاساته الخطيرة، ولذلك جاء تأكيد القمة الطارئة على الالتزام بميثاق التضامن العربي المشترك المعلق في الدار البيضاء عام ١٩٦٥، والشروع باجراء المصالحات «بحكم الاخوة لا بحكم المصلحة».

افضل وسيلة

هذه المواقف العربية، ان اتخذت، فمهمة نقلها سيتولاها العاهل المغربي الى القطبين الكبيرين، لاثبات الوجود العربي، وما هو مطروح عربيا الان على صعيد مشكلة الشرق الاوسط والسير نحو حلها يعتبر كما عبر عن ذلك الملك الحسن الثاني هو «افضل وسيلة واداة لفتح ملف السلام العادل والشامل».

بقي ان نقول، ان مورفي سيبدأ جولته في المنطقة، ولكن مهمته لن تكون الا مهمة رديفة لمهمة «وايتهيد» اي بمعنى اخر مهمة استكشافية للموقف بعد قرارات القمة الطارئة، فالحوار المحتمل اصبح في حكم «المؤجل»، فللعرب اسبابهم وهي «الحشد والاتفاق» ولواشنطن اسبابها وهي «قمة ريجان ـ جورباتشوف» ولتل ابيب ايضا اسبابها الدائمة والمستمرة وهي «الرفض لاجل الرفض والتلويح بالتهديد».

اذن ـ القضية تأجل حسمها من صيف شولتز الساخن الى خريف لقاء العملاقين، وبين الوقتين هناك «نوفمبر» العربي الذي يجزم العاهل المغربي بانه سيشهد القمة العادية التي تقرر «التوصيات المتخذة في الدار البيضاء» استنادا الى «المتغيرات والثوابت» على الساحة العربية والدولية.

بداية السيناريو

خاصة بلداننا اخرى غير تلك التي اعلنت.

ولم يحدد المصدر مدة الزيارة وبرنامجها، وذلك «لاسباب امنية» كما ذكرت وزارة الخارجية الامريكية.

ومن ناحيته اشار تشارلز ريدمان نائب الناطق باسم الخارجية الامريكية الى ان «قرارا بشأن اجتماع مورفي مع الوفد المشترك لم يتخذ بعد»، وكرر القول «ان واشنطن اعلنت مرارا استعدادها للاشتراك في الحوار اذا تم الاتفاق بين الطرفين على الترتيبات اللازمة لذلك، واذا كان الاجتماع سيؤدي بوضوح الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل».

عرفات في عمان

ووصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عمان امس، في اول زيارة منذ مؤتمر الدار البيضاء الطارىء.

وكان وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري قد ذكر امس الاول ان القادة العرب في قمة الدار البيضاء «منحوا تأييدهم التام للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كل على حدة».

على هذا الصعيد، يحتمل أن يكون السيد حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية واحد الاسماء الفلسطينية في الوفد المقترح قد وصل الى عمان مساء امس، واعرب في تصريحات ادلى بها في القدس المحتلة عن امله في ان يقابل مورفي في هذا الشهر.

وقال سنيورة ان واشنطن مستعدة لقبول اربعة من الفلسطينيين السبعة المقترحين للاشتراك في الحوار.

واضاف ان القصد من لقاء مورفي يجب ان يكون اقامة علاقات طبيعية بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة التي جعلت الاعتراف بالمنظمة مشروطا بقبولها حق اسرائيل في الوجود.

اسرائيل ترفض

وفي هذا الاتجاه، اعلنت اسرائيل رفضها مجددا لأي لقاء بين مسؤولين امريكيين والوفد المشترك، ودعا اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل بلهجة «حادة وجافة» امس الى عمل اسرائيلي قوي لاحباط مثل هذه الخطوة، وادان جولة مورفي الجديدة.

وابلغ شامير اذاعة اسرائيل «ان جولة مورفي تشكل مسعى على درجة من الخطورة ليس لها مثيل وقد تضع العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية موضع اختبار صعب».

وقال «ان مثل لقاء مورفي مع الوفد المشترك سيترتب عليه عواقب وخيمة بالنسبة لمفاوضات السلام في المستقبل وسوف نعارض ذلك بكل قوانا».

غير ان اذاعة اسرائيل قالت ان واشنطن حذرت فيما يبدو تل ابيب وطلبت منها تجنب ممارسة ضغوط قوية لمنع الحوار مع الوفد المشترك.

ويذكر في هذا الصدد ان التحذير نقله جون وايتهيد خلال محادثاته في القدس المحتلة الاسبوع الماضي خلال جولته في المنطقة التي اختتمها في الرباط امس وغادرها عائدا إلى واشنطن بعد ان التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واستمع الى تقييم شامل منه لنتائج القمة الطارئة بالدار البيضاء.

ويتردد في الاوساط الاسرائيلية، انه ازاء تصريحات اسحق شامير بصفته رئيسا لليكود، فان شمعون بيريز الذي يرحب بأي مبادرة سياسية «لن يتردد في حل حكومة المناصفة الحالية وطلب اجراء انتخابات مسبقة للكنيست وتشكيل حكومة جديدة يستأثر بالسلطة الكاملة فيها حزب العمل».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شؤون عربية

كلمات متقاطعة

مرة اخرى نعود اليكم لنتحدث عن الكلمات المتقاطعة السياسية العربية، لعل وعسى يمكن ان تساعدنا على فك طلاسم الاحداث.

ومن يعرف الحل الصحيح فليرسله لنا وله منا جائزة كبرى!

افقيا :
١ـ يستحسن الا يتكلم في السياسة
٢ـ رشوة ـ تجدها في مقاولات
٣ـ حرب لن تنتهي
٤ـ أول كلمة سيقولها ريجان لجورباتشوف
٥ـ اتفاق غير متفق على الاتفاق عليه!
٦ـ لص في وظيفة عليا
٧ـ سكت دهرا ونشر كلرا!
٨ـ غياب ـ تجدها في الصف العربي
٩ـ معتقل على هيئة دولة
١٠ـ مشكوك في تصريحاته

راسيا :
١ـ قابل اسرائيليين في كينيا؟
٢ـ لن يتم تسليمه
٣ـ بانتظار ازمة اقتصادية
٤ـ لا يقبل الوساطة
٥ـ زوجته مازالت تؤثر في السياسة
٦ـ يرفض النصيحة
٧ـ في اجازة سياسية لمدة ٤ اشهر
٨ـ دولة لن تقسم ولن توحد
٩ـ ينطبق عليه المثل القائل «الحمار حمار»
١٠ـ مرفوض عربيا

عماد الدين اديب

قضية العمال التونسيين المطرودين من ليبيا

باريس ـ تونس ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الليبية ان ليبيا قررت الاستغناء عن العمالة الاجنبية تطبيقا للقرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية الاساسية خلال دورات انعقادها في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣.

وقد حمل المعلق السياسي للوكالة الليبية في ايضاح بشأن موضوع الاستغناء عن العمالة التونسية على الصحف العربية والأجنبية التي صورت المسألة وكانها مجرد قرار شخصي من العقيد معمر القذافي الذي «لم يعد يملك اي سلطة تشريعية تخوله اتخاذ مثل هذا القرار».

واضاف المعلق «ان كل القرارات التي تتخذ على الصعيدين الداخلي والخارجي تصدر عن المؤتمرات الشعبية الاساسية التي هي مصدر السلطة والتشريع في ليبيا».

واردف ان «قرار المؤتمرات الاسلية بالكف عن استخدام العمالة الاجنبية ليس موجها ضد فئة معينة من العمال الاجانب بل ينطبق على كل العاملين الاجانب في ليبيا».

وفي تونس استحوذ موضوع العمال التونسيين الذين ابعدتهم ليبيا عن اراضيها على اهتمام المسؤولين في تونس.

فعلى الصعيد الحكومي كان هذا الموضوع محور اجتماع عقده امس الاول الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه مع وزيري الخارجية السيد الباجي قائد السبسي والشؤون الاجتماعية السيد محمد الناصر والسيد الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، اوصى خلاله بمتابعة اوضاع العمال التونسيين المقيمين في ليبيا، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بايجاد الحلول المناسبة لمشكلة المبعدين منهم. كما كان هذا الموضوع محل بحث خلال اجتماع مجلس وزاري مصغر عقد امس برئاسة السيد محمد مزالي رئيس الوزراء وتم اثناءه مناقشة التدابير التي يحتمها الموقف.

وذكرت مصادر رئاسة الوزراء التونسية، ان السيد مزالي اكد خلال هذا الاجتماع ان صدر تونس لا يضيق بأبنائها ودعا كل القوى الحية في البلاد الى المساهمة في اعادة ادماج العمال التونسيين المطرودين من ليبيا في الدورة الاقتصادية التونسية.

كما كان هذا الاجراء محل اهتمام اجهزة الاعلام التونسية سواء منها الرسمية ام المعارضة.

الأردن: الدعوة لانتخاب نائبين جديدين

عمان ـ كونا: قالت مصادر برلمانية انه سيتم انتخاب عضوين جديدين لملء المقعدين النيابيين اللذين شغرا في مجلس النواب وذلك في الدورة العادية لمجلس الامة التي تبدأ في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية في عمان ان مجلس النواب الاردني يتلقى حاليا عدة اسماء مرشحة لملء هذين المقعدين من الدائرتين الانتخابيتين في محافظة الخليل ولواء طولكرم باعتبار ان هذين المقعدين شغرا بوفاة نائبي هاتين المنطقتين وهما صدقي الجعبري عن الخليل وشريف القبج عن طولكرم.

وطبقا للتعديلات الدستورية التي اقرت قبل حوالي عامين فان مجلس النواب هو الذي ينتخب اعضاء من بين المرشحين لملء المقاعد الشاغرة، وذلك لتعذر اجراء انتخابات في الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

مظاهرة ضد الحاخام كاهانا

تل ابيب ـ اف ب : اعدت مدينة جويتا تاييم وهي تابعة لتل ابيب استقبالا عدائيا للنائب مائير كاهانا زعيم حركة «كاخ» العنصرية المتطرفة التي تناضل من اجل طرد جميع العرب من اسرائيل.

ويذكر في هذا الصدد ان عمدة هذه المدينة التي تعتبر احد معاقل حزب العمل الاسرائيلي تقدم المتظاهرين الذي هرعوا باعداد كبيرة عندما اعلن ان كاهانا يعتزم القاء كلمة خلال اجتماع عام واستقبلوه بصيحات السخرية ومنعوه من القاء كلمته.

وعندما بدأ المتظاهرون يلقون البيض على الحاخام كاهانا وانصاره تدخل البوليس لحماية النائب العنصري لدى انسحابه من المدينة.

سـفير مـا بعـد «مـرحـلـة نـميري» في القـاهـرة يتحـدث لـ «الشرق الاوسط» :

لاخلافات مع مصر ولكن نميري أصبح «كالشوكة في الزور» وقّعنا «ورقة تفاهم» مع ليبيا في المجال العسكري فقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الامين عبد اللطيف هو السفير الجديد للسودان في مصر لما بعد عهد نميري وسفير المرحلة الجديدة في العلاقات بين مصر والسودان . التقت به «الشرق الاوسط» في مكتبه بالقاهرة ، وفي ردوده على الاسئلة والاستفسارات ، قال السفير لا يوجد اي خلاف سياسي في العلاقات بين السودان ومصر «ولكن هي حساسية سببها بقاء نميري في مصر حتى الآن» . واضاف «واعتقد ان الامور ستهدأ مع مرور الزمن وستزول هذه الحساسية لان الشعبين السوداني والمصري والمسؤولين في البلدين حريصون على العلاقات الطيبة بين البلدين وقد لمست ذلك في لقاءاتي مع الرئيس محمد حسني مبارك وجميع المسؤولين ورؤساء الاحزاب في مصر» .

وفي تقديري ـ يضيف السفير ـ ان هذه الحساسية «ظاهرة صحية» على اساس انها تظهر اهتمام الناس بالعلاقات السودانية المصرية ، فلولا هذا الاهتمام لما كان هناك انزعاج وقلق بشأنها ، وكل ما اتمناه ان تستثمر هذه الحساسية لتخدم المصالح المشتركة ولكيلا تستغل في الاتجاه السلبي .

ويقول وانا اعتقد انه لمرحلة كبيرة جدا في العلاقات السودانية المصرية كانت تلعب فيها العاطفة دورا كبيرا ، وهي ظاهرة حسنة ، ولكننا نحتاج لبعض العقلانية لمزجها مع العاطفة لتكون شيئا صحيا ، والا نعتمد على الانفعالات وذلك سيكون خيرا للشعبين الشقيقين .

وفي ما يلي نص الحوار مع سفير المرحلة الجديدة في العلاقات المصرية السودانية :

السودان ليس ضعيفا

● **الم يؤثر البروتوكول الليبي السوداني على هذه العلاقات ، خاصة وان هناك شائعات وتكهنات كثيرة حول هذا البروتوكول ؟**

ـ هو ليس بروتوكولا ولا اتفاقية ولا معاهدة انما هي مجرد «ورقة تفاهم» في المجال العسكري ، وقد اعلن الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والسيد طه ايوب وزير الخارجية عدة مرات بان علاقتنا مع اي دولة لن تكون على حساب اي دولة اخرى ، وانا اقول هذا الكلام مجددا ومكررا لانه لا يمكن لأي دولة ان تعيش على علاقة مع دولة واحدة فتعلو خطورة هذا التفكير انه يصف السودان بموقف الضعيف في علاقاته مع الدول .

وسبق ان اكدنا ان علاقتنا مع مصر تتميز بالخصوصية ، وهذا الكلام اخشى ان يفقد قيمته من كثرة تكراره ، واعتقد ان الشعب السوداني الذي قام بانتفاضتين خلال عشرين عاما ، قادر على ان يصون مكاسبه ويحافظ عليها ، ولديه من الوعي السياسي ما يستطيع ان يميزه ويجعله قادرا على ذلك .

● **تردد ان زيارة وزير الدفاع السوداني الى القاهرة تأجلت بسبب زيارته ليبيا . هل هذا صحيح ؟**

ـ لا اساس لهذا الكلام من الصحة بدليل اننا كنا لآخر لحظة نخطط لبرنامج الزيارة من اربعة الى ستة ايام ، وبدأنا نخطط لموعد الوصول ، واصيب الوزير بوعكة ، ورحبت مصر بالزيارة ولا ترفضها لان رفضها يعد ضد طبيعة الاشياء .

مبارك حريص

● **من خلال لقاءاتك مع المسؤولين المصريين هل لمست تغييرا في محتوى العلاقات السودانية المصرية او لاحظت وجهة نظر جديدة ؟**

ـ اقول بكل ثقة واخلاص ، ان الرئيس حسني مبارك ، احرص الناس على العلاقات السودانية المصرية ، ومستعد للوصول مع السودان الى اي شيء لتحقيق هذا الغرض .

وقد التقيت ببعض المسؤولين كالدكتور رفعت المحجوب والدكتور صبحي عبد الحكيم وعندي ثقة مطلقة ان فهمهم للسودان متكامل ، وكذلك المسؤولون بوزارة الخارجية المصرية وعلى رأسهم الوزير عصمت عبد المجيد ، والدكتور اسامة الباز والدبلوماسيون المصريون والذين اعتبرهم الرصيد الذي يعمل بكل ما يملك للحفاظ على هذه العلاقات وتطويرها .

وانني اؤكد بانني لم التق بمسؤول مصري سواء من الحزب الحاكم او احزاب المعارضة ، الا ولمست منه قلقه وحرصه على العلاقات المصرية السودانية وهذا شيء طبيعي لاننا نتحدث عن خصوصية العلاقات بين البلدين .

وبالقدر نفسه استطيع ان اقول ان الفريق اول سوار الذهب والدكتور دفع الله الجزولي رئيس الوزراء وزعماء الاحزاب السودانية كلهم قلبا وقالبا حريصون على هذه العلاقات ، وسيبذلون كل جهدهم المعاونة لتحقيق هذا الهدف . وليس هناك سبب رئيسي او جوهري او خلافات على اي شيء اساسي وانما هو فقط وجود «نميري» الذي اصبح وجوده بمصر «كالشوكة في الزور» .

حل لقضية نميري

● **هل حدثت تطورات في هذه المسألة ؟**

ـ لا توجد تطورات ، ولكن الجانبين حريصان على الوصول الى حل يحفظ هذه العلاقات لانها اكبر من «نميري» ، وانا اعتقد انه طالما اننا نؤمن بخصوصية العلاقات فيمكن ان نصل الى حل ان شاء الله ، حقيقة اننا لم نصل الى اسلوب حول ذلك انما في اطار هذا الحرص نفتش على الاسلوب الامثل بما يلبي رغبات الشارع السوداني .

الصحف المصرية والشعب السوداني

● **يقال ان الطلاب هم الذين تظاهروا بخصوص تسليم نميري ولا يوجد احد غيرهم يطالب بذلك ؟**

ـ «احتج السفير السوداني بشدة» وقال : ما كتب في بعض الصحف المصرية ، فيه تقليل من حجم المشاعر الثورية ضد نميري ، وفي الشارع السوداني جبهة عريضة تشمل الشعب كله وتسليم نميري ورأس نميري كان المطلب الشعبي الوحيد في يوم الانتفاضة ، ونتمنى الا تقلل الصحف المصرية من قيمة هذا الشعب ، والا تصنف فئاته الى تصنيفات معينة غير مقبولة ، واعتقد ان الاخوة الصحافيين المصريين يمكنهم ان يتلمسوا حقيقة الشعب السوداني اذا سافروا الى السودان وعاشوا مع هذا الشعب .

وهذا يجعلني اقول ان دور الصحافي المصري هو دور خطير في هذا الاطار اذا كان هناك حرص على العلاقات المصرية السودانية ، ولكن بكل أسف ان بعض ما يكتب لا يتماشى مع تفكير القيادة السياسية .

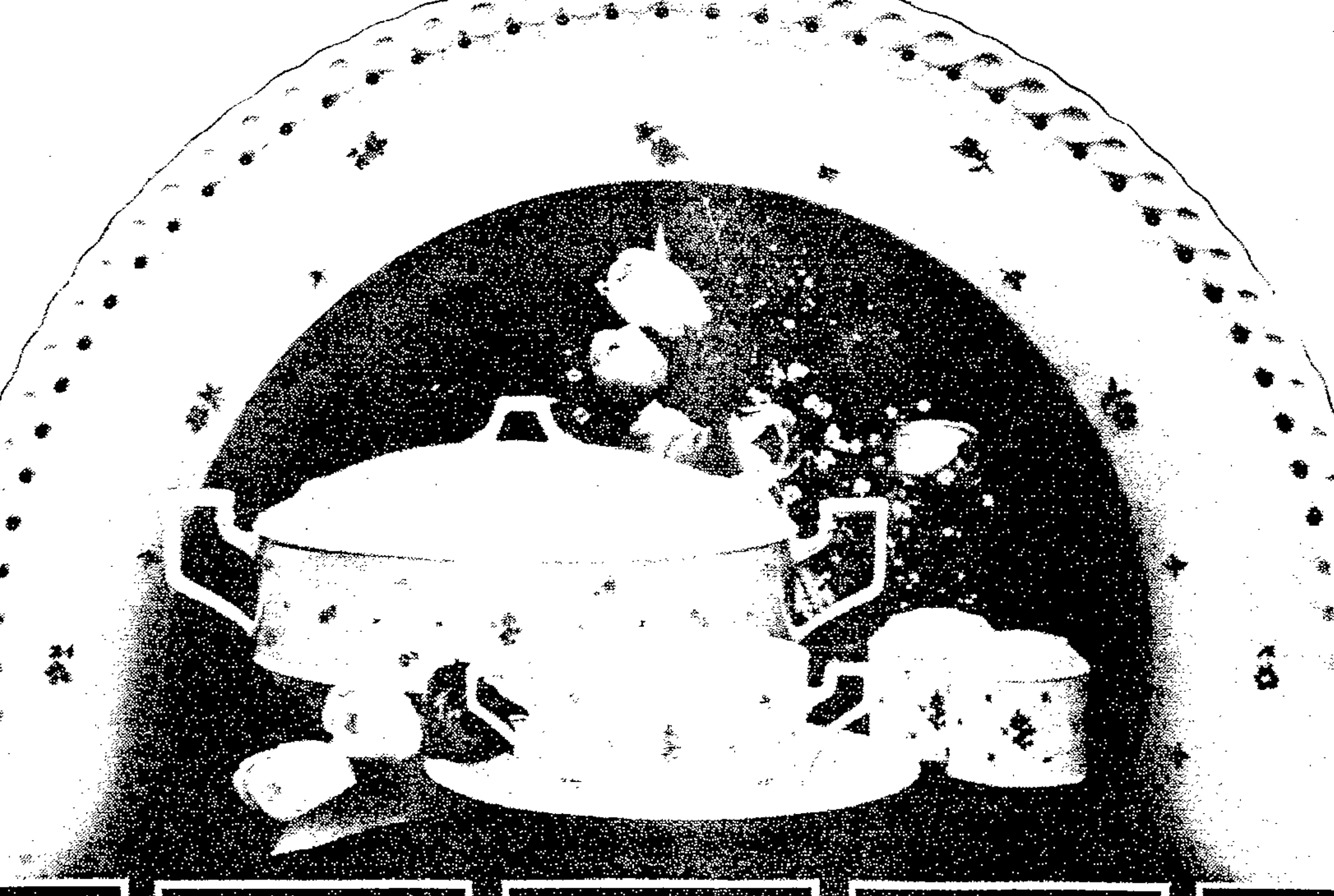
وهناك مقالان في هذا الصدد نأسف لما جاء فيهما احدهما نشر في مجلة «المصور» الاسبوعية والآخر في جريدة «الجمهورية» .

الفهم ضروري

● **انطلاقا من الكلام السابق هل وجدتم ان المصريين يتفهمون ما يجري في السودان منذ ٦ ابريل (نيسان) ؟**

ـ اعتقد ان ما حدث في السودان ، كان مفاجأة كبيرة بالتأكيد لنميري ، لانه كان يقول لن تتكرر ثورة اكتوبر وان الشعب السوداني يمكن فهمه جيدا ويعجبني في هذا المقام كلمة قالها وانقذت الحاكم السابق للسودان قبل الاستقلال :

«احذروا شعب السودان لانه دائما ينجح في جعل الاشياء تبدو لكم لطيفة» ، واتمنى ان تكون هذه الكلمة مفتاحا يعين الناس على فهم السودانيين ، لانني اعتقد انه بكل حسن وصفاء النية قد تضر المساعدة التي تقدمها بدون فهم للذي تقدم اليه المساعدة ، ويجب ان تبدأ في الفهم فهما حقيقيا وان تفتح ذهنك لتفهم السودان على حقيقته وليس كما تريد ان يكون ، وفي هذا الخصوص اعتقد ان السوداني يعرف عن مصر اكثر مما يعرف المصري عن السودان .



الامين عبد اللطيف سفير السودان بمصر

زيارات الوفود

● **زيارات الوفود الحزبية والنقابية المتبادلة بين البلدين هل لها تأثير في تقوية العلاقات ؟**

ـ العلاقات الشعبية يجب ان تكون في اطار محدد ، سواء أكان في شكل نقابات او احزاب سياسية او اتحادات طلابية وهي التي تشكل القاعدة الشعبية في البلدين لان العمل السياسي مكمل للعمل الشعبي ، ونريد ان يكون العمل الشعبي هو الاساس ، والعمل السياسي هو الاطار ، وما اتخذ بين الاحزاب المصرية والسودانية في لقاءاتها بالخرطوم يؤكد الترحيب والتأييد في السودان وسيؤدي الى تطوير العلاقات بين الشعبين وتجعلها صلبة ولا تهتز بأحداث عارضة مثلما يحدث الآن .

استاذ مصري يتبرع

● **على مستوى انقاذ الاقتصاد السوداني الوطني ، ما هو دور السودانيين المقيمين في مصر ؟**

ـ بداية افتتحنا صندوقا لانقاذ الاقتصاد الوطني هنا بمقر السفارة وبدأت تبرعات ومساهمات الاخوة السودانيين ، واذكر منها تبرعات ٢١٧ مواطنا سودانيا يقيمون بعين شمس والجبل الاصفر بضواحي القاهرة ، والتي بلغت ١١٣٠ جنيها مصريا ، وبالطبع كلنا نعلم ان ظروف السودانيين المقيمين في مصر تختلف عن ظروف اخوانهم الموجودين بدول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية .

وفي هذا المقام فقد هزني خطاب وصلني من مواطن مصري هو الدكتور الشافعي محمد بشير استاذ ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة المنصورة ، وهو خطاب رقيق ابدى فيه مشاعره الطيبة نحو السودان وتبرع بحوالي الف جنيه استرليني ، وبعض الدولارات هو وزوجته لصندوق انقاذ الاقتصاد الوطني السوداني .

وهذا هو ما اتمنى الكلام عنه في اطار العلاقات المصرية السودانية : ان يشعر المواطن المصري بأن ما يحدث في السودان يهمه وهذا يؤكد عمق العلاقات بين الشعبين ، وبهذا القدر من الاعجاب انظر الى ما ستقوم به بعض الاحزاب المصرية من حث الفنانين المصريين لاحياء حفلات لصالح السودان ، واذا كان بعض الفنانين الامريكيين والبريطانيين قد احيوا حفلات لصالح افريقيا ومنكوبيها ، فمن المحزن الا نجد الفنانين المصريين والعرب لا يفعلون الشيء نفسه ، ويتزعم حزب العمل الاشتراكي المصري بقيادة المهندس ابراهيم شكري هذا العمل وايضا كتب الاستاذ فتحي رضوان عدة مقالات في هذا الصدد .

وهذا يذكرنا بقطار «الرحمة» في بداية ثورة يوليو المصرية الذي اشترك فيه الفنانون المصريون بالريف المصري ، ولماذا لا ننفذ مثل هذه الفكرة على مستوى الوطن العربي كله ويساهم فيه جميع الاخوة الفنانين بالعالم العربي ، حتى نعطي المثل للعالم الغربي ، بل اتمنى ان يأتي الى السودان اطباء وممرضات مصريون وعرب ويعيشون واقع الجوعى والمنكوبين هناك من الجفاف مثلما يفعل الآن الاطباء والممرضات الاوروبيون ، لان المسألة ليست في نظري مسألة تبرعات نقدية ، وانما هي ايضا جهد انساني يبذل .

● «الشرق الاوسط» : تبقى معلومة يجب ان تضاف الى ابعاد هذه المقابلة وهي ان الامين عبد اللطيف هو سفير اخطر مرحلة في تاريخ العلاقات المصرية السودانية على الاقل خلال الثلاثين عاما الماضية ، وهو يعمل في السلك الدبلوماسي السوداني منذ ٢٨ عاما ،

وعمل رئيسا لبعثة السودان في كل من مصر واليونان والهند وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، وعمل سفيرا لمدة ١٢ عاما للسودان في دول غرب افريقيا ودول المجموعة الاسكندنافية ، كما عمل مديرا لشؤون اوروبا ثم مديرا عاما للشؤون السياسية بوزارة الخارجية السودانية وفي ١٠ يوليو (تموز) الماضي تولى مهام منصبه سفيرا للسودان في مصر .

هكذا انتهت عملية اقتحام مسجد باريس

باريس ـ ر : قال مسؤولون ان المسلح الجزائري الذي قتله البوليس الفرنسي بعد حصار للمسجد في باريس استمر خمس ساعات لم تكن له اي مطالب سياسية ويبدو انه كان يعاني من اختلال عقلي .

وقد قتل المسلح المجهول الذي اطلق النار على احد مسؤولي المسجد واصابه بجروح واحتجز مسؤولا آخر كرهينة بعد ان فتح قناصة البوليس النار عليه من مسافة قريبة .

ولم يصب السيد عمر الحاج الذي كان المسلح يحتجزه بسوء . وقال ايرف ميليه المسؤول المحلي الذي شارك في مفاوضات فاشلة مع المسلح للافراج عن الرهينة لرويتر ان المسلح كان يتحدث بصورة مشوشة .

واضاف قوله : لم تكن لديه فكرة واضحة عما يريده ولكنه طالب بان يذهب الى المطار وبطائرة تقله الى الجزائر .

وكان المسلح قد دخل المسجد وهو اقدم واكبر مساجد فرنسا بعد بدء صلاة العصر بقليل عندما كان نحو ١٠٠ شخص يؤدون الصلاة وقالت شاهدة عيان انها سمعته يصيح «معي مسدس» ثم شاهدته وهو يخرج سلاحه ويطلق النار على السيد رباح درمشين رئيس العاملين في المسجد .

وقد نقل المصاب الى المستشفى في حالة خطيرة .

انتهاء زيارة الوفد البرلماني الامريكي للجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب : علم في العاصمة الجزائرية ان وفد لجنة القوات المسلحة التابع لمجلس النواب الامريكي الذي وصل الى الجزائر يوم السبت الماضي في زيارة استطلاعية غادر العاصمة امس .

واستقبل احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية ورابح بيطاط رئيس الجمعية الوطنية اعضاء الوفد لمدة ساعتين . كما التقى الوفد مع الجنرال خالد نزار مساعد رئيس اركان الجيش الجزائري الذي رافق الرئيس بن جديد خلال زيارته للولايات المتحدة في ابريل (نيسان) الماضي .

اللجنة الاردنية الفلسطينية تستأنف اجتماعاتها

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

استأنفت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل اجتماعاتها امس بعد توقف استمر اكثر من اسبوعين بسبب انشغال بعض الاعضاء من الجانبين في اجتماعات القمة العربية الطارئة التي عقدت في المغرب مؤخرا .

وواصلت اللجنة مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها كمواضيع مشروع الاسكان في القدس والبطالة والمشاريع الاقتصادية في الارض المحتلة واوضاع الطلاب والجامعات والمدارس .

فكرة — مصطفى أمين

الذنب دائما ليس ذنب الحكام، وانما ذنب من يضللونهم ويخدعونهم ويغشونهم، ويصورون لهم صراخ المظلومين هتافات ولطم المسحوقين خدودهم تصفيقا حادا وانين المطحونين نشيد ترحيب!!

يزور مسؤول منطقة من المناطق، وبعصا سحرية تشق الطرق وتزرع الاشجار وتطلى الجدران وتغطى مقالب القمامة بالرمل، ويكتب عليها بالورد كلمة ترحيب بالزائر الكريم!

ولا يخطر ببال الزائر الكريم ان يرفع الغطاء المزيف ليرى الحقيقة البشعة. ويحدث ايضا ان تزال من طرق الزيارة الاكشاك المرخصة، ويمنع المرور ساعات طويلة تتعطل فيها اعمال الناس، وتستمر عملية الخداع والتمويه والغش الى ان تنتهي زيارة الوزير مثلا، ويخرج المسكين وهو يعتقد ان كل شيء عال العال، وان ليس في الامكان احسن مما كان، ويضع اصبعه في عين كل كذاب يدعي ان في المنطقة اكواما من القمامة وجبالا من المخلفات فقد اخفي كل ذلك بمهارة عن الزائر الكبير!

اننا نتمنى ان تكون كل الزيارات مفاجئة ، حتى لا يستعد المسؤولون عن اماكن هذه الزيارات للغش والخداع والتمويه. فالمفروض ان ترى الصورة الحقيقية بغير تزويق وبغير رتوش وبغير مكياج.. هذا تماما مثل ان نزوج رجلا من فتاة مشوهة، ونضع على رأسها باروكة شعر، وفي فمها اسنانا صناعية، وفي صدرها قطعتين من الكاوتشوك ويراها الزوج يوم الزفاف عروسا جميلة ويكتشف ليلة الزفاف انها عجوز شمطاء.

بل انني اتمنى ان يذهب الوزير بعد ٢٤ ساعة فقط من يوم الزيارة الرسمي الى المكان نفسه فسوف لا يجد الرمل ولا يجد قصاري الورد، ولا يجد الاشجار وانما سيجد الخرائب واكوام الزبالة والفئران تجري في الشوارع والطرقات.

اذكر ذات مرة ان احد الحكام اراد ان يزور قبر حماته، وسمع المحافظ بذلك فأمر بتغطية الشوارع المؤدية الى القبر بالاسفلت خلال بضع ساعات.. ومن شدة السرعة نسي العمال وغطوا اشرطة الترام بالاسفلت ايضا وتعذر سير عربات الترام وبقي الحي عدة ايام بغير مواصلات!

هذا النفاق والخداع الرسمي يجب ان يتوقف.. ويجب ان نعاقب كل من يحاول ان يخدع الدولة ويكذب عليها ويكتب على الفسيخ انه شربات!

معونات غذائية من كندا لضحايا الجفاف في السودان

اوتاوا ـ أ.ف.ب : اعلنت مونيك فزينا وزيرة العلاقات الخارجية الكندية امس ان كندا ستمنح ٢٥ الف طن من دقيق القمح لضحايا الجفاف في السودان .

واوضحت فزينا ان هذه الهبة التي تقدر بنحو ١٢ مليون دولار كندي ، تشمل كذلك نفقات نقل هذه الحبوب بالباخرة الى ميناء بورسودان المطل على البحر الاحمر ثم بالطرق البرية والسكك الحديدية في داخل الاراضي السودانية .

واضافت ان كندا ستقدم هذه البضائع خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم .

ومن جهة اخرى ، قال مدير دراسات البيئة في جامعة الخرطوم ، ان زهاء ٩٨٦ الف طن من الاغذية تفتقر اليها السودان لتغذية ضحايا الجفاف بالاضافة الى المعونات التي حصل عليها السودان بالفعل .

واعرب المسؤول السوداني الذي يشترك في اوتاوا في مؤتمر دولي حول الجفاف في افريقيا عن اعتقاده قائلا ان نقل المعونة الدولية للسودان تواجه مشاكل بسبب سوء حالة الطرق والنقص في النقل بالسكك الحديدية واجور السائقين واصحاب سيارات النقل .

«الديون الخارجية» المشكلة رقم واحد في مصر «١»

• نصيب كل مصري من الديون يفوق متوسط دخله
• فوائد الديون سنويًا أكبر من دخل قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود صادق :

تحتل مشكلة الديون الخارجية في الوقت الحاضر المرتبة الاولى في اهتمامات المصريين حكومة وشعبا. فهي القضية رقم واحد في لقاءات الرئيس مبارك والحكومة، وهي محور المناقشات في ندوات المعارضة وحواراتها، وهي القضية التي قال الرئيس مبارك «ان كل مواطن في مصر يعرفها الان جيدا».

بعض نواب البرلمان طالبوا في احدى الجلسات بعقد مؤتمر قومي لمناقشة المشكلة، واخرون طالبوا بالامتناع عن الاقتراض قصير الاجل، وهناك ايضا من دعا المواطنين الى المساهمة في سداد ديون مصر. ويأتي السؤال : لماذا هذا التوقيت الذي تثار فيه القضية ؟ علامات الاستفهام تدور ولا تتوقف : لماذا يهاجم اليسار المصري الموقف المالي من قضية الديون وما حقيقة قولهم بان الديون لم تصبح بهذا الرقم الا خلال عصر الانفتاح الاقتصادي.

المشكلة تحورت، وبدلا من مناقشة القضية «اقتصاديا» اصبحت المناقشة «ايديولوجية» شارك فيها رجال السياسة اكثر من مشاركة رجال الاقتصاد. وتتزايد في الرؤوس علامات الاستفهام.. لماذا لم تصدر الحكومة بيانا رسميا حول حقيقة الديون رغم مطالبة المعارضة بذلك، وهل تلتهم فوائد القروض ما تحصل عليه مصر من مساعدات مختلفة. واين توجهت تلك القروض وكيف تم استثمارها ؟

ما هي اذن قضية الديون ؟ ولماذا ارتفع حجم المديونية من مليار واحد عام ١٩٧٣ الى ثلاثين مليارا في العام الحالي ؟ «الشرق الاوسط» تقدم تقريرا من القاهرة حول الوضع الاقتصادي وحقيقة ديون مصر ننشره على حلقتين اليوم وغدا.

القضية ـ بداية ـ في تصور رجل الشارع العادي تتلخص في جملة واحدة «ديون مصر هي ديون لامريكا» وهناك تجاهل تام من جميع الذين يتحدثون عن القضية حول حجم الديون الاخرى المستحقة لدى الدول الاوروبية شرقية كانت ام غربية وكذلك المنظمات الدولية وبعض دول البترول.

ويذكر مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد ان حجم المنح والقروض التي تعاقدت عليها مصر خلال عام ٨٥/٨٦ بلغ حوالي ١٣ مليارا و ٨٧ مليون جنيه وهذا الرقم يمثل ١٧,٩٪ من اجمالي تمويل استثمارات الخطة الخمسية.

والرقم يدل على ضخامة حجم المنح والقروض التي تستعين بها مصر لتمويل مشروعاتها الاستثمارية والرقم اذا ارتبط ايضا بقيمة الواردات المصرية من الخارج والتي تبلغ اكثر من ضعف الصادرات لاتضح مدى اعتماد هيكل الاقتصاد المصري على العالم الخارجي والدولي التي تمنح القروض وتفرض شروطها وفقا للمصالح الخاصة.

يبلغ حجم المساعدات الامريكية المدنية والعسكرية ١٩٩٠ مليون دولار سنويا كانت قيمة المساعدات الاقتصادية منها ٨١٥ مليون دولار، والمساعدات العسكرية ١١٧٥ مليون دولار علاوة على ٢٢٥ مليون دولار كقرض لاستيراد الحاصلات الزراعية بفترة سماح ١٠ سنوات ويتم السداد على ٣٠ سنة بفائدة ٣٪ خلال السنوات العشر الاولى ثم ترتفع الى ٣٪ خلال العشرين سنة الباقية.

وتعتبر الولايات المتحدة اهم مصدر حصلت منه مصر على قروض ومنح يليها البنك الدولي وهيئة الخليج للتنمية.. كما تمثل المنح الامريكية ٨٨,٩٪ من جملة المنح المقدمة الى مصر حتى عام ٨٣ يليها في ذلك المملكة المتحدة بنسبة ٣,١٪ ثم الامم المتحدة بنسبة ١,٩٪ واليابان بنسبة ١,٧٪.

وقد اتاحت اتفاقات القروض والمنح المبرمة مع الولايات المتحدة منذ عام ٧٥ ـ ١٩٨٣ مبالغ بلغت جملتها ٧٨٧٩,٤ مليون دولار.

وقد ترتب على الاستعانة بالقروض الاجنبية لتمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية اعباء يتحملها الاقتصاد القومي وتتمثل في دفع اقساط اصول القروض والفوائد المستحقة عليها وقد تجاوزت مدفوعات خدمة الديون الخارجية نصف المتحصلات من النقد الاجنبي خلال السنوات من ٧٦ ـ ١٩٨٢ وبلغت النسبة في العام الاخير نحو ٨١٪.

د. كمال الجنزوري وزير التخطيط المصري.

وتشير تقديرات ميزان المدفوعات الى ان الاقتصاد القومي قد دفع اقساطا للقروض وفوائدها اكثر مما حصل عليه من قروض طويلة الاجل خلال الاعوام من ٨٠ ـ ١٩٨٤ ويعني ذلك ان صافي التدفقات الرأسمالية طويلة الاجل كانت بالسالب خلال الاعوام الاخيرة.

تقرير البنك الدولي

ويذكر تقرير البنك الدولي الاخير ان ديون مصر الخارجية بلغت حتى نهاية عام ١٩٨٤ ما مجموعه ٣١ مليار دولار وزاد الدين الداخلي على ١٢ مليار جنيه وهو ما يكلف دافعي الضرائب من المصريين مبلغ ٦٣٠ مليون جنيه كفوائد سنوية كما ان متوسط نصيب المواطن المصري من هذه الديون يعادل ٦٨٤ دولارا وهو ما يزيد كثيرا على متوسط دخل الفرد.

وتبلغ الديون طويلة ومتوسطة الاجل حوالي ٢١,٢ مليار دولار والديون الخارجية قصيرة الاجل ٣,٤ مليار دولار وهناك ديون مرحلة من عام ٨٢/٨٣ تصل الى ٢,٦ مليار وديون القطاع الخاص ٦٠٠ مليون دولار وبلغت الديون العسكرية للدول الاشتراكية ٣ مليارات بالاضافة الى الديون العسكرية غير المعلنة للدول الغربية وامريكا.

الاقتراض.. لماذا ؟

ولكن لماذا تلجأ الدول عادة الى الاقتراض ؟

يقول الدكتور كمال الجنزولي وزير التخطيط ان اي دولة في العالم النامي تعد مواردها محدودة تجاه متطلبات التنمية وبالتالي فمن الطبيعي ان تلجأ للقروض ونحن لا نقصد بالاعتماد على الذات في مصر ان تلغي الاقتراض على الفور بل ما نقصده هو السعي الى التمويل الذاتي بقدر الامكان والحد من التزايد في حجم القروض فنحن لا يمكن ان نتجاهل عبء القروض السابقة على موازنة الدولة وانعكاس ذلك على ارقام العجز ومعدلات التضخم.

ويضيف : والقروض مطلوبة لا شك على الاقل في الفترة الحالية ولكننا نستهدف من خلال الخطة الحد سنة بعد اخرى من حجم الاقتراض فالاعتماد على الذات بمعناه الذي نطبقه ونلتزم به لا يتعارض على الاطلاق مع وجود قروض معينة تستخدم في تمويل مشروعات الخطة.

ويذكر عباس بدر الدين مستشار بنك الاستثمار القومي ان ذلك يحدث لتعويض نقص المدخرات لدى الدولة مما يحد من حجم الاستثمار ويعوق التنمية وحتى يمكن تنفيذ برنامج سريع للتنمية فان الدولة تلجأ الى الاقتراض من الدول التي لديها فائض لتمويل الاستثمارات اللازمة والتي يكون حجمها اكبر من حجم الاقتراض.

ويضيف : ان ذلك هو النوع الاول من الاقتراض اما النوع الثاني فهوي الاقتراض للاستهلاك بسبب قصور موارد الدولة عن تمويل احتياجات الاستيراد وبالنسبة لمصر فان حجم الاستثمار يصل الى حوالي ٦ مليارات دولار والقروض المخصصة لتمويل الاستثمار تبلغ ١٨٠٠ مليون دولار اي حوالي ٣٠٪ من حجم الاستثمار.

كذلك فان مصر تقترض لتمويل السلع الاستهلاكية من القمح والزيوت والذرة وقد وصلت اعباء الديون الى ٨٣٦ مليون دولار وهي تمثل الاقساط السنوية والفوائد.

ديون مصر

ويذكر الدكتور رمزي زكي الخبير بمعهد التخطيط القومي انه ليس من اليسير على اي انسان ان يقلل من خطورة مشكلة الديون الخارجية المستحقة الان على مصر. فهناك عشرات من الدول المتخلفة تعاني ايضا ـ وبدرجات متفاوتة ـ من تلك المشكلة. كما ان مشكلة الديون الخارجية قد اصبحت الان قضية عالمية تؤرق الاقتصاد الرأسمالي العالمي وتهدر الياته وحتى الان لا يوجد حل لها على الصعيد العالمي.

احدى جلسات مجلس الشعب المصري خلال مناقشة تقرير عن الديون الخارجية

ويقول د. رمزي ان تطور الديون الخارجية لمصر في السنوات العشر الاخيرة قد اوجد صعوبات كثيرة انعكست على ممارساتها الاقتصادية والسياسية على الصعيدين المحلي والعالمي، فمحليا بدأت مصر تخسر على نحو مستمر جانبا كبيرا من فائضها الاقتصادي نظرا لارتفاع اعباء خدمة الدين الى الناتج القومي حيث وصلت الى ٧٪ كما ان مصر قد تحملت فوائد خدمة هذه الديون في عام ١٩٨٢ مثلا تقدر بمبلغ ٩١٢ مليون دولار وهو يبتلع ما يزيد قليلا على كل حصيلة رسوم المرور في قناة السويس كما انه يمثل ما نسبته ٧٩٪ من اجمالي حصيلة الصادرات الكلية من السلع الزراعية والصناعية.

اما على الصعيد الخارجي فقد تعرضت مصر لضغوط خارجية واضحة تمثلت في المطالب التي حددتها الهيئة الاستثمارية التي تكونت للاقتصاد المصري من الدائنين ومانحي القروض.

وقد تركزت هذه المطالب على اجراء تعديلات جوهرية في السياسة الاقتصادية والتوجهات الاجتماعية لمصر خاصة سياسة الدعم والاسعار وسياسات سعر الصرف، بل ان هناك من يرى ان ثمة علاقة وثيقة بين تفاقم ازمة الديون الخارجية وما سببته من ضغوط داخلية وخارجية وبين توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد.

(غداً الجزء الثاني)

ترسية مشاريع سعودية بـ ٦٧,٨ مليون ريال

جدة ـ واس: وقع السيد محمد علي الفايز وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي بالنيابة امس عقود ترسية عدد من المشاريع الحيوية في عدد من مدن وقرى المملكة على عدد من المؤسسات الوطنية بلغت قيمتها الاجمالية ١١,٦ مليون ريال.

وشملت هذه العقود مشاريع السفلتة المؤقتة بالمهد والقرى التابعة لها وبالمجمع القروي في بيبرين ومشروع تمديد نظافة القطيف والعوامية ولقديح ومشروع صيانة وانارة شوارع جدة.

كما اعتمد ترسية عدد من المشاريع الهامة على مؤسسة وطنية بكل من جدة والباحة وحائل بقيمة ٥٦,٢ مليون ريال وشملت المراحل ٦ و ٧ و ٨ من السفلتة المؤقتة في جدة والسفلتة المؤقتة بالباحة والقرى التابعة لها واقامة جدران ساندة على جانبي وادي الاويرع على مدخل عقدة بمنطقة حائل.

تزايد الاقبال على رحلات (السعودية)

جدة ـ واس : بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم الخطوط الجوية العربية السعودية من آسيا واستراليا الى المملكة خلال الاشهر الثلاثة الماضية ١٦١ الفا و ٣٧١ راكبا. جاء ذلك في الاحصائيات التي اصدرتها (السعودية).

واشارت الاحصائيات الى ان السعودية تقوم في الوقت الحاضر بالاعداد لافتتاح ٣ مكاتب لبيع التذاكر في كل المناطق علاوة على ١١ مكتبا عاملا بعواصم ومدن هذه المناطق وقد تم تزويد ٥ من هذه المكاتب باجهزة الكمبيوتر.

ومن المقرر تدعيم بقية مكاتب السعودية هناك بالاجهزة الحديثة للكمبيوتر واوضحت هذه الاحصائية تزايد عدد الرحلات على طائرات السعودية من استراليا وآسيا والذي يدل على مدى الاقبال التي تحظى به الخطوط السعودية من قبل الركاب في هذه المناطق للسفر على متن طائراتها.

الأسواق المالية

الاسترليني يعود للارتفاع بقوة والدولار يتعرض لمخاطر جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

انتعش الطلب على الجنيه الاسترليني بصورة ملموسة امس في الوقت الذي واصل فيه الدولار الانخفاض، وتمكنت العملة البريطانية خلال ساعات المعاملات الاولى في الاسواق المالية من ان ترتفع بسرعة الى اكثر من ١,٣٩ دولار مقابل ١,٣٨٦ دولار عند اقفال سوق نيويورك امس الاول مما يعني ان الاسترليني حقق زيادة تصل الى ٤ سنتات خلال اول يومين من معاملات الاسبوع المالي الحالي.

وقد اسهمت القوة الملموسة للاسترليني في تخفيض تكاليف الصناعة بنسبة ٢٪ خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. وقالت مصادر الصناعة البريطانية ان تكاليف الواردات من المواد الخام والطاقة بالاضافة الى تخفيض اسعار الفائدة قد خفض تكاليف الصناعة خلال الشهر الماضي بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني.

وتتوقع الدوائر الاقتصادية في بريطانيا ان يؤدي استمرار تحسن الاسترليني الى تراجع كبير في معدل التضخم الذي كان قد قفز في شهر مايو الماضي الى ٧٪. ولذلك فان مؤشرات النمو بشكل عام من المتوقع ان تكون افضل في النصف الثاني من العام عما كانت عليه في النصف الاول.

وفي الولايات المتحدة فان حالة من القلق ماتزال تسيطر على الاقتصاديين والمستثمرين هناك في الوقت الذي يظهر فيه الاقتصاد من يوم لآخر ادلة جديدة على تباطؤ النمو.

وقد اعلن مكتب الاحصاءات الامريكي امس ان مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة خلال الشهر الماضي قد زادت بنسبة ٠,٤٪ فقط رغم الزيادة الكبيرة في عرض قطاعات البناء والسلع الاستهلاكية. وجاءت هذه الزيادة بعد شهرين من توقف نمو مبيعات التجزئة منذ حققت آخر زيادة لها في شهر ابريل (نيسان) الماضي بنسبة ٣,١٪.

ويتوقع كثير من الاقتصاديين ان تؤدي هذه الاحصاءات الى مزيد من الضغط على مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي لتخفيض اسعار الفائدة على الدولار لتسهيل نمو امكانيات الطلب والاستثمار في نفس الوقت.

وقد تراجع الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى، ففي مقابل العملة الالمانية تراجع الى ٢,٧٧٥ مارك منخفضا من ٢,٧٨٣ مارك عند اقفال امس الاول. وفي مقابل العملة السويسرية انخفض الى ٢,٢٨ فرنك منخفضا من ٢,٢٩ فرنك عند اقفال امس الاول.

وفي سوق طوكيو استمر هبوط الدولار مبكرا امس وبلغ سعره عند الاقفال ٢٣٦,٨٠ ين اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٣٧,٣٠ ين.

اما في اسواق السبائك والمعادن النفيسة، فقد ارتفعت اسعار الذهب لتعوض الانخفاض في سعر الدولار وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٢٧,٣٠ دولار في حين بلغ سعر الاونصة من الفضة ٦,٣٢ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٣٥	٣,٦٥٦١٠
جنيه استرليني	٥,١٢	٥,١٤٤٤
مارك الماني	١,٣١٩٠	١,٣١٦٠
فرنك سويسري	١,٥٩٨٠	١,٥٩٤٤
فرنك فرنسي	٠,٤٣٣٠	٠,٤٣٠٤
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٩٨٠	٠,٠٠١٩٦٨
ين ياباني	٠,٠١٥٦٠	٠,٠١٥١٨
جلدر هولندي	١,١٧٥٠	١,١٧٤٠
دولار سنغافوري	١,٦٦٦٠	١,٦٦٥٣
دولار كندي	٢,٦٩٥٠	٢,٦٩٤٣
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٤٢
شلن نمساوي	٠,١٨٩٨	٠,١٨٩٦
كرون سويدي	٠,٤٤٣٠	٠,٤٤٩٧
كرون نرويجي	٠,٤٤٥٥	٠,٤٤٣٨
كرون دنمركي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٦٤٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٢٧	٠,٠٢٢٢٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٥٣٠	٠,٠٦٥٢٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٦٥	٠,٠٢٨٥٣
روبيه هندي	٠,٣٦٧٠	٠,٣٠٧٣
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٠	٠,١٣٨٥
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٨	٠,١٢١٦
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٠٦
دينار كويتي	١٢,١٢	١٢,١٠٦٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٨٨٥٠
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	٩,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	—	—
ليرة سوريه	٠,٣٢٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٤
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٨٤٩
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٦٣٠	٣٨٤٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥١٥	٤٤٨٠
اونصه ذهب	١٢١١	١١٩٨
(كيلو) الفضه	٨٥٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسعار المعادن [illegible]

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٢٢,٥ ـ ١٠٢٣	١٠٤٦ ـ ١٠٤٦,٥
نحاس كاثود عادي	٩٩٠ ـ ٩٩٧	١٠٢٠ ـ ١٠٢٣
قصدير عالي الدرجة	٩١٧٨ ـ ٩١٨٢	٩١٥٠ ـ ٩١٥٣
قصدير عادي	٩١٧٨ ـ ٩١٨٠	٩١٥٠ ـ ٩١٥١
رصاص	٢٩٩,٥ ـ ٣٠٠	٢٩٨ ـ ٢٩٨,٥
زنك عالي الدرجة	٥٣٦ ـ ٥٣٨	٥٥٢ ـ ٥٥٤
زنك عادي	٥٣٢ ـ ٥٣٨	٥٣٩ ـ ٥٤٠
الومنيوم	٧٣٨ ـ ٧٣٩	٧٦١ ـ ٧٦١,٥
نيكل	٣٥٦٥ ـ ٣٥٧٥	٣٦٣٠ ـ ٣٦٤٠

العثور على أربع ناجيات في حادث سقوط الطائرة اليابانية

طوكيو ـ وكالات الانباء: عثر المظليون ورجال الاطفاء امس على اربعة ناجين وسط حطام طائرة ركاب يابانية من طراز بوينج ـ ٧٤٧ كانت تقل ٥٢٤ شخصا.

وقد توقفت عمليات البحث عن مزيد من الناجين بسبب حلول الظلام وسقوط الامطار.

والاشخاص الاربعة الذين تم انقاذهم سيدتان وفتاتان عثر عليهن مقيدات بأحزمة النجاة الى مقاعدهن في مؤخرة الطائرة وتم نقلهن بطائرات الهليكوبتر الى فوجيوكا حيث تقلتهن سيارات الاسعاف الى المستشفى. وقال متحدث باسم المستشفى في وقت لاحق انهن متيقظات ونقلت احداهن قبل ان حالتها غير خطيرة الى مستشفى اخر.

حطام الطائرة

هذا ولم يتبين شيء يمكن التعرف عليه من حطام الطائرة فوق جبل اوسوتاكا باستثناء البقية الباقية من جناح تظهر عليه علامة شركة الخطوط الجوية اليابانية. ويقع جبل اوسوتاكا على بعد ١٢٠ كيلومترا غربي طوكيو ويبلغ ارتفاعه ١٦٣٩ مترا وتغطيه اشجار الصنوبر. وفي محيط ١٠٠ متر يمكن رؤية اشجار محترقة وقد تحول بعضها الى رماد او جذوات من الهشيم.

ويتدلى حطام لا يمكن تمييزه من الاشجار. ومن حين الى اخر يشاهد بريق احمر او اصفر وسط اللون الأخضر الذي يغطي الوادي حيث تحطمت الطائرة المشتعلة.

ويمكن رؤية شريط من الأرض الداكنة اللون يبلغ طوله خمسين مترا تقريبا. وهويشير الى نقطة ارتطام الطائرة الجامبو على منحدر هذا الجبل.

ولا يرى من طائرة هليكوبتر تحلق فوق مكان الحادث اي اثر لجثث او احياء فيما عدا رجال البوليس والاطفاء والدفاع المدني الذين كانوا يتقدمون بصعوبة سيرا على الاقدام في مناطق وعرة ذات اشجار كثيفة نحو مكان الحادث.

وليس هناك اي طريق يؤدي الى هذا السفح الذي تحيط به وديان وعرة وقمم حادة. ونادرا ما يغامر الانسان بالسير لمثل هذه المسافة وسط هذه الجبال.

سوء الأحوال الجوية

وكان هذا البعد من بين الأسباب التي جعلت طائرة قوات الدفاع المدني تمضي تسع ساعات بعد وقوع الحادث في البحث عن حطام الطائرة المشتعلة.

ولكن سوء الاحوال الجوية عرقلت ايضا عمليات البحث. فقد هطلت امطار شديدة وغطى ضباب كثيف المنطقة وتعذر تحديد مكان الحادث قبل صباح امس عندما تحسن الطقس.

وكانت الطائرة الجامبو تقوم برحلة بين طوكيو واوساكا وعلى متنها ٥٢٤ شخصا عندما ذكر قائد الطائرة ان الباب الخلفي للطائرة من جهة اليمين تحطم وانه فقد السيطرة على الطائرة.

وقد اختفت الطائرة البوينج ٧٤٧ من شاشات الرادار عندما كانت تحلق على ارتفاع ٢٩٠٠ متر بالقرب من الجبال اليابانية.



حطام الطائرة اليابانية وقد تناثر فوق قمة الجبل حيث سقطت الطائرة واحترقت.

جنوب افريقيا تقلل من شأن الاصلاحات التي سيعلنها بوثا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: حملت حكومة جنوب افريقيا اجهزة الاعلام المسؤولية عن «توقعات غير واقعية» بشأن مدى استعدادها للمضي في اصلاح سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها وتلقى ادانة دولية.

وقال الراديو في تعليق له وكذلك كلمة اذاعها لجيريت فيلوجوين عضو مجلس الوزراء من شأن مدى الاصلاحات التي يتوقع ان يعلنها الرئيس بوثا يوم غد الخميس.

ونقل الراديو عن الوزير قوله ان الحكومة لن تلغي الفصل العنصري في مناطق السكن والمدارس والتمثيل النيابي.

ومن جهة اخرى بدا امس ان الضغط الامريكي من اجل اجراء اصلاحات جذرية في القوانين العنصرية في جنوب افريقيا قد تصاعد مع ارتفاع عدد ضحايا اعمال العنف في مستوطنات السود.

فقد صرح ستيفن سولارز عضو الكونجرس الامريكي بعد اجتماع دام ساعة مع الرئيس بوثا في بريتوريا انه يشعر بتشاؤم عميق في شأن امكان اجراء تغيير سلمي.

وفي الولايات المتحدة دعا لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الى اتخاذ اجراءات تتسم بالشجاعة لانهاء العنف العنصري واعطاء الأغلبية السوداء حقوقا سياسية.

هذا وذكر مصدر امني ان عمليات العنف التي اندلعت امس في مدن السود اسفرت عن مصرع ستة اشخاص اخرين في منطقتي دوربان وايست لندن على المحيط الهندي بينما القي القبض على نحو ٧٥ شخصا خلال هذه الاضطرابات.

وقد اكتشفت الشرطة ثلاث جثث في مدينة ايناندا الهندية في صدام طائفي قتل خلاله احد الهنود مواطنا من السود واصاب اخر بجراح.

ويرتفع عدد ضحايا احداث العنف لهؤلاء القتلى الأربعة الى ٧٧ شخصا خلال ستة ايام قرب هذه المدينة.

ومن ناحية اخرى قتل رجال الشرطة شابين من السود واصابوا واعتقلوا ثلاثة اخرين في بلدة مواتينو التي تبعد نحو ٢٥٠ كيلومترا شمالي ميناء أيست لندن، وذكرت مصادر رسمية ان خمسة اخرين من السود اعتقلوا خلال حوادث عنف وقعت بهذه البلدة.

المجاهدون الأفغان يقتلون مئة جندي سوفياتي

اسلام اباد ـ واس: كبد المجاهدون الأفغان القوات السوفياتية الغازية والافغانية العميلة ما يزيد عن مائة قتيل واسروا ٨٠ جنديا، في هجوم مفاجيء شنوه على هذه القوات عندما كانت فرق سوفياتية تقوم بأعمال السلب والنهب في قرية الرباط قرب مدينة حيرات في غرب افغانستان في اوائل شهر اغسطس (اب) الجاري وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في اسلام اباد امس ان المجاهدين شنوا هجوما كبيرا بالصواريخ على عدد من الأهداف العسكرية السوفياتية والافغانية وفي مقدمتها مركز الفرقة الثامنة للقوات الافغانية في العاصمة كابول يوم الأربعاء الماضي غير انه لم تعرف بعد الاصابات والأضرار التي اسفر عنها هذا الهجوم.

واشارت المصادر الى ان ١٥ جنديا افغانيا سقطوا بين قتيل وجريح عندما هاجم المجاهدون اهدافا عسكرية الى الشمال من دار الامان في كابول يوم الخميس الماضي.

مقتل واصابة ٩٠ شخصا في بومباي

بومباي ـ ر: قتل واصيب اكثر من ٩٠ شخصا عندما انهارت عمارة سكنية في بومباي وقال رجال الانقاذ انهم يحاولون الوصول الى ٢٥ شخصا دفنوا تحت الانقاض.

وقال البوليس ان رجال الانقاذ يسابقون الزمن للعثور على المحصورين بعد ست ساعات من انهيار المبنى المكون من ثلاثة طوابق بينما كان معظم السكان في فراشهم.

واضاف البوليس قوله ان ٤٢ شخصا لقوا حتفهم واصيب ٥٠ شخصا بجروح العديد منهم في حالة خطيرة.

ويبلغ عمر المبنى الذي يقع في حي ناصادا القديم في وسط بومباي ٨٠ عاما.

ولم تعلن اسباب انهيار المبنى بعد ولكن الأمطار الموسمية في هذا الوقت من العام كثيراً ما تنخر اساسات المباني القديمة في بومباي.

ارتفاع عدد قتلى الارهاب في اسبانيا

مدريد ـ ق. ن. ا: بلغ عدد ضحايا الارهاب في اسبانيا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي خمسة قتلى كان من بينهم احد كبار الضباط الاسبان واصيب ٢٩ اخرون.

وذكر مصدر مسؤول في جهاز الشرطة الاسبانية للصحفيين ان الشرطة الاسبانية تمكنت من اعتقال ٣١ شخصا بتهمة الانتماء الى منظمة (ايتا) الانفصالية التي تطالب باستقلال اقليم الباسك عن اسبانيا.

بوش اكثر المرشحين حظا للرئاسة الامريكية بعد ريجان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جاء في استطلاع للرأي العام اجرته جريدة «واشنطن بوست» حول المرشح الجمهوري المفضل للشعب الامريكي للانتخابات الرئاسية للعام ١٩٨٨، ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش يحظى بتأييد يأتي في المرتبة الثانية بعد الرئيس نفسه اذ فاز بتأييد ٥٩ بالمئة مقابل ٢٨ بالمئة غير مؤيدين.

واشار الاستطلاع الى ان زعيم الأغلبية الحالي في مجلس الشيوخ روبرت دول وزعيم الأغلبية السابق هوارد بيكر غير معروفين كثيرا لدى عامة الشعب وربما يمتص كل واحد منهما اصوات الآخر اذا خاضا المعركة الانتخابية معا.

وذكر الاستطلاع ان النائب جاك كيمب يقع ترتيبه في ادنى السلم من حيث درجة معرفة الشعب الامريكي لاسمه.

اما بالنسبة للرئيس ريجان فاظهر الاستطلاع انه مازال يحظى بدعم غالبية الشعب الامريكي اذ مازالت تؤيده نسبة ٦٥ بالمئة من الامريكيين مقابل ٣١ بالمئة من غير المؤيدين.

جهات اجنبية وراء جريمة اغتيال العائلة الباكستانية

اسلام اباد ـ كونا: اعرب اعضاء البرلمان الباكستاني عن اعتقادهم بأن الجريمة البشعة التي نفذتها عصابة من السفاحين بحق عائلتي شقيقين في مدينة روالبندي يوم الجمعة الماضي هي جريمة منظمة ذات دوافع سياسية.

واشاروا الى ان عصابة القتلة مرتبطة «بجهات اجنبية» لم يحددوها وان الدافع الذي يكمن وراء فعلتها هو خلق شعور بانعدام الامن حتى يفقد الباكستانيون الثقة بحكومتهم والمطالبة بحلها.

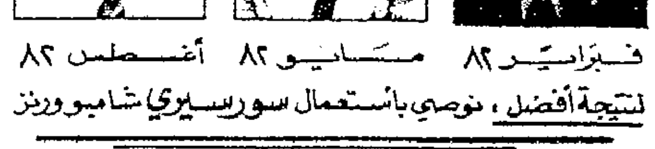
وكانت عصابة مسلحة ببلطات حادة ويرتدي افرادها العشرة اقنعة سوداء قد نفذت الجريمة يوم الجمعة الماضي ضد العائلتين وعدد افرادهما تسعة معظمهم من الأطفال تتراوح اعمارهم بين ست وسبع عشرة سنة ولم تتمكن فرقة الشرطة حتى الان من العثور عليها اذ ان افراد العصابة لم يتركوا اثرا يساعد على الاهتداء الى اماكن وجودها.

وقد احدثت تلك الجريمة ردة فعل اجتماعية وسياسية كبيرة الأمر الذي حدا بالرئيس الباكستاني ضياء الحق الى متابعة التحقيقات المتعلقة بها والاطلاع على الاجراءات التي اتخذها رجال الشرطة لاقتفاء اثر العصابة الاجرامية من خلال تقارير يعدها له رئيس الشرطة الاقليمي الذي توجه من لاهور الى روالبندي لهذا الغرض.

وتشهد مدينة روالبندي التي يخيم عليها الوجوم عقب الجريمة النكراء حالة من الطوارىء اذ ينتشر افراد الشرطة المسلحة باعداد كبيرة في شوارعها الرئيسية والطرق المؤدية اليها.









مشروع انساني للافادة من لحوم الهدي والاضاحي لموسم الحج الحالي

٣٠٠ ألف رأس من الغنم توزع على اللاجئين وفقراء المسلمين
للحاج الخيار في توكيل البنك الإسلامي في الشراء والذبح .. أو التقيد بنفسه



لحوم الاضاحي ستذهب للفقراء من المسلمين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد الدكتور «احمد محمد علي» رئيس البنك الاسلامي للتنمية بجدة مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الرابع من شهر ذي الحجة القادم الموافق للعشرين من شهر اغسطس (آب) الحالي وذلك بمقر البنك حيث يستهل المؤتمر الصحفي ببيان عن مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي لموسم حج ١٤٠٥ هـ وعن الاستعدادات التي اعدت لهذا المشروع ..

و «الشرق الاوسط» تعميما منها لفائدة هذا الانجاز الاسلامي تنشر في السطور التالية هذا التقرير عن المشروع كما اعده البنك الاسلامي للتنمية بجدة ..

تولي حكومة المملكة العربية السعودية عناية خاصة لمشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي كما هو شأنها في كل ما يتعلق بأمور الحج والحجاج .

وبعد دراسات متعددة قامت بها الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية فيما يخص الافادة المثلى من هذه اللحوم تم تكوين لجنة خاصة للاشراف على تنفيذ المشروع وتضم هذه اللجنة البنك الاسلامي للتنمية الذي يتعاون مع الجهات المختصة والمعنية بهذا المشروع لتحقيق أهدافه ..

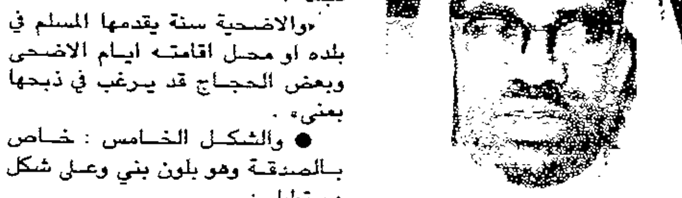
وقد بدات التجربة الاولى الموسعة في موسم حج عام ١٤٠٣هـ وتمت الافادة من سبعين الف راس تم شحن معظمها بواسطة الطائرات الى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الافغان في باكستان ..

وعلى ضوء تجربة العام الاول في مجزرة المعيصم النموذجية التي خصصتها حكومة المملكة العربية السعودية وجهزتها تجهيزا حديثا كاملا لتنفيذ المشروع رؤي التوسع في التجربة بعد ذلك .

وفي موسم حج عام ١٤٠٤ هـ تمت الافادة من ١٨٦١٩٥ راس غنم نقل منها نحو ١٤٤٠٠٠ راس تم توزيعها على اللاجئين وفقراء المسلمين في جيبوتي، بنجلاديش، تشاد، الجمهورية العربية اليمنية ومعسكرات اللاجئين الافغان في باكستان ومعسكرات اللاجئين في الاردن الى جانب ما تم توزيعه في الحرم ..

وبالنظر الى التوفيق الذي تحقق للمشروع في موسمي حج عام ١٤٠٣هـ و ١٤٠٤هـ بفضل الله وعونه رؤي التوسع في موسم حج هذا العام (١٤٠٥ هـ) بحيث يتم السعي للافادة من نحو ثلاثمائة الف راس من الغنم باذن الله مع تنظيم عملية التوكيل ولذا تم اعداد بطاقة للتوكيل وصورتها منشورة مع هذا الكلام والغرض منها التيسير على الراغبين في اداء هذا النسك وهو ذبح الهدي او الفدية او الاضحية او الصدقة في مجزرة المعيصم عن طريق التوكيل وذلك لخدمة الحجيج الذين لا تمكنهم ظروفهم من الذهاب بأنفسهم الى المجازر وكذلك من لا يستطيع من الحجيج تحمل مشقة الذهاب الى المجازر نظرا لارتفاع درجة حرارة الشمس سيما وان الحج من الان فصاعدا ولعدد من السنين سيكون في اشهر الصيف الشديدة الحرارة علما بأنه يوجد في (منى) العديد من المجازر التي ستتاح فيها الفرص لكل من يرغب الذهاب اليها للذبح بنفسه، وبعض هذه المجازر يفوق مجزرة المعيصم حجما مثل (مجزرة البلدية) ..





د. احمد محمد علي

وتم الاتفاق مع مورد الاغنام لموقع مجزرة المعيصم ان تكون جميع الاغنام الموردة للموقع مستوفية الشروط الشرعية تستبعد الهزيلة والعجفاء والعوراء ومكسورة القرن .

والبطاقة المنشورة فيها اشكال متعددة كل شكل منها متميز بلون خاص ايضا ليسهل على الحاج ان يضع علامة (صح) عن نوع القربان الذي يريد التوكيل بذبحه ..

● فالشكل الاول: خاص بهدي التطوع، وهو بلون اخضر وعلى هيئة هلال .

«وهدي التطوع هو الهدي الذي يقدمه المسلم المفرد بالحج فهديه يكون تطوعا لا واجبا» .

● والشكل الثاني: خاص بهدي التمتع او القران وهو بلون اصفر وعلى هيئة دائرة .

«وهدي التمتع او القران هو الهدي الواجب على الحاج اذا كان متمتعا بالعمرة الى الحج او قارنا» .

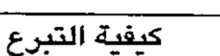
● والشكل الثالث : خاص بالفدية عن ارتكاب محظور من محظورات الاحرام مثل التطيب ـ الحلق ـ قص الأظافر .. أو هدي لترك واجب من واجبات الحج أو العمرة مما لا يسقط بالعذر كعدم الاحرام من الميقات أو عدم رمي الجمرات ، وهو بلون أحمر وعلى هيئة مثلث ..

● والشكل الرابع: خاص بالاضحية التي تطيب بها نفوس بعض الحجاج وهو بلون ازرق وعلى شكل نجمة :

«والاضحية سنة يقدمها المسلم في بلده او محل اقامته ايام الاضحى وبعض الحجاج قد يرغب في ذبحها بمنى» .

● والشكل الخامس : خاص بالصدقة وهو بلون بني وعلى شكل مستطيل :

«بعض الحجاج يحب احيانا ان يذبح تطوعا ليقدم صدقة لوجه الله تعالى غير واجبة عليه ولغير سبب يتعلق بالمناسك» .



كيفية التبرع

ويملي الاخ الحاج البيانات الموجودة في البطاقة على الموظف المختص بشركة الراجحي للصرافة والتجارة الذي سيقوم بدوره بوضع علامة (صح) على نوع القربان الذي يريد الحاج التوكيل بذبحه، والبطاقة فيها ثلاث قسائم، والحاج يتسلم من هذه البطاقة الجزء الخاص بتسليم الثمن وهي القسيمة رقم (٣) في البطاقة ليحتفظ بها لنفسه اما القسيمة رقم (٢) فسيتم تسليمها للجنة المشرفة الموكلة بالذبح او الشخص الذي يكون موكلا عن ثلاثين شخصا على الاقل والقسيمة رقم (١) خاصة بالمحاسبة ..

علما بأن للحاج الخيار فله ان يوكل البنك الاسلامي للتنمية او ينضم الى مجموعة لا تقل عن ثلاثين حاجا يوكلون احدهم نيابة عنهم وفي هذه الحالة يتم اعطاء هذا الوكيل تصريحا خاصا يتيح له فرصة دخول مجزرة المعيصم للاشراف على الذبح بنفسه ولهذا الوكيل ايضا الحق في اخذ عدد من الذبائح بعد سلخها وتنظيفها اذا رغب في ذلك ..

ان هذا الاسلوب سيجعل العمل داخل المجزرة اسهل واكثر دقة وتنظيما وسيخفف على الحجيج متاعب الازدحام ويجعل الافادة اكبر من نتائج هذا المشروع ..

وان دقة الاخوة الموكلين في ملء البيانات سيكون لها اثر كبير في تحقيق الغرض المنشود ..

وهذه البطاقات ستوزع في اماكن متعددة بفروع شركة الراجحي للصرافة والتجارة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والموانىء والمطارات تسهيلا على حجاج بيت الله الحرام ولتكون في متناول ايديهم اينما كانوا ..

ـ في الملحقين التاليين رقم (١) ورقم (٢) فتاوى بالتوكيل بالذبح وتقديم بعض اعمال يوم النحر على بعض كتقديم الحلق على الذبح ونحو ذلك صادرة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ..

ملحق رقم (١)

● من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم سليمان بن عبد العزيز العويد ـ المدير الاقليمي لشركة الراجحي للصرافة والتجارة بالمنطقة الغربية وفقه الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فاشير الى كتابكم رقم ٨٧٥٦ وتاريخ ١٤٠٤/١١/٢٨ هـ الذي جاء فيه ما نصه (يسر شركة الراجحي للصرافة والتجارة ان تقدم لفضيلتكم السؤال التالي: تنظيما لعملية الذبح في مجزرة المعيصم النموذجية بمنى وتسهيلا على الحجاج ومنعا للازدحام الشديد ، تم تكوين لجنة للاشراف على ذبح الهدي والاضاحي والفدية والصدقة واعدت لذلك توكيلا مطبوعا يقوم الموكل بملء بياناته بتوكيل هذه اللجنة لتنوب عنه في الاشراف على الذبح في هذه المجزرة حيث سيتم توزيع اللحوم على فقراء مكة والفائض منها يوزع على الفقراء واللاجئين في الدول الاسلامية ..

ونرجو من سماحتكم بيان الحكم الشرعي في هذا التوكيل علما بأن اللجنة ستقوم بناء على هذه التوكيلات بذبح الهدي او الاضحية او الفدية او الصدقة دون حضور الموكلين الى المجزرة) .

وافيدكم انه لا مانع من هذا التوكيل لان الشريعة الاسلامية المطهرة قد اباحت للمسلم ان يوكل في ذبح ونحر هديه واضحيته من يراه من الثقات وعلى الوكيل ان يقوم بما يلزم في ذلك على الوجه الشرعي وعليكم ان تراعوا في ذلك التعليمات الشرعية وهي توزيع لحوم ما كان فدية عن ترك واجب اوفعل محظور او جزاء لصيد في فقراء الحرم فقط. اما ما كان هدي تمتع او قران او كان تطوعا او اضحية فلا مانع من توزيعه بين فقراء الحرم وغيرهم من الحجاج او غيرهم حسب الادلة الشرعية، ونسأل الله ان يعينكم على اداء الواجب على الوجه الذي يرضيه وان يبارك في جهودكم وان يتقبل من الحجاج ويضاعف مثوبتهم ويردهم الى بلادهم سالمين انه سميع قريب ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ..

ملحق رقم (٢)

● من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم سليمان بن عبد العزيز العويد ـ المدير الاقليمي لشركة الراجحي للصرافة والتجارة بالمنطقة الغربية وفقه الله للخير آمين ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اما بعد :

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٤/١١/٢٥ هـ وصلكم الله بهداه وفهمت ما تضمنه من السؤالين احدهما: ما حكم تقديم الحلق او التقصير على الذبح والثاني: بماذا يحصل التحلل الكامل من الحج وهل من شرط ذلك ذبح الهدي ؟

والجواب: عن السؤال الاول: قد صح رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأله سائل فقال : يا رسول الله حلقت قبل ان اذبح ، قال اذبح ولا حرج ، وسأله آخر فقال نحرت قبل ان ارمي ، قال ارم ولا حرج ، وسأله آخر فقال : افضت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج . فما سئل يومئذ عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج ، وكانت هذه الاسئلة يوم النحر وهو واقف للناس بمنى عليه الصلاة والسلام بعد ما رمى الجمرة وقد كان صلى الله عليه وسلم رمى ثم نحر هديه ثم حلق ثم تطيب ثم توجه الى البيت وطاف به وهذا هو الافضل على هذا الترتيب الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، لكن من قدم بعضا منها على بعض فلا حرج لكونه صلى الله عليه وسلم قد رخص في ذلك .

وهكذا من سعى قبل ان يطوف صح سعيه لدخول ذلك في قول الصحابي رضي الله عنه فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال : افعل ولا حرج ..

وخرج ابو داود بسند صحيح ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف فقال لا حرج ..

وهذه التوسعة من رحمة الله واحسانه الى عباده فلله الحمد والشكر على ذلك ..

واما السؤال الثاني: فجوابه ان يقال يحصل التحلل الكامل برمي جمرة العقبة يوم العيد والحلق او التقصير وطواف الافاضة والسعي في حق من عليه سعي فاذا رمى الحاج جمرة العقبة يوم العيد وحلق راسه او قصره وطاف طواف الافاضة وسعى ان كان عليه سعي فانه بذلك قد حل حلا كاملا وان لم يذبح فيباح له الطيب ولبس المخيط وتغطية راسه وجماع زوجته. اما ان فعل اثنين من هذه الامور وهي الرمي والحلق او التقصير والطواف والسعي ان كان عليه سعي فانه يحل له الطيب ولبس المخيط وكل شيء حرم عليه بالاحرام ويبقى عليه تحريم النساء حتى يكمل الامور الاربعة، والسعي تابع للطواف فمن ليس عليه سعي بأن كان مفردا او قارنا وقد سعى طواف القدوم فانه لا يبقى عليه الا الطواف مع الرمي والحلق او التقصير فاذا فعل اثنين منها حل التحلل الاول كما تقدم فاذا فعل الثلاثة فقد حل حلا كاملا ..

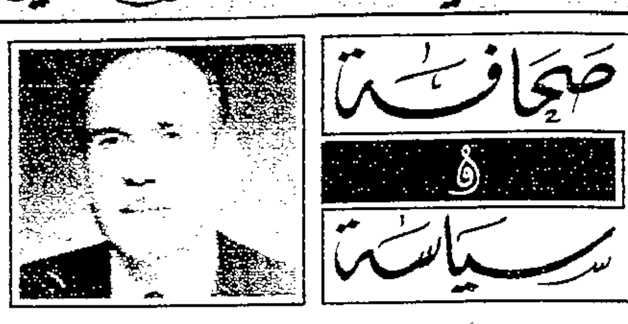
اما ان كان لم يسع مع طواف القدوم او كان متمتعا فانه لا يتم له الحل الكامل حتى يسعى كما سلف ايضاح ذلك. ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يرضيه وان يتقبل منا ومنكم ومن سائر حجاج بيت الله الحرام انه جواد كريم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
Head Office & Jeddah Branch: P.O. Box 5455 Tel: 644-4444 (30 lines) — Al-Qassim Office: P.O. Box 232 Tel: 325-2200
Riyadh Branch: P.O. Box 4681 Tel: 477-1000 (10 lines) — Hail Office: P.O. Box 1332 Tel: 533-2235 (3 lines)
Makkah Branch: P.O. Box 1074 Tel: 545-0545 (10 lines) — Taif Office: P.O. Box 1245 Tel: 736-6690 (3 lines)
Dammam Branch: P.O. Box 2666 Tel: 842-0434 (10 lines) — Yanbu Office: P.O. Box 885 Tel: 322-3666 (5 lines)
Abha Branch: P.O. Box 522 Tel: 225-1111 (10 lines) — London Office: Tel: 353-5675 (5 lines)
تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
إمتياز الإعلان

كيف ظهرت فكرة «الاتحاد العربي» في مصر
نهضة ثقافية وأدبية شاملة في قاهرة الاربعينات



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٢٧

في هذه الحلقة من مذكراته يتحدث الاستاذ نصوح بابيل عن زيارته للقاهرة في الاربعينات، والاستقبال الحافل الذي قوبل به الوفد الصحفي السوري الذي كان برفقته، ويصف بقلمه السلس ذكرياته الخاصة عن هذه الزيارة، والحياة الثقافية والسياسية في العاصمة المصرية في ذلك الوقت، ويركز على نشوء فكرة الاتحاد العربي وموقف الصحافة ورجال الفكر في مصر تجاهها، كما يتحدث ايضا عن المسرح المصري والصحافة المصرية في ذلك الوقت، وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

بعد جولة قصيرة قمنا بها في منطقة «سيدي عبد الرحمن» عزمنا على العودة الى الاسكندرية فودعنا الضابط الذي رافقنا كمرشد في منطقة القتال، وتمنى لنا سفرا مباركا فشكرناه على لطفه وتهذيبه ودقة معلوماته. وقد سلكنا نفس الطريق الى الاسكندرية، فلبلغناها في الساعة السابعة مساء، وحللنا في فندق (سيسل) على شاطىء البحر وامام الساحة القائم فيها تمثال سعد زغلول الزعيم الخالد وهو يخطو خطوته الجبارة متجها الى البحر.. لقد بدت لنا الاسكندرية عروس وادي النيل ولؤلؤة القطر المصري على ضفة المتوسط، عابسة، مظلمة، مقفرة لا تسمع في شوارعها الواسعة الا وقع خطى الجنود وحركتهم، بينما امواج البحر تطرق اذنيك بهديرها.

ان هذه المدينة العابسة المكتئبة تجدها في نفس الوقت ضاحكة مرحة اذا ما حاولت ان تكشف هذه الستائر الكثيفة التي تحجب النور عن شوارعها لترى الملاهي ودور السينما، ومسارح التمثيل والموسيقى، والأندية على اختلافها تعج بالبشر وتشع في داخلها بالانوار..

انها تجمع النقيض.. فهي مدينة تعيش حالة الحرب.. وهي في نفس الوقت مدينة لا اثر لحالة الحرب فيها.

في محطة القاهرة..؟

غادرنا الاسكندرية بعد ان قضينا فيها ثلاثة ايام الى القاهرة في قطار الظهر، ولما بلغنا محطتها وجدنا في انتظارنا الاستاذ عبد الحميد حمدي مدير القسم العربي في مصلحة انباء الحرب البريطانية، وهو من الأدباء المعروفين وصاحب مجلة «السفور» التي احدث صدورها قبل خمسين عاما تقريبا هزة عنيفة في وادي النيل، وبعد ان رحب بنا باسم وزارة انباء الحرب، رافقنا الى الفندق فمكتب انباء الحرب البريطانية حيث استقبلنا المستر تيودي ورحب بنا ترحيبا حارا، ورسم لنا ما بقي لنا من برنامج الرحلة، فودعناه وانصرفنا الى الفندق، فاستقبلنا فيه وفود وجماعات من الأصدقاء، وما اكثرهم في وادي النيل.

وفي الصباح الباكر من اليوم التالي قصدنا الى مكتب القوة الجوية الملكية، فاستقبلتنا فتاة جمة التهذيب وقدمت لمن اراد منا القهوة والشاي، ثم عرفتنا الى دليلنا، والذي كان قبل الحرب في انكلترا، وبعد لحظات امتطينا السيارات التي اقلتنا الى احد المطارات في مكان ما. فخرج الى استقبالنا فريق من ضباطه، ثم اخذنا بالطواف، فزرنا مدرسة الطيران التي يتدرب فيها الطيارون. وشاهدنا الطيارات الشراعية التي تحلق بواسطة الريح والاسلاك..

صحفي يحاول ان يتعلم الطيران

وهنا احب زميلنا الاستاذ حرفوش صاحب جريدة «الحديث» البيروتية والعضو في الوفد الصحفي اللبناني ـ السوري المشترك ان يتتلمذ في هذه المدرسة ولو لحظات، فامتطى طائرة من هذه الطائرات بعد ان ربطوه بها، ولا اقول «اوثقوه» بالاسلاك والخيطان.. وبقيت الطائرة في ارضها، وبقي الزميل التلميذ في مكانه الى ان انتهى، بعد قليل، عهد التلمذة.. والتلميذ «الطيار» بالف خير..!

وبعد ان قمنا بجولات عديدة في حظائر ومعامل الطائرات عدنا في المساء الى القاهرة.. وفي اليوم الثاني اقام المستر تويدي مأدبة غداء فخمة على شرف الوفد الصحفي، وتبودلت فيها كلمات الترحيب والتقدير..

وكان مفروضا ان تكون هذه المأدبة خاتمة الرحلة الى العلمين والقاهرة، لولا ان الاصدقاء السوريين واللبنانيين في وادي النيل قد احاطونا بفيض من التكريم والترحيب، وابوا علينا الا ان نمضي بينهم بعض الوقت، فاستجبنا الى رغباتهم ودعواتهم.. وخلال المدة التي قضيناها في القاهرة وقد تجاوزت الاسبوعين، سجلت خلالها طائفة من الذكريات، اهمها اتجاه مصر نحو الفكرة العربية، وما كان لهذا الاتجاه من اثر كبير في توطيد العلاقات بين مصر والاقطار العربية.. ولنبدأ الحديث عنها بالصورة التي طالعتني بها القاهرة لاول مرة وهي ما يأتي:

القاهرة قبل نيف واربعين عاما

ما احلى القاهرة في هذه الايام ـ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٢ ـ جو مشرق، وطقس معتدل، وحركة ناشطة. وسيارات كأسراب الحمام تتطلق في شوارعها الواسعة، وبنايات شامخات كأنها ناطحات السحاب، ومزيج جميل رائع من الصور والالوان، فهي قطعة من صميم اوروبا، وهي قطعة من صميم الشرق، وهي اولا وأخرا عاصمة العلم والنور، وبلد الأنس والحبور، يرتاح فيها الحس، وتهش لها النفس، يجد فيها العربي قوما فرحين مرحين.. يلقونه اهلا وسهلا، ويبادلونه شعورا بشعور.

كان اول ما رأيناه ولمسناه هو ما تبديه المحافل والاوساط السياسية المصرية والعربية من اهتمام كبير بمعالجة الفكرة العربية، فهناك حماسة كبيرة تحث مصر على الانضواء تحت لواء الفكرة العربية، وقد ازدادت هذه الحماسة اندفاعا وانطلاقا خلال الفترة التي كان عدد من الوفود العربية يزور مصر، منها الوفد الصحفي ـ السوري اللبناني المشترك ووفد الاطباء السوريين، ووفود من اقطار عربية اخرى، وقد كثرت اللقاءات والزيارات بين اعضاء هذه الوفود وعدد من الشخصيات المصرية، واقيمت على شرف الوفود العربية سلسلة من الحفلات والمآدب، وكان الحديث عن الفكرة العربية والموقف الجديد الذي تقفه مصر منها يجري على كل لسان وعزز ذلك ما أولت الصحافة المصرية هذا الموضوع من عناية كبيرة.

كانت اولى المآدب التي اقيمت على شرف الوفد فور عودته من منطقة العلمين مأدبة المستر تويدي في نادي الضباط المصري ـ البريطاني، ثم مأدبة ضباط الطيران في احد المطارات، فحفلة نقابة الصحافة المصرية في نادي النقابة في القاهرة فمأدبة الاستاذ محمود بك ابو الفتح نقيب الصحافة في فندق ميناهاوس وقد حضرها نيف واربعون شخصية من وزراء ونواب وصحفيين بينهم وزير التموين احمد حمزة بك، والنائب الاستاذ فكري اباظة وفارس نمر باشا وغيرهم، وتلتها حفلات ومآدب عديدة منها حفلة الشاي التي اقامها المسيو بنوا ممثل الاعلام لدى فرنسا الحرة، ومأدبة الأديب الكبير الأستاذ محمود تيمور ومأدبة الوجهاء السادة رفيق وشفيق وحمدي وشوكت الحلبوني في منزلهم في مصر الجديدة، وحفلة الشاي التي اقامها الفنان الكبير يوسف وهبي في منزله الجميل في الجيزة وقد حضرها عدد كبير من الفنانين ورجال الصحافة، وحفلة الوجيه اللبناني سمعان طراد في منزله في مصر الجديدة وقد دعي اليها جميع اعضاء الوفود العربية التي تزور القاهرة، وحفلة الشاي التي اقامها الاستاذ محمود عزمي بك في معهد الصحافة في الجامعة المصرية وقد حضرها الاستاذ محمود بك عزام وكبار اساتذة الجامعة وكبار الأدباء في مصر، ثم حفلة الشاي التي اقامتها الانسة لولو ابو الهدى رئيسة الفرع النسائي «للاخوان الأحرار» في منزلها في شارع ابي جميل.

وكانت آخر الحفلات واكبرها حفلة الشاي الفخمة التي اقامها نادي «الاتحاد العربي» في قاعة الجمعية الزراعية الملكية وقد دعي اليها جميع الاطباء السوريين واللبنانيين وممثلي الاقطار العربية النازلين في وادي النيل، وكبار المصريين امثال زكي الابراشي باشا، وفارس نمر باشا، والسيد السنوسي وجميع وجوه الجاليتين السورية واللبنانية في القاهرة، وبعد ان تناول الجميع الشاي، انتقلوا الى قاعة المحاضرات فوقف سعادة فؤاد باشا اباظة رئيس «الاتحاد العربي» والقى خطابا رحب فيه بوفود الأقطار العربية شارحا الغاية من تأسيس «الاتحاد العربي» في القاهرة، ثم امر بتوزيع نظام النادي، فوزع على الجميع، ثم تكلم عدد من المصريين وممثلي الوفود العربية منهم الاساتذة عبد المنعم الصاوي وحبيب جاماتي، وعبد الله حسين، والدكتور شوكت الشطي وعبد الحميد حمدي، ونجيب براده بك، ثم اعرب الجميع عن رغبتهم في سماع كلمة من الوفد الصحفي السوري ـ اللبناني، فطلب فؤاد باشا اباظة من الأستاذ نصوح بابيل ان يقول كلمة استجابة لهذه الرغبة.

الفكرة العربية بين الوحدة والاتحاد

وقف الأستاذ بابيل وارتجل كلمة استهلها بالكلام عن مشروع «الاتحاد العربي»، وكيف حملت سوريا لواء هذه الفكرة منذ عشرات السنين مشيرا الى ما كان للزعماء السوريين، من مواقف معروفة، وجهود كبيرة بالتبشير لهذه الفكرة في الأقطار العربية عامة وفي وادي النيل خاصة، وقارن بين ما كان عليه موقف مصر في الماضي من الفكرة العربية وبين ما صار اليه اليوم، ففي الأمس كان موقف انكماش واحتراز، اما اليوم فهو موقف تحرك وانطلاق.. ثم انتقل الى الكلام عن «الوحدة العربية» و «الاتحاد العربي» فقال: من الخير الكثير ان نفرق بينهما كيلا يكون هناك التباس بين الفكرتين قد يثير بعض القلق والتطير في نفوس ابناء بعض الأقطار العربية الحريصين على الاحتفاظ باستقلال بلادهم وذكر ما يستهدفه المبشرون من العرب بمشروع «الاتحاد العربي»، فقال انهم يريدون ان يحتفظ كل قطر من الأقطار العربية باستقلاله الداخلي واعتباراته المحلية، وان تزول من بين هذه الأقطار جميع الحواجز السياسية الخارجية والاقتصادية والثقافية التعليمية، وان تنصهر جميع الاقطار العربية في بوتقة «الاتحاد العربي» الذي يحفظ لكل قطر عربي ينضوي تحت لواء الاتحاد شخصيته المستقلة وسيادته المطلقة.

وبعد ان شرح مزايا الاتحاد وفوائده وما يجني العرب من وراء تحقيقه من ثمرات طيبة. توجه الى مصر العربية بتحية عربية مباركة، قائلا ان تبنيها للمشروع يعتبر خطوة طيبة في طريق تحقيق اماني و آمال العرب الذين سفكوا دماءهم الزكية من اجل تحقيقها في بطاح الحجاز، وفيافي سوريا وارض فلسطين والعراق.

وبعد ان انتهى الاستاذ بابيل من القاء كلمته، اقبل عليه فؤاد باشا اباظة، فصافحه بحرارة مهنئا. وخاطب الجميع بقوله: لا يسعني الا ان اشكر الاستاذ بابيل على الملاحظات القيمة التي ابداها حيال مشروع «الاتحاد العربي»، وانني متفق معه في كل ما قاله بدليل انني كتبت منذ حين مقالا في احدى الصحف المصرية يتفق كل ما جاء فيه مع كل ما سمعناه من الأستاذ بابيل، واخرج المقال من جيبه وتلاه على الجميع فصفقوا له كثيرا.

هذا وقد علقت الصحف المصرية على هذه الحفلة بمقالات قيمة، ومما قالته «المقطم» في عددها الصادر في ٢٨ ديسمبر ١٩٤٢ ما يأتي:

«.. لقد نوه خطباء الأقطار الشقيقة بان فكرة «الاتحاد العربي» ومبادئه لا تفتقر الى دعوة في تلك الأقطار لانها رسخت في النفوس منذ رواها شهداء العرب بدمائهم، وقالوا ان الاقطار الشقيقة كانت عاتبة على مصر لظنها انها لا تفكر فيها التفكير الكافي.. اما الآن فانهم يعودون الى اوطانهم مغتبطين فرحين آملين بعدما رأوا مصر تنشىء «نادي الاتحاد العربي» وبعدما رأوا بين اعضائه نخبة من ابنائها.. وبعد الذي سمعوه من اقطابها وقادة الفكر فيها..

وبعد: لقد عاد الوفد الصحفي السوري ـ اللبناني الى بلاده بعد ان اعتذر عن كل الدعوات التي وجهت اليه، وودعه في المحطة عدد كبير من كبار المصريين واعضاء الجاليتين السورية واللبنانية.. وكان الأمل يدغدغ نفوس الجميع بأن «الاتحاد العربي» قادم لا محالة..

والآن بعد ان مضى اثنان واربعون عاما على تلك الفترة الزاخرة بألوان التفاؤل.. نتساءل: هل حقق العرب الاتحاد العربي المنشود..؟

لعل الجامعة العربية هي خير من يجيب على هذا السؤال.؟

من مشاهداتي في وادي النيل..؟

خلال الفترة القصيرة التي قضاها الوفد الصحفي السوري ـ اللبناني في القاهرة كانت له مقابلات ولقاءات ومشاهدات مختلفة ننشر منها ما يأتي:

الصحافة المصرية: احب الاجتماعات الى النفس ما كان عائليا، ومن اجمل الأيام والساعات التي قضاها الوفد الصحفي السوري ـ اللبناني في وادي النيل تلك التي اجتمع خلالها الى الاخوان والزملاء اعضاء الأسرة الصحفية في القطر المصري، وفي مقدمتهم الأستاذ محمود بك ابو الفتح نقيب الصحافة المصرية وعضو مجلس الشيوخ وصاحب «المصري»، ففي حفلة نقابة الصحافة التي اقامتها في ناديها الزاهر، وفي المأدبة الكريمة التي اقامها الاستاذ محمود ابو الفتح في فندق «الميناهاوس» كنا اشبه بمؤتمر صحفي يجمع اعضاء الأسرة الواحدة من رجال الفكر، وحملة الأقلام في الشرق العربي، وكان الصحفي الباشا، والصحفي الوزير، والصحفي النائب، والصحفي الشيخ ـ نسبة لعضوية مجلس الشيوخ ـ من اخواننا المصريين يبدون اكثر تعلقا بالصحافة، وحرصا على تأدية رسالتها، وحنينا الى العمل في حقولها، من تعلقهم او حرصهم على لقب رسمي منح لهم، او منصب كبير أسند اليهم، اوراتب ضخم ينعم به احدهم.. يسوقهم الى ذلك شعور صادق بان الصحافة رسالة مقدسة، اذا اداها اصحابها على الوجه الاكمل فانهم يؤكدون انهم جنود صاحبة الجلالة حقا. وان عملهم الشاق الصادق يترك اثره الحميد في صفحات المواطنين الصالحين، والقادة المكرمين.

ولئن غمرت نفوسنا موجة من السرور والغبطة لهذه العناية يحيط بها اخواننا الصحفيون المصريون مهنتهم الراقية فيعملون ناشطين في كل وسط شعبي ورسمي على تعزيز كيانها، ورفع مستواها، وفرض احترامها على الجميع، فان هذا السرور كان اقوى اثرا في نفوسنا وابعد مدى لما لمسناه في كل واحد منهم من الشعور العربي المستحوذ على افكارهم واقلامهم، فالكل حريصون على الفكرة العربية رافعين لواءها مبشرين بها، عاملين على توثيق روابطها باخلاص كبير، واندفاع حميد..

كان هذا هو انطباعنا عن الصحافة المصرية قبل اثنتين واربعين سنة. وكم يسرنا ان نقول بهذه المناسبة ان الصحافة المصرية خلال هذه السنين التي اشرفت على النصف قرن قد ادت للفكرة العربية خدمات مشكورة كبيرة، وهي ماضية مع زميلاتها في الاقطار العربية في خدمة قضايا العرب المختلفة، وفي مقدمتها قضية فلسطين ومأساة لبنان الحزين.. وكم نتمنى ان تعود الروابط بين اعضاء الأسرة الصحفية العربية الى مثل ما كانت عليه من التوثق والتعاون والتضامن ابتغاء بلوغ الهدف العربي الواحد.

المسرح المصري مدرسة كبرى للمجتمع

قبل اثنين واربعين عاما قلت في المسرح المصري ما خلاصته:

بلغ التمثيل العربي في مصر الشقيقة شأوا كبيرا في التقدم والرقي، واصبح المسرح المصري مدرسة شعبية كبرى تغذي عامة الجمهور بالنافع المفيد من العبر والدروس بأسلوب جذاب يستميل الناس الى المسرح بشغف كبير، ورغبة ملحة..

ولا ادل على نجاح المسرح من الاقبال العظيم الذي نلاحظه في اي وقت تبدو فيه الرغبة او الدعوة او الصدفة الى زيارة «الفرقة القومية» او فرقة الأستاذ يوسف وهبي، او فرقة الأستاذ نجيب الريحاني، فانك لا تجد مقصورة الا وقد حجزت منذ يومين، ولا مقعدا الا وقد تزاحم عليه اكثر من واحد. والكل شغوف بالتفرج، حريص على الاصغاء.

لقد دعينا الى الاوبرا الملكية حيث تعمل «الفرقة القومية» فشاهدنا احمد علام يمثل «مجنون ليلى» ببراعة ملحوظة، وسمعنا من اللغة العربية الفحلة والشعر العربي المتين ما يساعد على نشر الروح القومي العربي في وادي النيل، ودعينا الى فرقة الاستاذ يوسف وهبي فرأيناه كما عرفه السوريون الفنان الكبير والمربي الاجتماعي والمصلح البارع يضرب على اوتار الحياة ضربا محكما فيثير مشاعر الجمهور غبطة واعجابا ويترك في نفسه اثر النقد البريء او الموعظة الحسنة.. ودعينا الى فرقة الاستاذ نجيب الريحاني فوجدناه بأسلوبه الشعبي الفكاهي يدخل الى نفوس النظارة بلا استئذان ويسيطر على مشاعرهم ويسوقهم الى موطن النكتة التي تقع وقعا محكما، وتترك في قرارة نفس الجمهور اثرا قويا، هو اثر العبرة البالغة.

والفرقة القومية المصرية هي فرقة رسمية تساعدها الحكومة من خزانتها ثلاثة عشر الف جنيه كل عام، وتعمل في دار الأوبرا الملكية التي تضم بين جدرانها خمسة عشر الف منظر وخمسة آلاف من الثياب المتنوعة تستخدم كلها في مختلف الروايات العربية والأجنبية الموضوعة والمنقولة القديمة والحديثة. وتعد الأوبرا المصرية من مسارح التمثيل الكبيرة والفنية لا في الشرق بل في اوروبا نفسها. ويقوم على ادارتها موظفون قديرون تثقفوا الثقافة المسرحية في الغرب واصابوا نجاحا في العمل الذي عهد به اليهم.

لقد طفنا بدار الاوبرا فاعجبنا بكل ما رأيناه ولاحظنا ان جميع الذين خدموا المسرح المصري منذ خمس وسبعين سنة قد وضعت لهم تماثيل صغيرة او لوحات تذكارية بدت عليها رسومهم وذيلت بعبارة: «الفنان فلان.. خدم المسرح المصري من عام كذا.. الى عام كذا..» وقد شاء مدير الاوبرا ان يسألني رأيي في اللوحات والتماثيل التي تنطق بوفاء المسرح المصري لاصحابها، فقلت له: كل شيء حسن.. انما ألاحظ ان هذا المسرح قد غاب وفاؤه عن علم من ابرز اعلامه، وبطلا من اكبر ابطاله، الا وهو المرحوم ابو خليل القباني الذي حمل اليه من الشام نوعا جديدا من فن التمثيل ظل زمنا طويلا في مصر موضع الاعجاب والاقبال فعلام لا ارى تمثاله بين التماثيل او رسمه بين الرسوم.؟!

لقد ادرك مدير الأوبرا الاستاذ زكي طليمات اثر العتاب توجهه الحقيقة الدامغة الى المسرح المصري فبادر للدفاع عن وفاء هذا المسرح مبررا هذا النقص بعجز الاوبرا عن الحصول على رسم الفقيد ابو خليل القباني، فوعدته بالسعي للحصول عليه حتى اذا تمكنت من ذلك ارسلته اليه ليكون في رسمه او تمثاله في عداد الفنانين الخالدين ـ حصلت الاوبرا بعد ذلك على رسم للفقيد القباني ووضعته في عداد كبار الفنانين قبل ان يلتهمها الحريق .

ولئن كانت الفرقة القومية المصرية غنية بمواردها التي تتألف من مخصصات الحكومة وريع الحفلات، فان فرقتي وهبي والريحاني في حالة حسنة جدا بفضل النجاح الذي احرزته كل واحدة منها، وهذا النجاح يشجعها على تحقيق المزيد من الابتكار والابداع.. فالاستاذ وهبي يتوفر بعبقريته ونشاطه على اخراج فيلم جديد لرواية جديدة بعد ان رأى من الاقبال الكبير على افلامه ليس في البلاد العربية فحسب، وانما في تركيا وغيرها، ما زاده نشاطا واقداما. ولقد دعانا الى داره الجميلة في «الجيزة» فرأيناه يعيش عيشة الفلاسفة والفنانين حقا: دار حديثة جميلة قائمة في وسط حديقة منسقة واشجار باسقة لم يترك الذوقان الشرقي والغربي ناحية في هذه «الفيلا» الفاتنة الا وقد اعطياها حقها كاملا من الدقة والاتقان، وقد نجد في مصر اكثر منها ضخامة واغنى رياشا، لكنك قل ان تجد مثلها ترتيبا وذوقا.

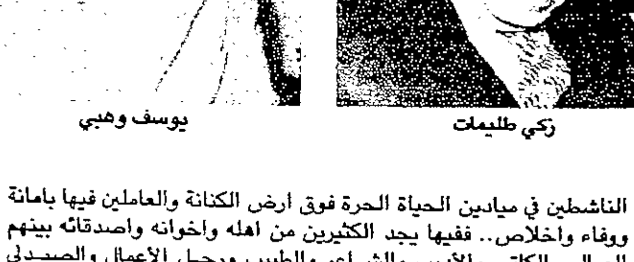
لقد شربنا الشاي في غرفة صنعت جدرها الخارجية من شجر النخيل، وجمعت في داخلها نماذج منتقاة من مصنوعات الشرق العربي، وقد أطربنا الأستاذ احمد كحلاوي بمقطوعته الرائعة: «يا رب» التي تشغل فصلا من فصول الرواية التي كان يعدها الأستاذ وهبي. وقد دلنا هذا اللون من الحياة الذي يعيشه اعلام المسرح العربي في اوائل الاربعينات على ان نهضة التمثيل في مصر، مادامت تجد من التشجيع والعطف ما رأيناه ولمسناه فان الفائدة التي سيجنيها المجتمع العربي منها هي اجزل بكثير من هذه الحياة البهيجة التي ينعم بها ابطال المسرح المصري. بل دعاة الاصلاح الاجتماعي في الشرق.

السؤال الذي يطرح هنا: هل مستوى التمثيل حاليا في مصر افضل مما كان عليه في سنة ١٩٤٢؟

وهل كافأت الدولة والمجتمع الرعيل الأول من اعلام التمثيل واقطابه على ما قدموه للأمة العربية من خدمات، وعلى ما ادوه من مهمات؟

ليست لي الخبرة الكافية، ولا الاطلاع اللازم على هذا الموضوع الذي اترك الجواب عليه للمتفوقين من اهل الفن في القاهرة الرائدة خاصة.. وفي العالم العربي عامة..

مشاهداتي في مصر عديدة، وكل واحدة منها جديرة بالذكر والتسجيل، وحسبي ان أذكر هنا ما كان في الأربعينات للسوريين واللبنانيين في وادي النيل من مكانة مرموقة ومقام محمود.. فهم يشغلون في الحياة المصرية حيزا كبيرا.. ولهم في ميادين الصحافة والتجارة بصورة خاصة سهم كبير، ولواء مرفوع، ولا يسع السوري او اللبنانيين حين يؤم القاهرة زائرا اوسائحا او عاملا الا ان يباهي ويعتز باخوانه السوريين واللبنانيين الناشطين في ميادين الحياة الحرة فوق ارض الكنانة والعاملين فيها بامانة ووفاء واخلاص.. ففيها يجد الكثيرين من اهله واخوانه واصدقائه بينهم العالم والكاتب والأديب والشاعر والطبيب ورجل الأعمال والصيدلي والصانع، وكل واحد منهم اصاب نجاحا ملحوظا في العمل الذي توفر عليه، ومنهم من اصاب من الثروة ما يتحدث عنه الجميع، ومنهم من غادر وطنه متعثرا بذيول الأزمة، فبنى لنفسه عرشا من الرخاء والهناء، ومنهم من لم يجمع ثروة لكنه لا يشكو من ضيق ولا يتبرم ويعيش حياة طيبة.


زكي طليمات — يوسف وهبي

ولا ننسى شابا سوريا دعانا الى منزله في الاسكندرية، فوجدناه على شيء من مباهج الدنيا، ولما ودعناه ملأت صراحته نفوسنا اعجابا وسرورا، فقد قال لنا: «جئت الى الاسكندرية قبل عشر سنوات، واشتغلت فيها عاملا بعشرة قروش صاغ في مصنع رجل ايطالي اهلكني وامتص دمي.. واحمد الله على انني املك الآن مصنعا لصنع الكلسات وغيرها، ومخزنا في ابرز شارع من شوارع الاسكندرية، ودارا جميلة اسكنها، وربحا صافيا لا يقل عن عشرين جنيها كل يوم، واما ذلك الرجل الايطالي الذي قسا علي بمعاملته فهو يشتغل الان في مصنعي، واعامله برفق وهوادة».

هنأناه.. وقلنا: هذا نموذج على رجولة السوري وعبقريته وقوة ارادته وعلى صبره وجلده وتصميمه على مصارعة الحياة الى ان يشق لنفسه طريقا مأمونة تجنبه المصاعب والأزمات.. فمرحى ايها السوري اينما نزلت، وحيثما حللت.

ولا نضرب هنا الأمثال عن اثر السوري في الحياة المصرية، فهي عديدة.. وحسبنا القول ان السوريين واللبنانيين في مصر الشقيقة الكبرى، قد اقاموا فيها منبرهم، ورفعوا رايتهم، وفرضوا احترامهم، وكلهم يحرصون على ان يعطوا العالم صورة جميلة عن بلادهم، ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال، وليس على سبيل الحصر من السوريين السادة آل الحلبوني، ومن اللبنانيين السيد سمعان طراد واخوانه، فهؤلاء وامثالهم كثيرو التحسس بشعور الواجب نحو سمعة وطنهم، يعملون دائما على رفع شأنه، وتمجيد ذكره بكل مشرف رائع..

هذا وقد خطا اخواننا اللبنانيون في مصر خطوة طيبة في طريق التضامن والتعاون، فقد الفوا رابطة لهم، واسسوا لها ناديا.. واخذ السوريون يحذون حذوهم في اعادة رابطتهم التي كانت وثيقة العرى، قوية الاحكام، حين كان على رأسها المغفور له الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر الذي تجد اثر مجهوده الكبير باديا في كل وسط من اوساط مصر الراقية.

احسن الله الى اخواننا السوريين المقيمين في مصر العزيزة، فهم رسل الاخاء العربي بين بلادهم، وبين السبعة عشر مليونا ـ كان ذلك سنة ١٩٤٢ ـ من اخواننا المصريين الذين يعيشون على ضفاف النيل.

ـ الحلقة المقبلة الأربعاء

● كيف اطل خالد العظم على مسرح السياسة في سوريا

لوموند

العنف.. الحدث اليومي في بريتوريا العنصرية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في صدر صفحتها الأولى تقريرا عن آخر التطورات في جنوب افريقيا وموقف الدول الغربية من نظام الحكم العنصري في بريتوريا تحت عنوان «تزايد الضغوط الاوروبية على بريتوريا» جاء فيه :

اخذت الضغوط الغربية على جمهورية جنوب افريقيا للتخلي عن نظام التمييز العنصري تتزايد. ولم يستبعد الناطق بلسان البيت الابيض امكانية فرض عقوبات اقتصادية اذا لم تؤد الاصلاحات التي سيعلنها الرئيس بيتر بوتا غدا (الخميس) الى تهدئة النفوس .

وآخر الانباء عن ضحايا الاشتباكات في ديربان تشير الى سقوط ٦٢ قتيلا .

واضافت «لوموند» انه في جوهانسبرج توفي رجل امن اسود حرقا قبل بضعة ايام خلال تشييع جنازة السيدة ماكزنج التي اغتيلت منذ اسبوعين . ورغم النداءات بالتزام الهدوء خلال الدفن فان مراسم هذه المحامية عضو الجبهة الديمقراطية الموحدة انتهت بصورة مأساوية . وليست هذه هي المرة الأولى التي يقتل فيها رجال الأمن او المخبرين السود بهذه الطريقة .

فالجماهير الغاضبة اقدمت عام ١٩٨١ وخلال جنازة زوج المحامية الذي اغتيل منذ ٣ سنوات على مقتل شرطي اسود شنقا . وحاول الاسقف توتو في ذلك الوقت انقاذه من الموت لكنه لم يفلح .

وقالت «لوموند» ان العنف اذن هو الحدث اليومي في بلاد التمييز العنصري . والصحف تنشر اخباره باستمرار . كما ان الاشتباكات انتقلت الى كينج وليامز تاون بعد ديربان حيث سقط فيها حتى الآن ٩٦ قتيلا .

ووقعت ايضا بعض الاحداث المتفرقة يوم الأحد الماضي ، كما ان الهنود الذين انتابهم الخوف غادروا مدنهم ودمرت معظم الحملات واحرقت واصبح المسؤولون بمساعدة الصليب الأحمر يواجهون مشكلة ايجاد مأوى للاجئين .

واضافت «لوموند» تقول : ان الانتظار ستتجه في بداية الأسبوع القادم نحو مقاطعة ترانسفال حيث تم توزيع الاف المنشورات التي تدعو الى مقاطعة مخازن البيض مطالبة المستهلكين بعدم الشراء من المحلات الكبرى ابتداء من غد الخميس . وستسري هذه المقاطعة الى ان ترفع حالة الطوارئ ويفرج عن السجناء السياسيين وينسحب الجيش من مدن السود . وفي هذا الوقت بدأنا نقترب من الذكرى الاولى للاشتباكات التي وقعت في ٣ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ في مثلث فال بجنوب جوهانسبرج عندما ادى العنف الى مقتل حوالي ٦٠٠ شخص .

فاينننشال تايمز

الدوامة التي يواجهها تحالف الاحرار والديمقراطيين في بريطانيا

قالت صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية ان من غرائب السياسة البريطانية عامل الضجر والسأم او بشكل اخر الميل الى التركيز على الأحداث المعزولة . وانطلاقا من هذا المفهوم فان تحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين يواجه مشكلة . فهو يشع ما بين الحين والآخر حسب نتائج الانتخابات الفرعية والمحلية واستطلاعات الراي العام ولكنه لم يستطع حتى الآن احراز اي تقدم رئيسي .

ديفيد اوين

واذا ما نظرنا الى مدى أبعد من الفترة الراهنة فان في وسعنا ان نقول ان التحالف يسير على الطريق الصحيح . فقد بدأ التحرك على الساحة البريطانية نحو التصويت لحزب ثالث منذ اواخر الخمسينات . وقد جاء تشكيل الحزب الديمقراطي الاجتماعي ثم تشكيل تحالفه مع الاحرار ليعزز هذا الاتجاه في السياسة البريطانية . وكانت الاعتقاد سابقا ان من يستاء من المحافظين يصوت للاحرار مما يعني انه يضيع صوته هدرا . الا ان الصورة السياسية الجديدة الغت هذا الاعتقاد . ففي الانتخابات العامة عام ١٩٨٣ حصل الاحرار والديمقراطيون على نسبة حوالي ٢٦٪ من الاصوات مع ان عدد مقاعدهم لم يزد في البرلمان المؤلف من ٦٥٠ عضوا على ٢٣ مقعدا بسبب طبيعة نظام الانتخابات البريطانية والتمثيل الانتخابي فيها . وحتى لو اخذنا النظام الحالي في الاعتبار لوجدنا انه ليس من الصعب ان يفوز التحالف بنسبة تزيد ربما على ٣٠٪ من الاصوات وربما اكثر من ٥٠ مقعدا . ولا شك في ان ذلك سيكون كافيا لاستمرارية التحالف بقوة .

لكن المشكلة هي ان العكس صحيح ايضا . فاي نسبة اقل من ذلك ستبين ان التحالف اخفق وبالتالي فان اخفاقه سيكون نهاية ديفيد اوين زعيم الديمقراطيين وديفيد ستيل زعيم الاحرار .

وفي هذا ما يوضح الدوامة : ما الذي يمكن للرجلين ان يفعلاه لزيادة قوة الدفع لدى التحالف لاحراز الاصوات والمقاعد الكافية في الانتخابات المقبلة . من الواضح في رأي الصحيفة ان التحالف عدو لنفسه لأن النقاش الداخلي المفرط عن العلاقة بين الحزبين وما يجب ان تكون عليه تستهلك وقتا اكثر مما ينبغي . وهي ترى ايضا ان معظم الاسئلة التي يثيرها اعضاء الحزبين لا علاقة لها البتة بالنقاش السياسي الأوسع .


ديفيد ستيل

فالجاذبية التي تتمثل في التحالف من وجهة نظر الناخبين هي انه تحالف حقيقي من اجل قضية مشتركة . ولكن اي اندماج كامل بينهما في هذه المرحلة سيكون شكليا كما انه سيزيد من المشكلات العملية التي ستواجه اعادة كتابة دستور الحزبين في دستور واحد .

وفي الوقت نفسه فان رغبة زعيمي الحزبين في الاحتفاظ بهويتين حزبيتين منفصلتين يجب ان تنال الاحترام من الجميع . فالأحرار لديهم جناح يساري مما يذكر باليسار العمالي الذي دفع الدكتور ديفيد اوين الى الانسحاب من حزب العمال . وفي هذا ما يجعل التحالف بين الحزبين تحالفا صادقا من اجل الانتخابات لكنه لا يعني ان هناك حزبا واحدا .

وتنتقل الصحيفة بعد ذلك الى مسألة زعامة الحزب . فاي الرجلين يجب ان يتنازل للآخر ؟ اجابة عن هذا السؤال تقول الصحيفة ان الشيء المنطقي الذكي الذي يحسن بالحزبين ان يفعلاه هو الانتظار لمعرفة اي الحزبين يحصل على عدد اكبر من المقاعد في الانتخابات المقبلة .

والمهمة المقبلة أمام التحالف هي ان يوضح بجلاء كيف يختلف بوضوح عن ميوعة المحافظين وعن ثورية العمال . وما نحتاج الى الاستماع اليه من التحالف الآن هو المزيد من الحديث والنقاش عن نوع المجتمع الذي يريد ان يرى نفسه رئيسا له في بريطانيا والقليل عن التنظيم الداخلي لذلك التحالف .

اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت الصحف البريطانية جميعها تقريبا بعنوان واحد عن تحطم طائرة ركاب يابانية كانت تقوم برحلة داخلية مما ادى الى مقتل معظم ركابها . واشارت الصحف الى ان ما بين ٤ اشخاص و٨ اشخاص من مجموع الركاب البالغ ٥٢٤ راكبا قد نجوا من الكارثة التي تعد اسوا كارثة في تاريخ الطيران المدني .

● وفيما عدا ذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الأولى ومن اهمها ما نقلته «ديلي تلجراف» عن ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني بحوالي ثلاثة سنتات اثر انخفاض قيمته خلال الاسبوعين الماضيين . واشارت «التايمز» الى ان قيمة الاسترليني عادت فوصلت الى ١,٤٠ من الدولار بعد ان كانت تهبط خلال الايام الماضية الى ١,٣٠ من الدولار.

● وتناولت الصحف الامريكية كارثة الطائرة اليابانية في عناوينها الرئيسية لكن «وول ستريت جورنال» اهتمت ايضا باخبار جنوب افريقيا واستمرار اعمال العنف هناك ضد نظام التمييز العنصري.

● ومن أهم اخبار الصحيفة الاخرى ان مبعوثا امريكيا يحتمل ان يجتمع الى الوفد الاردني الفلسطيني المشترك خلال رحلة يقوم بها الى الشرق الاوسط اذا ما تم الاتفاق على الوفد . ولكن الرسميين الامريكيين في واشنطن رفضوا «لاسباب امنية» ان يحددوا متى سيسافر المبعوث الذي يحتمل ان يكون ريتشارد مورفي .

● ونقلت «نيويورك تايمز» اخبار القتال في بيروت فقالت ان ١٠ اشخاص على الأقل قتلوا بينما اصيب ٤٢ شخصا آخرين على الأقل بجروح وان مجموع القذائف التي تبادلها الجانبان زاد على ٣٥٠٠ .

● وفي خبر للصحيفة أيضا قالت ان القرار المتوقع بانهاء الحظر الذي دام ١٦ سنة على انتاج الأسلحة الكيماوية سيؤدي الى ارتياح كبير في وزارة الدفاع . فقد خولت احدى لجان الكونجرس رصد مبلغ ١٢٥ مليون دولار بصفة مبدئية للشروع في انتاج هذه الاسلحة .

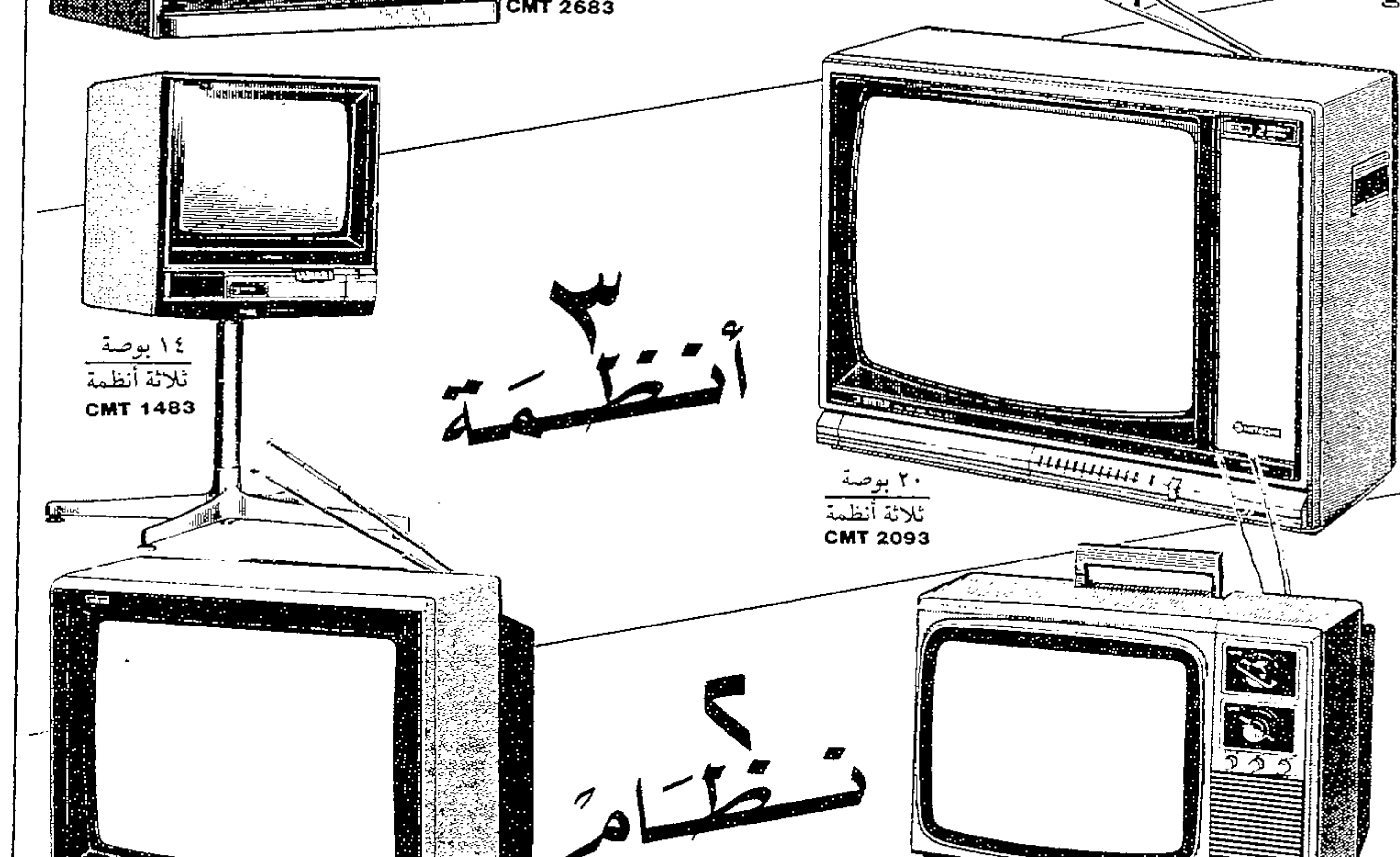
ديلي تلجراف : الفرصة الاخيرة امام التاميل

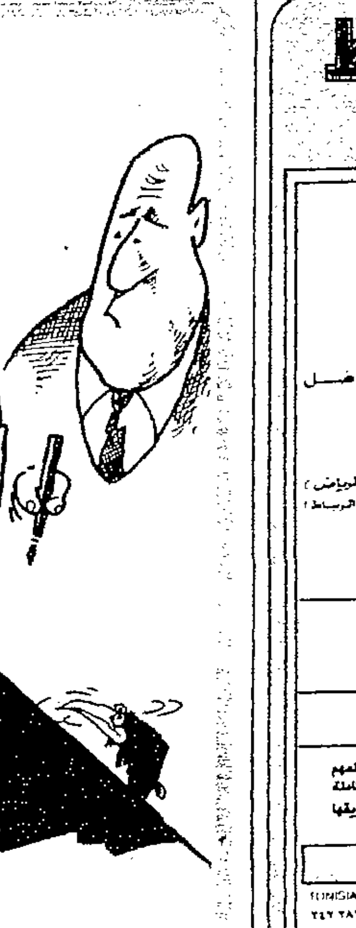
علقت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية على النزاع بين الحكومة في سري لانكا وطائفة التاميل فقالت ان استئناف المحادثات بين الحكومة وزعماء تلك الطائفة من اجل انهاء الصراع الطائفي المرير في البلاد يأتي في حينه . اذ ان وقف اطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه بعد الجولة الأولى من القتال كان هشا ومعرضا للانهيار في أي لحظة . ومع انه اوجد هدوءا نسبيا فان الجانبين عادا الى استئناف القتال واراقة الدماء خلال الأيام القليلة الماضية .

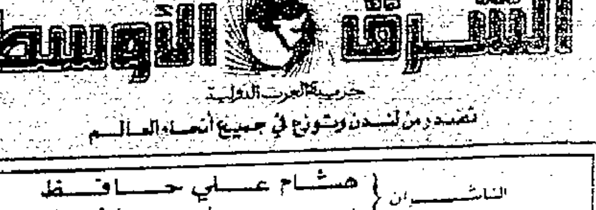
ولا تشك الصحيفة في ان هناك متطرفين في الجانبين مصممون على اثارة الاضطرابات واستمرار التوتر والنزاع الطائفي وبالتالي تحطيم اي اتفاق. الا ان سري لانكا بحاجة ماسة الى انهاء العنف الطائفي الذي اودى بحياة اكثر من الفي شخص وادى الى شلل الاقتصاد وأوجد مشكلة لاجئين خطيرة كما ساعد على ظهور جماعات من الثوار والمقاتلين الذين اصبحوا يعتبرون انفسهم مثل منظمة التحرير الفلسطينية او منظمة المؤتمر الوطني الافريقي (سوابو) التي تقاتل ضد نظام جنوب افريقيا . ولا شك في ان كلا الطرفين استخدم وقف اطلاق النار لزيادة قوته السياسية والعسكرية . واذا ما فشلت المحادثات الحالية فان رئيس سري لانكا جياواردين سيتعرض لضغوط شديدة من أجل اللجوء الى القوة العسكرية .

لكن الصحيفة تقول ان على الجانبين ان يبذلا كل جهد ممكن لتجنب حدوث تلك المواجهة . فمع ان هناك جماعات متطرفة بين التامليين فان هناك غالبية من المعتدلين الذين قال زعماؤهم انهم على استعداد لقبول ما هو اقل من الانفصال التام في مقاطعاتهم . ومن المؤكد انهم سيقبلون نوعا من الحكم الذاتي من خلال المجالس الاقليمية الجديدة والبقاء ضمن اطار سري لانكا الموحدة .

وهكذا فالمسألة تعود الآن الى الرئيس جياواردين الذي يقول انه يؤيد الحكم الذاتي ولكنه في الواقع لا يزال سجين رجال الدين البوذيين بين غالبية السكان من السنهاليين والمتطرفين داخل حزبه الحاكم .







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

تشكر «الشرق الأوسط» اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

مكاتب في العالم — International Offices

U.K. Main Office - London — Arab Press House 182 - 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS SJ — Riyadh Office — Telex 201660 MUHADS J

EGYPT — Cairo Office

TUNISIA — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O.Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان — Khartoum Office — Tel 71707/71782 – 71732

MOROCCO — Rabat Office — Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة — USA — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1000 — Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex 790 209

Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 923 — Washington, D.C. 20004 — Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 182 - 184 High Holborn London WC1V 7AP exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited. EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بروبوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميوست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co



رأي الشرق الأوسط

جنون الرعب !

خمسون قتيلا وجريحا سقطوا منذ يومين في العاصمة اللبنانية بيروت في ليلة من الرعب المجنون لم تشهد المدينة مثيلا له منذ سنوات !

مئات القنابل والقذائف والصواريخ من مختلف الانواع والاحجام ومن اسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة انهمرت على الاحياء السكنية في شطري العاصمة اللبنانية تاركة وراءها عشرات الضحايا الابرياء فضلا عن احتراق ما تبقى من منازل ومحلات في مختلف انحاء المدينة المهدمة !

هذا كله يحدث فيما زعماء البلاد يتحدثون عن تسوية قريبة للازمة اللبنانية وبينما يؤكد رئيس الحكومة رشيد كرامي ان تفاؤله بقرب الانفراج في محله !

فهل ينبغي ان يموت جميع اللبنانيين قبل ان يتحقق الانفراج ؟

وهل ان كل هذا الخراب الذي يعم مدينة بيروت وضواحيها لا يكفي لأن يرعوي المتآمرون ويعودوا الى رشدهم وصوابهم ويرفعوا أيديهم القذرة عن الشعب اللبناني ؟

وهل ان الوقت لم يحن بعد لكي يقتنع الاطراف المتقاتلون بالتخلي عن سلاح القوة والعنف والتدمير واللجوء الى الحوار الايجابي البناء توصلا الى التفاهم على صيغة للبنان الجديد ؟!

لقد قيل ان ما يجري في لبنان هو مؤامرة دولية وان الامر ليس في ايدي اللبنانيين بل في ايدي الذين خططوا للمؤامرة ويملكون وحدهم، بالتالي، قرار وضع خاتمة لها في الوقت المناسب !

قد يكون هذا القول صحيحا، لكن ما هو صحيح كذلك ان المؤامرة ما كانت لتستمر وتقوى وتمتد لو لم يوافق اللبنانيون على ان يكونوا اداة لها فاغرقوا انفسهم ووطنهم في دوامة الدمار والموت !



نجاح الضغط الامريكي

صح ما توقعناه امس واثمر الضغط الامريكي على حكومة جنوب افريقيا، فقد أعلن بيتر بوثا رئيس حكومة بريتوريا انه قرر اجراء تعديل مهم على سياسة حكومته وان ثمة اجراءات لارضاء الاكثرية السوداء سوف يعلن عنها يوم غد الخميس .

في هذا الوقت يحاول وزير خارجية جنوب افريقيا في جولة اوروبية اقناع المسؤولين الغربيين بنيات حكومته السلمية وبعزمها على اجراء اصلاحات جذرية من شأنها انهاء الاضطرابات وتهدئة الوضع .

ويتساءل المراقبون عن ماهية الاصلاحات الموعودة وعن مدى نجاحها في ردم الهوة او على الاقل تضييق الشقاق بين حكومة الاقلية البيضاء والمواطنين السود . ولم يقولوا في هذا المجال ان كلمة اصلاحات لا تعبر تعبيرا دقيقا عن مطالب السود، فالاصلاح عند هؤلاء مرادف لتنازل الاقلية البيضاء عن امتيازاتها وتسليم السلطة الى الاكثرية السوداء .

فهل يتم ذلك سلميا ومن دون اراقة المزيد من الدم ؟

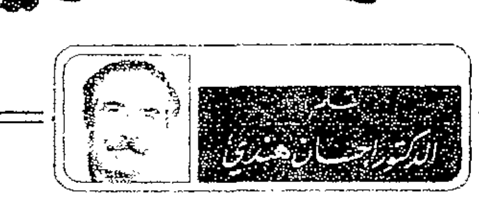
المراقبون يستبعدون ذلك فالتجارب السابقة أكدت ان الطرفين مصران بعناد على مواقفهما، وان ما يجري حاليا لا يعدوكونه عملية الهاء من جانب حكومة بوثا الماضية في سياسة القمع حتى النهاية .

ولا بد لمواجهة هذه السياسة من مقابلة العنف بالعنف والقتل بالقتل، الامر الذي يعني سقوط المزيد من الضحايا في انتظار حل يرضي جميع الاطراف .

وفي هذا الوقت تستمر الاحداث الدامية في جنوب افريقيا بين قوات الامن والمواطنين السود الثائرين ضد التمييز العنصري .

وقد تصاعدت الاصطدامات في الآونة الاخيرة خصوصا بعد مقتل المحامية السوداء فكتوريا ماكنجي المناهضة للتمييز العنصري برصاص الشرطة .

أزمة القانون الدولي المعاصر



بقلم الدكتور احسان هندي

قد لا اكون قد أتيت بجديد إذا قلت إن الانسان مخلوق اثنيني يتزاوج داخل نفسه الخير والشر معا، حيث أن كلا منا نحن بني البشر يحوي في غياهب نفسه شيئا من الخير وشيئا من الشر، ولا نختلف عن بعضنا إلا في نسبة جانب الخير إلى جانب الشر وأيهما يغلب على الآخر، وهكذا فالفرق بين إنسان وآخر من هذه الناحية هو فرق في « نسبة التركيب » وليس فرقا في « الطبيعة البشرية » !

ولا أبالغ إذا قلت إن قسما كبيرا من مؤسسات الجماعات المعاصرة مثل العرف والتقاليد الاجتماعية والقانون والمحاكم والسجون يعود سبب وجودها الى هذه الازدواجية التي تتنازع السيطرة على النفس البشرية منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل وحتى الآن : فلو كان الانسان خيرا صافيا لما احتاج الى قانون لأن مجتمع الملائكة ـ كما نعرف ـ لا يحتاج الى قانون، بل إن المجتمع الانساني الكامل، وهو أدنى من مجتمع الملائكة حتما، ليس بحاجة الى قانون كما يقول الفلاسفة المثاليون مثل افلاطون والفارابي وابن باجة وغيرهم. وكذلك لو كان الانسان شيطانا محضا لما احتاج الى أي قانون لأن شريعة الغاب ـ أي حالة انعدام القانون ـ هي التي تسود في هذه الحالة : فالأسد لا يمكن مساءلته قانونيا حين يفترس غزالا، والخنزير لا يلاحق بجرم الزنا حين يعتدي على وليفة أخيه ! لماذا ؟ لأن القانون السائد في الغابة هو شريعة الغاب بداهة وبما أن المجتمع يتكون، قبل كل شيء، من جماعة من الافراد، فإن هذا الازدواج بالميل إلى الخير والشر يوجد في المجتمع أيضا إذ أن أي مجتمع في العالم لا يخلو من عنصري الخير والشر معا .

ولا سبيل الى المجتمع في أن يحقق استقراره واستمراره إلا إذا تمكن من تنمية عناصر الخير فيه الى درجة تتمكن من الوقوف في وجه عناصر الشر والتوازن معها إذا لم يكن التغلب عليها ! وقد اخذ ذلك في بداية الأمر شكلا ماديا، ثم بعد هذا أخذ شكلا تنظيميا متعارفا عليه (الأعراف)، ثم جرى تدوين بعض هذه الأعراف على شكل قوانين مكتوبة، بعد اختراع الكتابة. وهكذا ظهرت مدونات (بوخوريس) في مصر القديمة، و(حمورابي) في بابل، و(مانو) في الهند، (ولاوتزو) في الصين، وقوانين (دراكون) و(صولون) في اثينا، وقوانين (ليكورغوس) في اسبارطة، و(قانون الألواح الاثني عشر) في روما القديمة .

واذا أخذنا بعين الاعتبار أن العرف غير المكتوب يشكل جزءا من القانون بالمفهوم الواسع للكلمة، يمكننا الاستنتاج أن هذا القانون لم ينشأ إلا لما استفحلت نزعات الشر في المجتمعات الى درجة دفعت نزعات الخير فيه للوقوف في وجه هذا الاستفحال وكبحه، أو بعبارة أكثر دقة يمكن القول : « إن القانون نشأ لأول مرة عندما اصطدمت القوة العدوانية الغاشمة بالمبادىء الأخلاقية التي ارتضاها المجتمع لنفسه » !

تعريف القانون

وأول نتيجة يمكن استخلاصها من ذلك هي أن القانون، إي قانون، هو حدث اجتماعي «A Social Fact» لأنه ينتج بشكل تلقائي عن الحياة ضمن المجتمع كنوع من التضامن بين افراد هذا المجتمع لحماية نفسه واستقراره وبهذا تصدق القاعدة القائلة : « حيثما يوجد المجتمع يوجد القانون » !

وهكذا يمكن القول في تعريف القانون، بشكل عام، « انه مجموعة قواعد الزامية للسلوك البشري تضعه السلطة المسيطرة في المجتمع لتنظيم العلاقات بين الاشخاص المخاطبين بأحكامه » . وهؤلاء الأشخاص المخاطبون بأحكام القانون قد يكونون نفرا محدودا (مثل القوانين الخاصة بالوزراء، بنقابات المحامين والأطباء ...) وقد يكون المخاطبون افراد المجتمع بكامله كالقانون المدني والقانوني الجزائي ... الخ .

والقانون الدولي لا يخرج مبدأيا عن التعاريف والأحكام التي أوردناها أعلاه، فهو قانون وضعه المجتمع الدولي لحماية نفسه واستقراره، وهو ـ أي القانون الدولي ـ يتكون من جملة قواعد إلزامية للسلوك لتنظيم العلاقات في المجتمع الدولي بين الاشخاص المخاطبين بأحكام هذا القانون وهم بشكل خاص الدول والأمم والمنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية ومنظمات التحرير ... الخ .

هذا هو الوضع المثالي الذي يفترض ان يكون عليه القانون الدولي، حيث انه طالما اعترفنا بوجود « مجتمع دولي » فيجب أن نعترف بوجود مجموعة من قواعد السلوك الالزامية فرضها ـ هذا المجتمع على أعضائه من دول وحكومات ومنظمات دولية ومنظمات تحريرية وغير ذلك بغاية تنظيم العلاقات فيما بينها، ولا يجوز لأي دولة او حكومة او منظمة الخروج عنها تحت طائلة الجزاء . ولكن النظرة الواقعية للأمور ستجعلنا نكتشف أن قواعد القانون الدولي تخرق يوميا على أوسع مستوى من قبل العديد من الدول والمنظمات إلى الدرجة التي تجعلنا نقرر ان الأمر لا يخرج عن واحد من اثنين :

١ ـ إما لا يكون هناك قانون دولي ثابتا، ويكون هذا مجرد وهم أو خيال أو جملة مبادىء اخلاقية غير ملزمة .

٢ ـ وإما أن يكون هناك قانون دولي ولكنه غير فعال الى درجة تجعل الدول تخالفه بهذا الشكل العلني الفاضح !

عوائق أمام القانون الدولي

ونحن من جهتنا نميل الى الاخذ بهذا الاحتمال الأخير، اي اننا نعتبر القانون الدولي موجودا بالفعل ولكن هناك جملة من العوائق التي تمنعه من النمو وتعيق تطوره وتكامله كبقية فروع القانون الاخرى، وهذه العوائق هي التالية :

أ) مفهوم سيادة الدولة : طالما بقينا نتصور ان الدول تتمتع بالسيادة المطلقة في المجالين الداخلي والخارجي فمعنى ذلك اننا نغلق الباب أمام ظهور قانون دولي بالمعنى الدقيق والكامل للكلمة، لأن قواعد القانون الدولي من المفروض أن تسمو على قواعد القانون الداخلي او الوطني الخاص بكل دولة، وهذا لا يمكن أن يوجد في حال تمسك كل دولة بسيادتها المطلقة والحفاظ عليها .

ب) عدم وجود مجتمع دولي منظم : إن القانون لا يمكن أن يوجد عادة، إلا اذا وجد مجتمع منظم ذو هيآت تسلسلية يتمتع بعضها بسلطة الاقسار على البعض الآخر كما هو الحال في القانون الداخلي حيث توجد (سلطة تشريعية) تسن القوانين، و(سلطة تنفيذية) تنفذ هذه القوانين، و(سلطة قضائية) تفصل في النزاعات الناجمة عن تطبيق أو عدم تطبيق هذه القوانين، وكل ذلك مع (قوة إجرائية) تنفذ القوانين بالقوة إذا لزم الأمر .

ومن المؤسف أن نلاحظ أن مثل هذا الأمر لا يوجد في المجتمع الدولي حتى الآن لعدم وجود أجهزة عامة Public Bodies منفصلة عن الدول وأعلى من الدول نفسها، حيث أن الدول هي مصدر ما يسمى (قواعد القانون الدولي) وهي أهم الهيآت المخاطبة بأحكامه في نفس الوقت، وهذا ما يفقد القانون الدولي طابعه الالزامي .

ج) فساد العلاقات الدولية المعاصرة : إن (القانون الدولي) يحدد القواعد التي ينبغي أن تسود بين الدول، أما (العلاقات الدولية) فهي تدرس هذه العلاقات كما هي بالفعل، اي ان العلاقات الدولية تكتفي بدراسة « ماهو كائن » بينما القانون الدولي يحدد « ما يجب أن يكون » !

وهناك علاقة ديالكتيكية (جدلية) بين هذين العلمين، حيث أن القانون الدولي يؤثر في العلاقات الدولية ويتلقى تأثيرها في الوقت نفسه، وبهذا يكون كل منهما سببا ونتيجة للآخر في الوقت نفسه .

وعلاقات دولية فاسدة

ولما نلقي نظرة فاحصة على العلاقات الدولية المعاصرة لا يسعنا، مهما كنا متفائلين ومتساهلين، إلا أن نحكم بفسادها ولا أخلاقيتها، وخاصة في مجال علاقات الدول الكبرى مع الدول الصغيرة، والدول الصناعية الغنية مع الدول الفقيرة !

إن المكيافيلية والوصولية والذرائعية (البراغماتيكية) هي أهم المبادىء التي تسير على هداها دول العالم اليوم بصرف النظر عن قواعد القانون الدولي والأخلاق الدولية !

هذا لم يعد غريبا أن نجد بعض الدول الخارجة عن القانون Outlaw States، مثل جنوبي أفريقيا واسرائيل، تخرق قواعد القانون الدولي عيانا بيانا دون أي خوف من جزاء او عقاب ولم يعد عجيبا أن نجد الدول العظمى تأخذ بمبدأ ما في يوم ثم بنقيضه في اليوم التالي حسب مصلحتها الخاصة في ذلك .

وهكذا نجد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مثلا من أنصار تطبيق حق تقرير المصير حين يتعلق الأمر بسكان جزر فوكلاند أو صخرة مضيق جبل طارق، ولكنهما ليستا من انصار ذلك حين يتعلق الامر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وهما تعتبران الوجود الفيتنامي في كمبوديا، أو الوجود السوفياتي في افغانستان احتلالا عدوانيا لأراضي الغير ولكنهما لا تعتبران احتلال اسرائيل للأراضي العربية كذلك !

بل إن الأمر قد وصل بمندوبة امريكا السابقة في الأمم المتحدة، السيدة جين كيركباتريك ـ وهي استاذة معروفة للقانون الدولي ـ إلى أن تتخذ مواقف اثناء التصويت في مجالس هيئة الامم المتحدة تتناقض على طول الخط مع المبادىء الأساسية للقانون الدولي التي كانت تصر عليها في دروسها ومحاضراتها: وهكذا اصبح اجتياح الجيش الاسرائيلي للبنان نوعا من « الدفاع المشروع عن النفس » واستيطان الأراضي المحتلة « مساهمة في التنمية وتحقيق الخير المشترك »، وإبعاد المواطنين من سكان المناطق المحتلة « نوعا من التدابير الامنية »، وقيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي «عملا يستحق الأسف » (لا أكثر !) .

طريق الانقاذ ؟

وإن جميع من يهمهم مستقبل القانون الدولي ومصير العالم ككل لا بد من أن يتساءلوا : أليس هناك من سبيل لانقاذ القانون الدولي عن ازمته الحالية وذلك بتقليص الفجوة الهائلة التي تفصل بين « المبدأ » من جهة و « التطبيق » من جهة ثانية ؟ ثم أليس من الممكن جعل قواعد القانون الدولي أكثر فاعلية ومصداقية واحتراما ؟

هذا امر ممكن بالطبع، ولكن بشرط أن يحدث في هذا القانون ما حدث في القانون الداخلي (العادي) في عصوره الأولى حين تكاتفت قوى الخير في سبيل ردع قوى الشر، اي تطبيق مبدأ (التضامن الاجتماعي) على مستوى المجتمع الدولي ككل، وهذا أمر سهل، وسهولته تكمن في وجود مؤسسات دولية قائمة حاليا يمكنها ان تلعب مثل هذا الدور، ويكفي لذلك أن نعطي للجمعية العمومية لهيأة الامم المتحدة صلاحية التشريع على مستوى دولي، وأن نعزز صلاحيات مجلس الأمن التنفيذية، بما فيها سلطاته بالقيام بأعمال حربية رادعة ضد الدول المخالفة لقواعد القانون الدولي، ووضع قوات عسكرية دولية تحت تصرفه لكي يستخدمها عند اللزوم ضد الدول الخارجة على القانون، والزام جميع الدول والمنظمات الدولية على القبول بالاختصاص القضائي الاجباري لمحكمة العدل الدولية، والزام الدول والحكومات بتنفيذ الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة ولو استدعى الأمر استخدام القوة العسكرية في سبيل ذلك .

هل هذا أمر ممكن ؟ الجواب في رأينا أنه ممكن. هل هذا هو ما سيحدث فعلا في المستقبل القريب ؟ ليس بوسعنا الجواب على ذلك، لأن الأمر هو في يد الدول نفسها وأزمة القانون الدولي المعاصر تنبع من أن الدول هي التي تسن قواعده من جهة، وهي الهيآت المخاطبة بتنفيذ هذه القواعد واحترامها من جهة ثانية، كما انه في يدها هي بالذات ردع المخالفات عند حدوثها أو التهاون في ذلك وكأن الأمر لا يعنيها !

●●●

وما لم يقف الخير الذي تحدثنا عنه في بداية هذا المقال في وجه الشر ضمن نطاق المجتمع الدولي والعلاقات التي تقوم بين هيآته، فستظل بعض الدول تخرق أحكام القانون الدولي، وتبقى مع ذلك بدون عقاب، ويبقى القانون الدولي في ازمته الراهنة التي جعلت البعض يشكك في فعاليته، والبعض الآخر في مصداقيته والبقية حتى في وجوده ككل !

اسرائيل تغازل السوفيات



بقلم فتحي رضوان

بدأت أنباء غزل الصهيونية للاتحاد السوفياتي تذاع في صورة خبر عن لقاء بين سفير دولة بني اسرائيل، وسفير السوفيات في باريس، وان الحديث او الغزل بين الطرفين دار على محورين اولهما الاعتراف الدبلوماسي السوفياتي باسرائيل بعد قطيعة استمرت منذ وقعت حرب سنة ١٩٦٧، ويقابل هذا الاعتراف من جانب اسرائيل ايقاف حملاتها ضد السوفيات، وتشويه صورتها في الغرب، باعتبار ان السوفيات لا يحترمون حقوق الانسان ويخرجون على الميثاق العالمي لهذه الحقوق الذي وضعته الامم المتحدة، واقرته اكثر دول العالم ومن بينها اسرائيل والسوفيات ثم بدأت الانباء تتسرب، فقيل ان الاسرائيليين طالبوا بالافراج عن ابناء الجالية اليهودية في اراضي روسيا، والسماح لهم بان يذهبوا الى اسرائيل، اذ شاؤوا، او الى الولايات المتحدة وكندا والنمسا اذا ارادوا.

وقيل كذلك ان السوفيات اشترطوا لاتمام هذه الصفقة ان يجرى اتفاق بين اسرائيل وسورية حول هضبة الجولان مؤداه ان تعود تلك الهضبة الى السوريين، وان توافق اسرائيل ايضا على تحريك خطى السلام في الشرق العربي، وعلى رأس هذه الخطى ما اقترح من عقد مؤتمر دولي لمناقشة حل مشكلة هذا الجانب من الارض تشارك فيه الدول التي تعنيها هذه المشكلة وهي الولايات المتحدة والسوفيات، ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن وسورية ومصر واعضاء مجلس الأمن اصحاب المقاعد الدائمة وهم بعد الدولتين العظميين بريطانيا وفرنسا والصين.

وقد قيل في تسويغ بدء هذا الغزل ان الدولتين العظميين ستتلاقيان في الخريف القادم لتهيئة جو وأسباب التقارب بينهما، ولتطبيق حل لأسباب الفرقة والتباعد، ليصفو الجو العالمي، وينشأ مناخ جديد، تعالج في ظله وبفضله مشكلات المستقبل، كل مشكلة اثر نشوئها فلا تترك لتزمن وتتصلب حتى تستعصي على الحل، وان السوفيات قد اضحوا في حاجة الى معونة الاسرائيليين في تنقية الجو بينهما وبين الامريكان اولا بوقف حملاتهم على السوفيات، وهي حملات واسعة النطاق جيدة التنظيم وعظيمة التأثير، لتحكم اليهود في اجهزة الاتصال بالجماهير في كل الغرب، لتملكهم لكثير من دور الصحافة والطباعة والنشر، ولسيطرتهم على عدد ضخم من شركات السينما والاذاعة والتليفزيون، ولانقطاع عدد كبير من اليهود للعمل في حقل الدعاية والاذاعة والصحافة والكتب والنشرات والدوريات. والسوفيات لا يحبون ان يبدأوا احاديثهم مع الامريكيين وسط صيحات عالية ومتصلة تتضمن التنديد بهم، واتهامهم بالاعتداء على حقوق الانسان، وتزويد اجهزة الارهاب بالسلاح والعتاد والمال.

عرض للسلطان عبد الحميد

وقد ذكرني هذا النبأ وما تسرب بعد ذلك من تفاصيله بما عرضه عدد من مؤسسي دولة اسرائيل، وفي مقدمتهم اليهودي النمساوي (هرتزل) على السلطان عبد الحميد الثاني، الخليفة العثماني قبيل الحرب العالمية الأولى، من كف الجماعات الصهيونية عن تركيا مع التعهد باصلاح ميزانية تركيا ومدها بالقروض والمعونات وبالخبرة من زعماء اليهود الذين عرفوا ـ ان كذبا وان صدقا ـ في شؤون المال والاقتصاد والمصارف. وكان الاغراء قويا فميزانية تركيا كانت أنذاك في الحضيض، وكانت سمعة السلطان العثماني، غاية في السوء، لطول ما سمعت الدنيا من الانباء والأقاصيص والتلفيقات والاسرائيليات لأنهم كانوا يتوقون الى ان يحصلوا من سلطان تركيا على التسلل الى فلسطين لاقامة المستوطنات في فلسطين، ولكن عبد الحميد الذي بالغ الاوروبيون والمسلمون في ظلمه رفض العرض الصهيوني وقال لهم: ان ارض فلسطين ليست ارضه انما هي ارض المسلمين، وانه لا يملك ان يتصرف فيها ولا في شبر واحد منها، وانه بلغ ارذل العمر، فما اسرع ان يختفي من هذه الدنيا، فتتسع للصهيونية فرصة لتحقيق ما يطمعون فيه.

تذكرت هذا الكلام بحذافيره، وقلت لنفسي ما اشبه الليلة بالبارحة. فطمع الصهاينة في ارض الشرق العربي لايزال ملتهبا، وسلاح الدعاية الذي يشهرونه في وجه اعدائهم، لايزال بايديهم ولايزالون يهزونه في وجه اعدائهم بعد مضي اكثر من ٦٥ عاما، مرت مليئة بالتطورات والحروب العالمية والاقليمية، والثورات والانقلابات والهدف هو هو، لا يتغير.

فالضغط الادبي والمادي على الاتحاد السوفياتي الغاية منه اولا وقبل كل شيء ان تسمح الدولة الكبرى، بنزوح ٨٠٠ الف يهودي مقيمين على ارض روسيا القديمة الى اسرائيل، ان قبلوا، او الى الولايات المتحدة وكندا والنمسا، والغرض هو الذهاب مباشرة الى فلسطين ليقيموا على ارضها المستوطنات فيتآكل الوطن الفلسطيني ويختفي او ان يذهبوا الى بلاد في امريكا واوروبا، وان بقيت عيونهم على فلسطين وعلى ملئها بالمستوطنات اليهودية، ومدها بالشباب المليء بالقوة البدنية، وبالطموح الروحي الذي يتلخص في انشاء دولة يهودية، تبسط نفوذها على الشرق العربي، وتبتلع ارضه واهله، لقمة ضخمة وراء لقمة اضخم، وهي تخفي كل علامة على وجههم، من علامات السعادة والرضا يتقدم زحفهم المستمر، واستعمارهم الدؤوب.

كذب السوفيات اي لقاء بين مندوب لهم، ومندوب لاسرائيل، وان ما قيل عن محادثات دارت حول اطلاق سراح الجالية اليهودية محض افتراء.. وان ما رددته وكالات الانباء الكبرى ليس سوى تلفيق بحت من اجهزة الدعاية الصهيونية. ولم تغضب دوائر اسرائيل الرسمية من هذا التكذيب بل ان ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الدولية وشؤون الامن قد صرح بان النبأ الذي اذيع عن تلاقي السوفيات والاسرائيليين في شخص سفيرين في باريس ليس له ادنى نصيب من الصحة، وان لقاء كهذا الذي اشير اليه وأطالت شركات الانباء في عرضه والتحدث عنه، لا يمكن ان يحقق تغييرا ذا قيمة في الشرق العربي، وان اذاعة هذا الخبر ليست الا ثمرة حالة الترقب التي تسود العالم، وهو على عتبة محادثات القمة بين جورباتشوف وريجان التي روجت هذا النبأ.

وقد انطلقت الدوائر الصحافية تحلل هذا النبأ وتعلق عليه، وتتساءل: ايمكن ان يتحقق في الغد، اذا استحال تنفيذه اليوم. هل يمكن ان يعيد الاتحاد السوفياتي علاقته الدبلوماسية باسرائيل، والعلاقات في الشرق العربي، قد بلغت اقصى درجات التوتر. وأي غرض للسوفيات في هذه الاعادة.

لا دخان من دون نار

وقال آخرون : ان نظرية انه لا دخان بغير نار لاتزال صحيحة، وان انباء التلاقي السوفياتي والاسرائيلي، هي انباء حقيقية وان كان من الممكن ان تكون هذه الانباء هي مجرد مقدمة لتلاق اعمق يحضر له جديا بعد حين، ويؤيدون كلامهم هذا بدلائل وشواهد منها:

اولا : ان اسرائيل لا يمكن ان تغفل تغير القيادة السوفياتية، وهو تغير خطير ليس في المظهر او الشكل، بل في الحقيقة والجوهر، فقد تغيرت اوضاع كثيرة على المستويين السياسي والعسكري في الاتحاد السوفياتي وسيتحقق اللقاء بين الزعامتين في الخريف بعد طول الانتظار، فكل هذا يؤكد ان جورباتشوف لا يمكن ان يغفل هذا العنصر الحيوي والخطير والفعال، هو عنصر اليهود على طول العالم وعرضه، فان بدا على زعماء اليهود شوق الى تحسين العلاقات، فان الزعامة السوفياتية الجديدة ستكون قصيرة النظر، ان لم تنتهز هذا الاستعداد وتستغله وتنميه.

ويؤيد هذا ان حالة الركود في العالم ـ مع تفجر الاحداث وضخامة صور الصراع ـ قد طالت الى حد ان السكوت عليها لا يمكن الا ان يكون ضارا بجميع الاطراف الذين قد يفاجأون بانفجارات لم يحسبوا حسابها ولم يتوقعوها.

اضف الى هذا مظاهر التحرك في المنطقة العربية ـ وان حال بعض المعلقين الى الاقلال من شأنها، واستصعاب امرها ـ مما يدفع اسرائيل الى عدم مواجهة هذه التغيرات وهي محرومة من بعض التأييد السوفياتي، او على الاقل تخفيف القطيعة بينها وبين زعماء الكرملين.

أيا كان الامر فعلى العرب ان يرقبوا بانتباه اي تقارب او شروع في التقارب بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، وان يتعقبوا ما يقال، وما ينفى، فان هذا المنطلق، ليس بالأمر اليسير، واثاره ليست محدودة، والسياسة الناجحة هي السياسة التي لا تستصغر شيئا، ولا تستبعد تطورا، ولا تهمل نبأ. فالحياة الدولية هائجة مائجة، وفي اطواء امواجها، ما لا يعلمه الا الله، وما لا يخفى على الخبير.

ومازلنا في حاجة الى تنظيم وارهاف اجهزة تحصيل المعلومات، وتحليلها اولا بأول، وهو مجال تفوق علينا فيه الغرب طويلا ولعله قد آن الأوان لتنعكس الصورة ونبدأ عهدا جديدا من النشاط واليقظة والمتابعة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الحج في نظر الأعداء؟

الحج، كما يقول الاستاذ محمد الغزالي في كتابه «دفاع عن العقيدة والشريعة، عمل ينغص على المستعمرين استقرارهم ويوهن كيدهم.. فإن المسلم في داكار على شواطىء الاطلسي عندما يلتقي بأخيه في سنغافورة والملايو على شاطىء الهادي.. يخترق نطاق العزلة التي يريد الاستعمار حبسه وراء أسوارها، كي يتمكنوا من الاجهاز عليه، لأن تقطيع أوصاله العالم الاسلامي وجعل كل قطر عربي غريبا عن الآخر غاية أولى للسياسة الصليبية، والحج عبادة تلقائية لجميع المسلمين، من الارجاء القصية، في يوم واحد، ومكان واحد. فإذا ظهرت تعاليم دينية، كما هو الشأن في البهائية، تسقط هذه الفريضة وتذود الجموع عنها فهذا ربح عظيم للاستعمار، وخطوة فسيحة لتحقيق اغراضه. واذا جاء الكاتب الشيوعي كليموفتش يزعم ان موسم الحج فرصة للاقطاعيين والتجار، وان القرآن ألفه محمد أو ألفه المسلمون ارضاء للاقطاعيين منهم، فذلك لصرف حجاج بلاده والبلاد الدائرة في فلك الشيوعية الدولية عن اداء هذه الفريضة الجامعة المانعة، والاحتفاظ بنفقات الحج لزيادة الانتاج. إذ لا ضرورة للحج، بل لا ضرورة للدين كله. فهو بزعمهم أفيون الشعب!

● ● ●

والحج، هذا الركن الخامس من أركان الاسلام، ماذا يرى في تشريعه الملاحدة؟ وماذا يرى المؤمنون؟ اما الملاحدة فإنهم لا يرون في الحج إلا تجريدا للثياب، وهو بزعمهم يناقض الحياء. والا سعيا بين الصفا والمروة، وهو بزعمهم يخالف الوقار، وإلا رميا للجمار لغير مرمى، وهو بزعمهم سخرية بالعقول!! ولو انهم فقهوا لافعال الحج حكمتها او عرفوا ثمرتها لكان لهم ازاء فلسفة الحج ايمان وإجلال.

إن في طليعة ما يستهدفه الاسلام مما شرعه للناس من عبادات، تأليف جماعتهم، وتقويتها عن طريق هذا التأليف، فصلاة الجماعة تتحطم في روحيتها فوارق الحياة الدنيا، حيث تتساوى رؤوس المسلمين، وتتقارب مناكبهم وتتحد صفوفهم على ما بينهم من أغنياء وفقراء وسادة وعامة، والامام فيهم كقائد جيش يلتزمون حركاته وسكناته.

وفي الحج ومناسكه مثل ذلك، بل اكثر: فيه تقريب للأبعاد، وجمع للمسلمين من شتى البلاد! وفيه درس ورياضة على الصبر واحتمال المشاق! وفيه مغفرة وتوبة بعد ندم على الخطأ والزلل! وفيه فوق ذلك كله فرصة للائتمار والشورى بين المسلمين في مصالحهم، وتوثيق روابطهم، وجمع كلمتهم وجهودهم، واحباط مكائد اعدائهم!

ولعل من المناسب ونحن نتحدث عن أسرار الحج وبركاته، وفرصه المتعددة الجوانب، المفيدة لجماعة المسلمين.. لعل من المناسب ان نذكر ان بعض اخواننا من أطباء باكستان الذين يقومون بالتدريس في احدى جامعاتها كتب الي يقترح ان يعقد في موسم الحج مؤتمر طبي اسلامي، يشترك فيه أطباء البعثات الطبية الموفدة من الدول الاسلامية، وتناقش خلاله الأمراض المتفشية في العالم الاسلامي وطرق الوقاية منها، والتعاون على وسائل الوقاية وطرق العلاج، وتبادل المعارف والابحاث والدراسات الطبية بين المؤسسات الطبية الاسلامية متعاونة مع وزارات الصحة في هذه الدول. وهي لا شك فكرة او دعوة صالحة وناجحة، ومفيدة مثمرة، لها بركاتها وخيراتها الصحية على الشعوب الاسلامية عامة.

فعسى ان يتدارسها المسؤولون في العالم الاسلامي، ويبدأ العمل لتنفيذها في موسم الحج المقبل بعون الله وتوفيقه.



اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

تسبيح الروح

إلى ضيوف الرحمن — شعر: كامل أمين

من هنا اعرف لله طريقي — عائدا لله في البيت العتيق
كنت في يم الخطايا كالغريق — لست ادري من عدوي من صديقي
كانت الدنيا كأحلام الكرى — فاذا بالقلب يصحو ويرى
بعدما كان ضريرا أبصرا — ورأى دربي إلى أم القرى
جئت يا مولاي من أرض بعيدة — أرتدي في توبتي نفسا جديدة
وانا دمعة شعر في قصيدة — لك في العشق الالهي شهيدة
كم روى الدمع وكم بحر جرى — وأنا أطوي اليك الأبحرا
وأخيرا شئت لي أن أعبرا — حين أبصرت جناحي انكسرا
طلع البدر علينا والنبي — نوره يغمرنا من يثرب
ليتني أدركته في القرب — كنت أفديه بأمي وأبي
ما لكل الكون حولي نورا — وكأن القلب اضحى قمرا
وانتشى بالحب حتى سكرا — وجرى دمعا اليه ما درى
جل من علمنا بالقلم — علم الانسان ما لم يعلم
والذي أخرج دمعي من دمي — وابتهالي من فؤادي لفمي
لا تصدق أن عرافا درى — بعد علم الله أسرار الورى
لو أراني الغيب مالي قدرا — كان أنساني القضاء الحذرا
من هنا اعرف لله طريقي — عائدا لله في البيت العتيق

الاربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ - ١٤ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٥	٥,٥٩	١٢,٢٥	٣,٤٧	٦,٥٣	٨,٢٣
المدينة المنورة	٤,٣٠	٥,٥٦	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٥٨	٨,٢٨
القدس الشريف	٣,٣٥	٥,٠٢	١١,٤٥	٣,٢٤	٦,٢٧	٧,٤٩
الرياض	٤,٠١	٥,٢٧	١١,٥٨	٣,٢٥	٦,٢٩	٧,٥٩
القاهرة	٣,٤٧	٥,٢١	١٢,٠٠	٣,٣٦	٦,٣٨	٨,٠١
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٤	٣,٠٣	٦,١٨	٧,٢٦
الرباط	٥,١١	٦,٤٣	١,٣٧	٥,١٤	٨,٢٢	٩,٥٣
تونس	٣,٥٩	٥,٣٥	١٢,٣١	٤,٠٩	٧,١٤	٨,٤٧
ابوظبي	٤,٣٨	٥,٥٨	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٢	٨,٣٢
المنامة	٣,٣٩	٥,٠٩	١١,٤٣	٣,١٤	٦,١٥	٧,٤٥
بغداد	٣,٥٣	٥,٢٣	١٢,١٣	٤,٢٤	٦,٥٤	٨,١٥
اسطمبول	٣,٢٨	٥,١١	١٢,١٠	٤,٠٠	٧,٠٧	٨,٤٤
نيقوسيا	٣,٣٢	٥,٠٤	١١,٥٢	٣,٣٦	٦,٣٩	٨,٠٥
اثينا	٥,٠١	٦,٣٨	١,٣١	٥,١٨	٨,٢٢	٩,٥٣
لندن	٣,٥٥	٥,٤٣	١,٠٦	٥,٠٧	٨,٢٨	١٠,٠٩
مانشستر	٤,٠٠	٥,٤٥	١,١٥	٥,١٧	٨,٤٣	١٠,٢١
باريس	٤,٤٩	٦,٤٠	١,٥٧	٥,٥٥	٩,١١	١٠,٥٤
روما	٤,٣٠	٦,١٦	١,١٦	٥,٠٧	٨,١٥	٩,٥٣
بروكسل	٤,٣٨	٦,٢٧	١,٤٨	٥,٤٨	٩,٠٨	١٠,٥٠
امستردام	٤,٣٣	٦,٢٠	١,٤٦	٥,٤٧	٩,١١	١٠,٥١
مدريد	٥,٤١	٧,٢٣	٢,٢١	٦,١٠	٩,١٦	١٠,٥٢
جنيف	٤,٣٨	٦,٣٢	١,٤١	٥,٣٧	٨,٤٩	١٠,٣٥
زيوريخ	٤,٢٧	٦,١٩	١,٣٢	٥,٢٨	٨,٤٢	١٠,٢٧
فيينا	٣,٥٤	٥,٤٦	١,٠٠	٤,٥٨	٨,١٣	٩,٥٧
برلين	٣,٥٩	٥,٤٦	١,١٢	٥,١٤	٨,٣٧	١٠,١٧
فرانكفورت	٤,٢٢	٦,١٢	١,٣١	٥,٣٠	٨,٤٩	١٠,٣١
ميونيخ	٤,١٣	٦,٠٥	١,١٩	٥,١٧	٨,٣٢	١٠,١٦
ستوكهولم	٣,٢٤	٥,٠١	١٢,٥٤	٥,٠٠	٨,٤٥	١٠,١٥
كوبنهاجن	٣,٥٦	٥,٣٨	١,١٦	٥,١٩	٨,٥١	١٠,٢٧
نيويورك	٤,٢١	٦,٠٤	١,٠٢	٤,٥٢	٧,٥٨	٩,٣٤
واشنطن	٤,٤٠	٦,١٩	١,١٤	٥,٠٢	٨,٠٧	٩,٤٠
شيكاجو	٤,١٠	٥,٥٦	١٢,٥٦	٤,٤٨	٧,٥٥	٩,٣٤
لوس انجيليس	٤,٤٢	٦,١٢	١٢,٥٩	٤,٤١	٧,٤٤	٩,٠٩
هيوستن	٥,٢٢	٦,٤٧	١,٢٧	٥,٠٣	٨,٠٦	٩,٢٦
دنفر	٤,٤٨	٦,١٠	١,٠٤	٤,٥٣	٧,٥٧	٩,٢٠
مونتريال	٣,١٠	٥,٠٤	١٢,١٢	٤,٠٧	٧,١٨	٩,٠٤

الحج وأثره في تربية المسلم

قال الله جل ثناؤه: **«الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الألباب»** (آية ١٩٧ - البقرة)

● يذكر العلماء في جميع كتب المناسك وأحكامها وآدابها أن من يريد الحج عليه أن يبدأ قبل كل شيء بالتوبة من جميع المعاصي، وهذه أول تربية يستفيدها المسلم من شعيرة الحج، لأن التوبة أول منزلة من منازل السالكين..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» (رواه مسلم والنسائي).

وقال تبارك وتعالى: **«وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون»** (آية ٣١ - النور) وقال الله عز وجل: **«قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا، إنه هو الغفور الرحيم»** (آية ٥٣ - الزمر).

● ومظهر الاحرام في شعيرة الحج والعمرة يروض النفس على المشقة واحتمال المكاره، ويرقق القلوب، ويطهر النفوس ويزكيها من عناصر الكبر والغطرسة والطغيان والجبروت.. وتظهر روعة التربية الاسلامية في أن الحرم يحرم عليه الطيب، وليس المخيط والمحيط، وإزالة الشعر من جميع بدنه، وتغطية رأسه، وتقليم أظافره.

وشعيرة الحج تربي وتنمي في شخصية المسلم الشوق والحب للمشاعر المقدسة. ذلك الحب ينبني على التقدير العظيم والاحترام الكبير لها..

قال الله تعالى: **«ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه»**. (آية ٣٠ - الحج).

يستفيد المسلم في شعيرة الحج خصالا كثيرة من الأخلاق الحسنة، والآداب الانسانية الراقية يتعلمها ويتدرب عليها، وذلك لأنه يعلم أن الله تعالى لن يغفر له ذنبه، ولن يستر عيبه، ولن يمحو خطاياه، ولن يقبل عمله، ولن ايخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ولن يكون من أهل الجنة حتى يكون حجه مبرورا، ولا يكون حجه مبرورا إلا اذا حج فلم يرفث ولم يفسق.

صلاح أحمد الطنوبي

القراء يستفتون

نفقة الحج

القارىء المهندس محمد عبد الفتاح يقول انه عضو في نقابة المهندسين والنقابة تصرف لهم مقررات شهرية لانتهاء الخدمة. وقد جمع مبلغا طيبا ويرغب في اداء فريضة الحج. فهل يجوز له ان يحج من هذا المال الذي ادخر معظمه من هذا المعاش؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد فإن الحج أحد اركان الاسلام الخمسة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان» وبين الكتاب الكريم من يجب عليهم الحج في قوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».

وقد تحدث علماء الاسلام عن الاستطاعة التي هي شرط في وجوب الحج على المسلم فقالوا: إنها الزاد والراحلة. فمن وجد زادا وراحلة وجب عليه ان يؤدي فريضة الحج بنفسه ان كان قادرا، او بالنيابة ان كان عاجزا بدنيا. ولما كان الحج من العبادات التي فرضها الله عز وجل على عباده مرة واحدة في العمر، فمن زاد فهو تطوع، اهتم اهل العلم ببيان كل ما يحتاج اليه المسلم في هذه الرحلة، التي تشبه رحلة الحياة، حتى يكون الاداء على بينة وبصيرة، وهدي من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولذلك قالوا: ينبغي أن يتزود لحجه وعمرته بالزاد الطيب، والنفقة الطاهرة، والمال الحلال. لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا»، ولما روى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلال وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور. واذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك: زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور».

وهذا المال الذي ادخرته من معاش النقابة ينظر في امره. اذا كانت الاشتراكات التي تجمع من المهندسين تستثمر في اوجه مشروعة، مثل سلسلة المحلات التجارية التي تشرف عليها، والقائمة على البيع والشراء الحلال. او بناء مساكن وبيعها بيعا شرعيا صحيحا للراغبين، أو بالمساهمة في انشاء شركات صناعية مع مقاسمة العائد ربحا او خسارة، أو غير ذلك من ابواب الاستثمار المشروع، فان هذا المال الذي ادخرته جاءك من طريق مشروع، فلك أن تحج منه ان شاء الله.

اما اذا كانت الاستثمارات قائمة على عنصر من عناصر الربا، أو ببيع الحرام، أو الاستثمار في البنوك الربوية، فان المعاش الذي تحصل عليه جاء من وجه فيه شبهة، وقد بين الشرع الحنيف موقف المسلم من كل ما فيه شبهة، فان « الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه». وفي الحديث «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»، ولربما ينبغي أن تجد الحلال الطيب حتى يكون حجك مبرورا ان شاء الله.

ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الايطالية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم الباحثة ايمان أحمد رمضان مدرسة اللغة الايطالية المساعدة بكلية الألسن في جامعة عين شمس بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الايطالية.

ومعروف ان معاني القرآن الكريم ترجمت ٤ مرات الى الايطالية، بواسطة عدد من المستشرقين ورجال الدين المسيحي الايطاليين، وموظف بوزارة الخارجية الايطالية. وتقول الباحثة انها وجدت ان معظم الترجمات تخل بمعاني الآيات الكريمة، وتسقط بعضها. مما يخل بالمعنى العام للسورة.

وتحاول الباحثة الآن الاتفاق مع الشيخ محمد متولي الشعراوي والدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر للاشراف على هذه الترجمة، التي ستتقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من كلية الألسن، والتي تشرف عليها الدكتورة نادية احمد مسلم استاذة الادب الايطالي بالكلية.

رياضيو المغرب يعــزون صدارتهم في قائمة الميداليات والمنتخب السعودي يواجه المنتخب العراقي في نصف نهائي الكرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز المنتخب العراقي لكرة القدم مساء اول من امس على المنتخب السوري ٢ ـ صفر فضمن بذلك الصعود الى الدور نصف النهائي لسابقة كرة القدم في الالعاب العربية السادسة بعد ان تصدر المجموعة (ج) التي كانت تضمه مع منتخبي سوريا وليبيا من دون هزيمة او تعادل.

المنتخب العراقي سيقابل اليوم في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي منتخب المملكة العربية السعودية الذي كان قد تقدم بعد ان تصدر المجموعة (ب)، ونذكر ان المباراة الاولى ينتظر ان تكون قد اجريت مساء امس بين منتخبي المغرب والجزائر.

لقاء العراق ـ سوريا تم في الرباط واتسم بعرض متوسط المستوى من الفريق العراقي الذي كان هدفه الاساسي توفير جهود لاعبيه للقاء السعودية وانتهى الشوط الاول منه بالتعادل السلبي من دون اهداف..

في الشوط الثاني ضغط العراقيون بشدة وشكلت هجماتهم خطورة واضحة اثمرت هدفا في الدقيقة ٦٠ عندما سدد العراقي شاكر محمود قذيفة شقت طريقها وسط الدفاع السوري المتكتل.

السوريون نشطوا بعد هذا الهدف واهدر لاعبهم محمود السيد فرصتين اكيدتين قبل ان يخطف خليل علاوي هدف العراق الثاني من قذيفة اخرى بعيدة المدى قبل صافرة النهاية بدقيقتين.

● كرة الماء:

ضمنت تونس الصدارة ومعها الميدالية الذهبية في مسابقات كرة الماء ـ ذكور بعد ان تقدمت بفارق لن تؤثر عليه مباريات اليوم الاخير عن اقرب ملاحقيها.

الفريق التونسي هزم منتخب المغرب ٩ ـ ٦ فيما فاز المنتخب السعودي على المنتخب الكويتي ٦ ـ ٥.

● كرة اليد:

ـ المجموعة (أ):
فوز تونس على البحرين ٢٣ ـ ٢٢
والمغرب على جيبوتي ٤٦ ـ ١٠
ـ المجموعة (ب):
فوز الجزائر على الكويت ١٦ ـ ١٣
والسعودية على قطر ٢٢ ـ ١٨

وقد تألق في لقاء السعودية ـ قطر من لاعبي المنتخب السعودي كل من محمد احمد عباس واحمد حبيب وسمير عبد الله بصورة واضحة.

وهكذا تأهل المنتخب السعودي للدور نصف النهائي ليواجه اليوم الاربعاء منتخب الجزائر فيما يتقابل منتخبا المغرب وتونس في المجموعة (أ).

● كرة السلة:

ـ الدور الاخير (اناث):

فوز الجزائر على الصومال ٤٥ ـ ٢٣
وتونس على العراق ٧٩ ـ ٦٠
والمغرب على سوريا ٥٨ ـ ٤٩

وهكذا حصلت الجزائر على الميدالية الذهبية والمغرب على الميدالية الفضية وسوريا على الميدالية البرونزية.

● الكرة الطائرة:

فوز الكويت على المغرب ٣ ـ ٢ (٩ ـ ١٥) و (٨ ـ ١٥) و (١٥ ـ ٩) و (١٥ ـ ١٣) و (١٥ ـ ٨)
وتونس على الامارات ٣ ـ ١ (١٥ ـ ١٣) و (١٥ ـ ١٢) و (١٠ ـ ١٥) و (١٥ ـ ٩)
وهكذا تتصدر تونس برصيد ٨ نقاط.

● الجولف:

انطلقت في حقول دار السلام بالرباط مباريات الجولف التي تشارك فيها ٣ منتخبات هي منتخبات المغرب وليبيا ولبنان.

وانتهى اليوم الاول بتقدم المغرب بـ ٢٣٧ ضربة مقابل ٢٤٦ لليبيا و٢٦١ للبنان وعلى مستوى الفردي تصدر مبارك كليرو (المغرب) الترتيب بـ ٧٧ ضربة وتلاه مواطنه محمد مطيب بـ ٧٩ ضربة.

احتجاج جزائري

● كاد المنتخب الجزائري للملاكمة ان ينسحب من مسابقات اللعبة احتجاجا على ما اعتبره خللا في التحكيم بما فيها تحكيم مباراة البطل الجزائري ابراهيم ابراهيمي بطل العاب المتوسط.

ولكن لدى تدخل المسؤولين العرب استجاب الجزائريون لمناشدتهم بالبقاء في المسابقة.

قرارات اتحاد كرة اليد

● رفع الاتحاد العربي لكرة اليد قرار تجميد عضوية مصر في الاتحاد، وكلف امينه العام الاتصال بالاتحاد المصري لدعوته في المشاركة في اول بطولة عربية لكرة اليد. الى جانب هذا القرار شكلت اللجنة الفنية للبطولة العربية الناشئين المقامة في قطر برئاسة حمد النعمان (سوريا)، كما تقرر اقامة بطولة كاس فلسطين لليد (ذكور) عام ١٩٨٦ في سوريا.

سامارانش يحضر حفل الاختتام

● اعلن في الرباط ان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سيصل الى الرباط يوم ١٦ اغسطس (اب) الجاري وذلك لحضور حفل اختتام الالعاب العربية.

الزياني (اقصى اليمين) مع الجهاز التدريبي للمنتخب السعودي.

الميداليات حتى صباح الثلاثاء

	ذهبية	فضية	برونزية
ـ المغرب	٤٦	٣٣	٢٤
ـ تونس	٣٣	١٧	٢٢
ـ الجزائر	١٤	٣٦	٣٢
ـ العراق	١٠	١٥	١١
ـ سوريا	٦	٥	١٩
ـ ليبيا	٦	٣	١
ـ قطر	٢	١	٢
ـ لبنان	٢	١	ـ
ـ البحرين	٢	ـ	ـ
ـ السودان	١	١	ـ
ـ السعودية	١	ـ	٥
ـ الكويت	ـ	٣	١٢
ـ الصومال	ـ	٣	١
ـ فلسطين	ـ	١	٢
ـ جيبوتي	ـ	١	ـ
ـ اليمن	ـ	ـ	١

الزياني لـ «الشرق الأوسط» سنواجه الفريق العراقي بالقوة نفسها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي بالعرض الذي قدمه المنتخب العراقي في مباراته يوم اول من امس مع نظيره السوري.. وابلغ «الشرق الاوسط» هاتفيا انه ليس امام المنتخب السعودي اذا ما اراد الصعود الى الدور النهائي لسابقة كرة القدم بالالعاب العربية السادسة المقامة حاليا بالمغرب «الا ان يواجه الفريق العراقي باسلحته نفسها» مشيرا الى ان اداءه «تميز بالصلابة في الدفاع والكفاءة في الوسط ولم يمنح افراده للسوريين فرصة التحرك بالكرة معتمدين الانقضاض السريع والاشتراك المباشر لتخليص الكرات، فيما لعب خط الوسط دورا فاعلا في تحقيق الفوز بتحرك عناصره في كل الاتجاهات وتوظيفهم كامل طاقتهم ومهاراتهم الفردية كالتهديف المباشر والمباغت على المرمى حتى تهيأت الفرصة لذلك لمصلحة الفريق».

وعلق الزياني على لقاء الفريقين الشقيقين العراق والسعودية على ملعب المركب الرياضي بالدار البيضاء اليوم بقوله:

«ان المباراة ستكون صعبة لكلا الفريقين.. إذ انهما لن يفرطا بفرصة الوصول الى المباراة النهائية بسهولة.. ومن جانبنا سنلعب مع الفريق العراقي باسلحته القوية نفسها.. اذ لا بد ان نكون أقوياء في الوسط سريعين في تخليص الكرات وفعالين في الحد من مكامن الخطورة في الفريق العراقي.. لا سيما من منطقة الوسط وسيتوجب على لاعبي المنتخب السعودي بذل جهد كبير لحجب فرص التسديد المباشر والبعيد على المرمى.. وعدم اعطاء العراقيين الفرصة للتحرك بالكرة في الاتجاهات التي يريدونها.. واشعر شخصيا بأن لدينا القدرة على أن نقدم مع الفريق العراقي الشقيق واحدة من اقوى وامتع مباريات كرة القدم في الالعاب بالعربية».

واضاف الزياني انه كان يتوقع عرضا افضل من الفريق السوري في مباراة التأهيل التي حضرها مع افراد المنتخب السعودي لمتابعة الفريق العراقي بدقة تحسبا لمقابلته في الدور قبل النهائي..

● تعود الى الرياض يوم السبت المقبل البعثة السعودية المشاركة في الالعاب العربية السادسة المقامة حاليا بالمغرب، وذلك بعد ان تشارك في مراسم حفل اختتام الالعاب الذي سيجري بعد ظهر يوم الجمعة..

تجدر الاشارة الى ان السعودية شاركت بوفد هو الاول من حيث عدد اعضاءه اذ تجاوز ٣٠٠ رياضي مثلوا السعودية في ١٥ مسابقة من مسابقات الالعاب.

الالعاب العربية السادسة

يساهم في تغطية الالعاب ابراهيم الدمناتي ومحمد الصباري وعمر دركولي وسعيد ابو صلاح الدين ومحمد بلال

برنامج الاربعاء

● كرة القدم:
المباراة نصف النهائية (الدار البيضاء) ـ الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي/العاشرة بتوقيت السعودية.
بين منتخبي المملكة العربية السعودية ـ العراق
● كرة الطاولة:
بطولة الفردي والزوجي (ذكور)
● الكرة الطائرة:
تصفيات اليوم السادس:
العراق ـ المغرب وقطر ـ السعودية والامارات ـ الكويت.
● كرة اليد:
مباريات الترتيب (من الخامس الى العاشر)
ثم مباراتا الدور نصف النهائي:
تونس ـ المغرب والجزائر ـ السعودية.
● الجولف:
التصفيات (اليوم الثالث).

الاهلي يهزم الترسانة ويتأهل لنهائي «كاس مصر»

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»: صعد فريق النادي الاهلي للدور النهائي لبطولة «كأس مصر» وذلك بعد فوزه مساء اول من امس على فريق نادي الترسانة بهدف واحد للاشيء احرزه اللاعب شمس حامد في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني.

قدم الاهلي الذي مثلته مجموعته الشابة مطعمة بربيع ياسين وطاهر ابو زيد ومحمد صالح عرضا كبيرا وكان من الممكن ان تحقق فوزا اضخم لولا اهدار عدة فرص اكيدة.

بذلك يلتقي الاهلي مع الفائز من لقاء الاسماعيلي والاتحاد والمقرر ان يلتقيا يوم الخميس.

فالكاو يوقع لساو باولو

ريو دي جانيرو ـ (رويتر): صرح متحدث باسم نادي ساو باولو اف. سي. البرازيلي بان لاعب كرة القدم البرازيلي العالمي باولو روبرتو فالكاو سيوقع كشوفا للنادي بعد الغاء عقده مع نادي روما الايطالي.

وذكر المتحدث ان فالكاو وافق على الشروط مع النادي وان توقيعه على عقد مدته سنتان مع النادي محتمل بنسبة ٧٠ في المائة.

كان روما قد الغى عقد فالكاو في وقت سابق من الشهر الحالي لانه لم يلعب له منذ اكثر من ستة اشهر بسبب اصابة في ركبته.

القمر الصناعي العربي ينقل مباريات كأس الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يأمل مسؤولو جهاز تلفزيون الخليج ان يساعد القمر الصناعي العربي الاول الذي وضع في مساره حول الكرة الارضية هذا العام في تسهيل ترتيبات نقل منافسات الدورة الثامنة لكأس الخليج العربي وعلى أمل ان تكون المحطات الارضية للارسال والاستقبال عبر هذا القمر في الكويت والبحرين وقطر جاهزة خلال الاشهر الستة المقبلة.. شرع جهاز تلفزيون الخليج في الاعداد لنقل مباريات هذه البطولة الى الدول الراغبة حية على الهواء.

وصرح عبد العزيز ابو النجا نائب مدير عام جهاز تلفزيون الخليج «ان جهاز تلفزيون الخليج هو الجهاز الوحيد المخول ببيع حقوق نقل هذه المباريات سواء الى الدول الاعضاء في الجهاز او خارجها،

وسيعمل من خلال اتصالاته مع العديد من الشركات العالمية المتخصصة او الاتحادات التلفزيونية الاقليمية على تيسير نقل هذه المباريات للدول خارج منطقة الخليج».

واوضح ابو النجا.. «انه في حالة تعذر تجهيز المحطات الارضية في الدول الاعضاء قبل بداية المسابقة فان النقل سيتم على الاقمار الصناعية الدولية».

رسالة الخليج الرياضية

فرق المؤخرة تحركت في حيز محدود والصليبخات في القاع باكراً

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نختتم اليوم حلقات اضواء على دوري المجموعة الواحدة لكرة القدم في الكويت بالحديث عن فرق المؤخرة التي شاركت في هذا الدوري مشاركة روتينية ولم تستفد منه مع انه اساسا يخدم فرق الظل .. ذلك ان انديتها لم تسع بشكل جاد لاحداث التغيير المطلوب رغم تمسكها باستمرار الدوري الموحد الذي جمع الفرق في مجموعة واحدة فهبط مستواها عن الموسمين الماضيين بشكل ملفت للنظر وترك فريق النصر الذي هبط الى المركز الثاني عشر اكثر من علامة استفهام امامه كونه فريق يضم نخبة ممتازة بل واكثر من لاعب منه رشح للمنتخب الوطني وعندما صحا جاءت صحوته متأخرة في نهاية القسم الثاني من الدوري وكان ختام مشواره مؤسفا اذ خسر امام فريق الصليبخات آخر الدوري صفر/ ٩ في آخر مباراة له في الموسم المنتهي .

النصر مزقته المشاكل

مزقت المشاكل فريق النصر وجعلته يهبط مبكرا مع فرق المؤخرة بسبب الاعداد المهلهل الضعيف الذي احرج وضع مدربه الوطني علي الشمري مع استمرار غياب اللاعبين الاساسيين على فترات الامر الذي ادى الى عدم انتظام الفريق الاساسي في المران في اي مرة خلال هذا الموسم .

لهذا لم يتوافر للفريق التجانس المطلوب الذي يساعده على تنفيذ خطة لعب مقبولة.

بعض نجومه غابوا بدون عذر .. وآخرون لم يتمكنوا من الانتظام بسبب الدراسة العسكرية او التجنيد الالزامي وهناك عدد من اللاعبين افتقروا الى الحماس المطلوب ولكل هذه العوامل فقد الفريق مميزاته الجماعية وغلب على ادائه الطابع الفردي غير المجدي وهذه حصيلة طبيعية .. لأن الكرة تسير وفق اسس ومعدلات واذا كانت هناك شواذ فالاجتهاد لن يؤدي في كل مرة الى فائدة كما ان المغامرة سلاح اليائس .

ولذا نقول انه ما لم تجر ادارة نادي النصر «ثورة» كروية في النادي وتتفرغ للنهوض بمستوى الفريق الاول ويركز بعض الاداريين اهتماماتهم بخدمة النادي اكثر من التفكير في الاستمرار في عضوية مجلس الادارة سيكون مصير هذا الفريق الدرجة الثانية وعلى نجومه الذين يريدون البقاء في دائرة الضوء ان يدركوا اهمية المرحلة المقبلة التي ستشهد دوري الدرجتين بعد «دوري الاستجمام» لبعض الفرق الذي استمر ٦ مواسم رياضية دون صعود او هبوط اما ابرز لاعبي النصر فهم خالد الشليمي قلب هجوم الممتاز يتمتع بمهارات عالية وذكاء كبير في اسلوب ادائه وزميله فهد شايع قلب الدفاع الصلب للمنتخب الوطني هما ضمن منتخب جامعة الكويت لدورة الجامعات العالمية .

فريق الساحل ظهر بمستوى متذبذب واستمر في المد والجذر في مساحة ضيقة بين المركزين العاشر والثاني عشر ومع انه طعم صفوفه ببعض العناصر الناشئة التي ما زالت في حاجة الى الصقل والخبرة المطلوبة للدوري يرى الخبراء ان ادارة النادي تأخرت في اعادة بناء الفريق على اسس سليمة ولهذا تأخر الانتاج واضطر مدرب الفريق الأول الى اشراك العناصر المتوافرة لديه .

ايضا لم يستقر التشكيل في اغلب المباريات واثر استمرار التغيير على الاداء الفني العام الذي جاء متباينا من مباراة لأخرى بل على مستوى المباراة الواحدة والفريق حاليا ليس مؤهلا ولأن يكون ضمن فرق الدرجة الأولى ويحتاج الى صبر ونفس طويل بالاضافة لحاجته لعناصر فنية مثل صانع الالعاب ولاعب قائد في الملعب ومهاجم هداف مع التأكيد على ضرورة تقوية دفاعه ..

النادي تعاقد مع المدرب الوطني جاسم السبتي .. مدرب منتخب الجامعة وفريق نادي الصليبخات سابقا لتدريب الفريق الاول اعتبارا من نهاية هذا الموسم ستكون مهمته صعبة للغاية بل وشائكة مع دوري الصعود والهبوط في الموسم المقبل .

فريق خيطان ايضا يحتاج الى سنوات لكي يفكر في الصعود للدرجة الأولى .. وحتى لو احضرت ادارته منتخب مدربي العالم فهو بعناصره الحالية بالاسلوب الذي تنتهجه الادارة لن يتقدم عن مراكز المؤخرة.

فالفريق فقد الروح والحماس بسبب طريقة «الترقيع» التي لجأ اليها روبرتو مدربه البرازيلي السابق ومدرب منتخب شباب الكويت سابقا واعتماده على جلب العناصر التي استغنت عنها الاندية الأخرى لاكمال بناء الفريق، واتبع سياسة المسكنات حتى ينهي تعاقده مع النادي دون ان يفكر في سياسة طويلة المدى وساعده على هذا الاسلوب مجلس الادارة الذي تفرغ اكثر لصراعات انتخابات النادي للمرحلة المقبلة ولم تحقق هذه السياسة اي فائدة للفريق ، فيما عجز مؤيد الحداد الذي انتقل الى نادي القادسية عن دفع الفريق الى الاحسن وسيستمر مستوى الكرة في نادي خيطان في هبوط ما لم تتبع الادارة الاسلوب السليم في التخطيط.

الصليبخات الاخير .. باكرا

اما فريق الصليبخات الذي ظل بدون مدرب حتى منتصف القسم الثاني من الدوري فقد كان الاخير منذ البداية ، ولم يتحرك من المركز الاخير من اول الدوري الى آخره.

كان يبحث عن ١١ لاعبا لكل مباراة وفي اغلب المباريات لم يجد لاعبين احتياطيين فوزع اللاعبون ـ بدون مدرب ـ بعضهم على المراكز واستمر التراجع حتى اضطر الفريق للانسحاب من مباراتين ، وبعد وصول مدربه المجري الجديد عاد الحماس للفريق وتحسن اداؤه في آخر ثلاث مباريات لكنه بقي في المركز الاخير. الصليبخات يضم بعض العناصر الجيدة التي تحتاج الى حماس اكثر واصرار لكي تصل الى مصاف النجوم والفريق ككل يحتاج الى اعادة تنظيم وحوافز حتى يبدأ رحلة التقدم ولكي لا يكون الاخير في الموسم المقبل سيعيد تقييم الفريق من خلال دوري الدرجتين الاولى والثانية .

فريق الصليبخات .. في قاع الدوري

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ فاتحة الكتاب .
٢ ـ ميناء سوري .
٣ ـ جدها في (رمل) ـ في المركب .
٤ ـ جبال فيها اعلى قمة افريقية .
٥ ـ انت (بالاجنبية) ـ ابني .
٦ ـ إثم ـ قط .
٧ ـ أنسر ـ تكلم .
٨ ـ زجاجة .
٩ ـ أخر ملوك اليونان .

عموديا :
١ ـ عاصمة آسيوية ـ نقص .
٢ ـ لؤلؤة ـ مدينة سويسرية .
٣ ـ يدهن ـ خفيف ولطيف .
٤ ـ دولة آسيوية ـ عملة اجنبية .
٥ ـ علامة جبرية ـ اسم علم مذكر (معكوسة) .
٦ ـ خناقة .
٧ ـ إمارة عربية (معكوسة) ـ دق (معكوسة) .
٨ ـ بلدة في الضفة الغربية .
٩ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ نغم .

إلياس	موحد	ضحك
خضرة	منح	زين
صوف	ريحان	سم
ظرف	لوم	عيد
رهيب	مظاهر	
قناع	اصفر	
سداد	داعب	
عفش	خز	
كامن	في	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ز	ي	ن	م	ا	ش	ك	ع	م
٢	ك	ع	ض	خ	ظ	ع	ف	ن	ي
٣	ر	ف	ص	ا	ض	ا	ي	ع	ر
٤	ك	ا	م	ن	ن	ر	ه	د	ه
٥	ل	ظ	م	ق	د	ا	ة	ر	ي
٦	ب	ر	ع	ن	ا	ل	ح	س	ب
٧	ع	ف	ح	ا	د	م	ب	ي	م
٨	ا	م	د	خ	س	خ	ن	ا	ر
٩	ذ	ن	ص	و	ف	ي	ز	ح	س

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

بحيرة سويسرية — ميلانو







● لا يا أستاذ نجيب :
أدب الخيال العلمي .. ليس كلاما فارغا !

● بقلم : احمد عبد السلام البقالي

قال الكاتب العربي الكبير الاستاذ نجيب محفوظ (للمجلة) في المحور الذي اوردته «حول الرؤية المستقبلية في الادب» :

انه من الصعب اعتبار هذا النوع من ادب الخيال العلمي ادبا جادا لان الادب الجاد ، في نظري يقدم تجربة انسانية حية ، اما ادب الخيال العلمي فهو يتخيل اشياء علمية ، ويتخيل تاثيرها في الانسان في المستقبل . فاذا تحققت لم يعد للعمل الادبي قيمة .. واذا لم تتحقق ، فقد بقيت خيالا في خيال . لذا فمن النادر ان اقرأ هذا الادب او استمتع به ، لانه يشغلني بانفعالات وتوقعات ثم يقدم الحل : مجرد كلام فارغ «لا نعرف ان كان سيتحقق ام لا» .

● صدمة :

هذا التصريح ارسل صدمة ذات امواج داخل اوساط كتاب وقراء هذا النوع من الادب المستقبلي الجديد الرائد ، نظرا لمكانة اديبنا الكبير الريادية في القصة والرواية العربية ، ولما له من كلمة مسموعة بين ناشئة الادب ، واغصانه الغضة اليانعة ..

● تناقض :

وقبل ان اجيب على رايه ، اود ان انبه الى التناقض الواضح الذي ورد في حديثه . فهو يعتبر ان الادب الجاد هو التجربة الانسانية الحية ، اما اذا كان تجربة فكرية عاشها كاتب الخيال العلمي ، وتصور حدوثها في المستقبل ، ثم حدثت فعلا «فقد تحققت ـ يقول الاستاذ نجيب محفوظ ـ ولم يعد للعمل الادبي قيمة» !

فما الفرق بين «التجربة الانسانية الحية» وبين رؤية كاتب الخيال العلمي التي تحققت واصبحت هي كذلك «تجربة انسانية حية» ؟

هل الفرق هو ان الكاتب سبق الى تخيلها قبل وقوعها ؟

● ظلم :

ان القاء مجال رائع للابداع الانساني بهذه السهولة ، والحد من انطلاق خيال الانسان المجنح الذي ميزه الله به عن سائر الكائنات وحصر القوى الابداعية في وصف الواقع اليومي ، ومنعها من ارتياد العوالم المحيطة بنا والتصور المحسوب والمعقول لما ستكون عليه الحياة في المستقبل ، لظلم كبير من اديب كبير كان اولى به ان يشجع على ارتياد ذلك المجال ، ان لم يلمس من نفسه القدرة على غزوه بنفسه ! «وظلم ذوي القربى اشد مضاضة» !

● نجيب محفوظ

● لو قرأ :

ولا بد ان اخانا الكبير لم يطلع على روائع ادب الخيال العلمي ، او لم يقرأ منه الا ارداه ! ولو انه قرأ ما كتبه (جول فيرن) و(هـ. ج. ويلز) و(اورويل) و(اسحاق اسيموف) و(ويليم براديوري) و(كلارك) و(زيلازني) وغيرهم من الكتاب الذين ارتفعوا بهذا الفن الادبي الى مستوى الفنون الرفيعة لغير رأيه تماما ..

كاتب ادب الخيال العلمي رائد شجاع وجريء يخترق بخياله وفكره العوالم المجهولة التي يخطط العلماء والباحثون لدخولها ، فيمهد لهم الطريق ويلهب حماس العلماء الشباب لاقتحام الغامض والمستور .

وهو شخص مسؤول لا يطلق لخياله العنان للتحليق في اجواء المستحيل ، بل غالبا ما تجده من العلماء او من الذين لهم المام واسع بوسائل البحث العلمي فلا يكتبون الا عما يتوقعون حدوثه في المستقبل القريب او البعيد من خلال ما انفتح امامهم من نوافذ العلم ، وما امتد من جسور التيكنولوجيا الحديثة .

● أشرف القضايا :

والقضايا التي يعالجها الخيال العلمي من اشرف القضايا الانسانية وانبلها ـ فهو الذي دق خطر الحروب العالمية ، والتلويث الصناعي والجوي والبحري والذري وسيطرة الآلة على الانسان ، والانفجار الصامت لقنبلة تزايد السكان .

● نبوءات تحققت :

وأدب الخيال العلمي ارهاص بما سيكون عليه المستقبل ، وتبشير بايجابياته ، وانذار من سلبياته .. فقد بشر (ويلز) بكثير مما نراه اليوم من مظاهر التقدم التي اصبحت مسلمات ، مثل التلفون ، والتلفزيون ، والعقل الاليكتروني ، وانذر كذلك من وقوع الحروب الكونية ، وعلى الخصوص حرب النجوم التي اصبحنا اليوم على ابوابها ..

● تطبيقات عملية :

وقد استفادت (ناسا ـ الوكالة الامريكية للفضاء) من مسلسل تلفزيوني مستقل الحلقات كان يعرض على التلفزيون الامريكي في الستينات ، عنوانه (طريق النجوم) استفادت من تصميم سفينته الفضائية (انتربرايز) ومن ملابسه ومن قاموسه اللغوي المبتكر في تسمية الاتها ، ووضع رموز جديدة للافعال المستحدثة في مجال تجربتها الفضائية .

ومن خياله استقى العلماء الواقعيون اشكال الغواصات وزاحفات الاعماق وتصاميميهما التي ستكتشف اعماق البحار التي لا يستطيع ان ينزل اليها انسان ، وتبحث فيها عن مصادر جديدة للغذاء والطاقة ، والثروات الطبيعية ..

ومن خياله ، كذلك استوحت (ناسا) فكرة ارسال رسالة الى الفضاء الخارجي ، وخريطة تحدد مكان الارض في المجموعة الشمسية ورسما لشكل الانسان الذي يقطن الارض رجلا وامراة . وذلك في محاولة جادة للاتصال بالعوالم الاخرى التي قد توجد فوقها حياة ذكية .



● كاتب المقال

● الاستاذ احمد عبد السلام البقالي شاعر ، وكاتب قصة ورواية ، ومقالة ، ومسرحية شعرية ، ومترجم للعلوم والآداب .

● درس بالولايات المتحدة واقام بها مدة طويلة

● من كتاب رواية الخيال العلمي في العربية بشكلها الحديث

● ظهرت روايته (الطوفان الازرق) عن الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧٦ وكتبت قبل ذلك بعشر سنوات

● حصل على عدة جوائز تقديرية ، وفاز بجائزة (الاليكسو) في ادب الطفل

وربما يمتزج ادب الخيال العلمي بنجاح بالفنون الادبية القصصية والروائية الاخرى فيعطي «للتجربة الانسانية الحية» نكهة تشريقية جديدة .

● تطوير اللغة :

ولم لم يكن ادب الخيال العلمي مفيدا الا في تطوير اللغة العربية واثرائها بالتعابير والمفردات الجديدة ، وتطويعها للعصر التيكنولوجي الحالي وما وراءه (Post Technological Era) لكان اجدر بالترحيب والتشجيع ..

● موهبة خاصة :

ان ادب الخيال العلمي يحتاج الى جانب الملكة الروائية العادية ، الى موهبة ادبية مرهفة خاصة ، بظاهرها اسلوب مشرق لماع كاشراق اضواء تيكنولوجية المستقبل ، الى جانب ولع شديد بالعلوم ، وتتبع لما يجد من اختراعات واكتشافات ، وقدرة على استيعاب كثير من الدقائق والتفاصيل المرهقة . وليست في متناول كل روائي يستطيع ان يحكي هموم الحارة او الدرب ، متعددة ، ومن زوايا مختلفة .

● رأي مرتجل

ولن اقول ان اديبنا الكبير واخانا الاستاذ نجيب محفوظ كان يدافع عن وجوده كأديب نبغ في نوع ادبه الاجتماعي الملتصق بالحياة المصرية اليومية ، ولكني اقول انه فوجيء بالسؤال ، وارتجل الجواب .

وانا على يقين انه سيراجع رأيه على ضوء ما اسلفت ، ويعيد الى ادب الخيال العلمي اعتباره بين حواريه والمعجبين ، مثلنا بأدبه .

● الرباط

● رأي في كاتبة

مرة أخرى مع : الكاتبة الواعدة «رقية الشبيب» !

● عبد الله باجبير

تستطيع ان تخرج الف طبيب في كل سنة في الجامعات ، ولكنك لا تستطيع ان تخرج شاعرا واحدا .. وتستطيع ان تخرج الف مهندس كل سنة في الجامعات ولكنك لا تستطيع ان تخرج كاتبا واحدا .. فالموهبة تولد .. ولا تصنع .

لهذا فانني احتفي بمولد الشاعر .. واعتز بمولد الكاتب والفنان .. واحس ان عالم الابداع لم تجف روافده .. اقول هذا لكل كاتب وفنان وشاعر تاتيني اوراقه مطبوعة او مكتوبة .. بجراة او على استحياء .. فانني اشعر بتجدد الحياة امام المواهب الشابة .. واحس بالزهو امام الدماء الجديدة التي يخفق بها قلب الابداع ..

واقول هذا ايضا للاخت الكاتبة الواعدة الاستاذة «رقية حمود الشبيب» تعليقا على رسالتها لي .. هذه الرسالة التي حملت لوما هادئا عذبا لما كتبته عنها منذ اسابيع .. وحاولت في ردها ولومها ان توضح لي او تشرح عالمها الذي تكتب منه او عنه .. عالم الحلم الذي لا تتحدد وقائعه ولا ملامحه ولا شخوصه ولا احداثه .. وتقول «لقد انتهى زمن الحكاية .. والقصة تسجيل لما يدور في داخلنا ..» .

ثم ترفق برسالتها قصة «الدائرة» نموذجا آخر لما تكتب .. وقد عدت لما كتبت ونشرت عن كاتبة القصة السعودية الشابة «رقية» فلم اجد انني حددت لها ما تكتب .. فليست مهمة الناقد ان يحدد للكاتب ما يكتب .. ان مهمة الناقد هي اضاءة العمل الفني وشرحه وتشريحه وتوضيحه دون ان يتدخل لتحديد المسار او تقييد الرؤية ..

وقد طلبت «رقية» ان اقرا قصة «الدائرة» وان احكم عليها مرة اخرى ..

وحاشا لله ان احكم او احاكم الكاتبة الواعدة لا مرة اولى .. ولا مرة اخرى ..

ولكني بامانة اشعر ان قصة «الدائرة» اكثر تماسكا من قصصها السابقة واقول «اشعر» لان قصص رقية من ذلك النوع الصعب من الكتابة التي تشعر به او تحسه اكثر مما تعقله .. وهو نوع من الادب الصعب العميق الشاق ..

تقول الاستاذة رقية الشبيب في «الدائرة» باسلوبها البارع الاخاذ ما نصه :ـ «قررت في لحظة حاسمة .. قاضمة للظهر .. ان اغير ما بداخلي وان اتغير ، وحزمت حقائبي وامتعتي واسترخيت مستقلة حبل افكاري وخيالي المتوحش الذي لم يروض بعد وكنت عطشى .. قررت ان اسافر في نفسي وان اترك اشيائي واهاجر .. وضربت لك موعدا لالقاك واصفي حساباتي الكثيرة معك» . ثم تقول ايضا .. : «لوحت لك من بعيد لتقترب .. وانعكست في عينيك لهفة وكنت محاربا قديما وكنت تنتمي الى جمعية الرفق بالعجائز وتتضامن مع حزب القلوب الحائرة .. وتتمايل مع مواويل «قديمة» ولا تهجو من يهجوك .. الخ ..

ان الكاتبة الشابة رقية الشبيب .. تشق طريقها نحو الابداع ببراعة تجعلني اثق انها ستصل الى ما تتمناه هي .. وما نتمناه نحن .. عشاق الحرف الواعد الصاعد ..

● جدة



خارج الطقس

لوْ لَمْ تَبكِ عيناكِ مَا أطلّ شتاءُ
ولمَا كانَ في دُجى الليلِ ..
قلبٌ طيّبٌ ..
وابتسامةٌ خضراءُ !

● حيدر محمود ـ الأردن

● نشاط فني مكثف للفنان السعودي رشيد منصور





الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني طلبة عبد الهادي :

يغادر الى الكويت كاول تعاون بين ستوديو ٣ للانتاج الفني : الممثل السعودي رشيد منصور ليشارك في بطولة المسلسل الكويتي السعودي المشترك «منهو المعرس» . يشارك في بطولته عبد الله الحبيل وعلي المفيدي واحمد الصالح ، وتقوم بدور الأم الفنانة الكويتية زينب الضاحي وفنانات من خارج الكويت .

والمسلسل تدور احداثه في ٣٠ حلقة ، ويتناول موضوع قصة المسلسل الخير والشر والطيبة والخبث واللؤم والمعاناة واللاشعور من خلال الشخصيات التي تنقل احداث هذا المسلسل . كما سيشارك الفنان رشيد في مسلسل للاذاعة السعودية «ليالي ابي حيان» من اخراج المخرج كمال سرحان ، ويؤدي رشيد دور الوزير (العارض) . ويقوم بدور ابي حيان الفنان الصاعد «يوسف العقيل» ويشاركهم الفنان عبد الوهاب القادري . وسيستخدم المخرج كمال سرحان ، ولاول مرة ، الموسيقى النجدية الشعبية في هذا المسلسل . وتصور الحلقات هذه الايام في استوديو الدراما رقم (٧) .

وسيشارك ايضا في برنامج ٣٠ حلقة عن العظماء من اعلام التاريخ ـ كل حلقة شخصية تاريخية مستقلة ـ والبرنامج من اعداد الاستاذ الاديب عدنان الداعوق واخراج كمال سرحان . وسيشارك في البطولة محمد العيسى ،وسجلت حلقات من البرنامج . ويجري حاليا تصوير باقي الحلقات ، ومن ضمن ما سجل لحد الآن حلقة عن الزعيم مصطفى كامل ، وحلقة عن الزعيم عمر المختار وحلقة عن الناصر صلاح الدين وحلقة عن سليمان الحلبي .. كذا شخصيات من كل الدول العربية . البرنامج شيق ومثير .. يقدم عبر الهواء من خلال البرنامج العام من اذاعة المملكة العربية السعودية في الرياض ـ كل يوم سبت الساعة ١١,٥٥ صباحا .

المسرح العراقي يسدل الستار على حياة رائدة
رغم المتاعب .. أسس حقي الشبلي حركة مسرحية لها تقاليدها والتزاماتها وأمجادها

بغداد ـ من قاسم السماوي :

انتقل الى رحمته تعالى منذ عدة اسابيع في بغداد الفنان العراقي الكبير ورائد المسرح العراقي، حقي الشبلي عن (٧٢) عاما .

ولعل من المفارقات الغريبة ان تاتي وفاة الشبلي مع استمرار عرض المسرحية الشعبية (مسرح ايام زمان) على مسرح المنصور ببغداد والتي تحكي على وجه الدقة ما عاناه الفنان الشبلي من سخرية الناس وهم يعرضون بضاعتهم على مسارح بسيطة في أوائل الثلاثينات .

●●●

عشق الفنان حقي الشبلي المسرح منذ صغره، وقدم خلال نصف قرن من الزمن عشرات الاعمال المسرحية . واسس العديد من الفرق وشغل عدة مناصب كان اخرها اختياره نقيبا للفنانين العراقيين. وقد عمل ضمن فرقة « جورج ابيض » في مصر، وفرقة فاطمة رشدي التي زارت العراق عام ١٩٣٩، وسافر الى مصر عدة مرات، ودرس المسرح في باريس وحاز على العديد من الجوائز .. كان آخرها في مهرجان تونس المسرحي عام ١٩٨٣ .

● ولادة فنان أصيل :

ولد الفنان الشبلي عام ١٩١٣ في بغداد. وكان الابن الاصغر لعائلة « متدينة » فقد كان ابوه « رشيد الشبلي » متصوفا يربي ابناءه على احترام التقاليد الاجتماعية .. ولم يخطر بباله يوما ان ابنه الصغير يمكن ان يعشق المسرح هذا العشق الغريب، ويعيش هاجسا فنيا يوقعه في مازق ومتاعب مع نفسه وعائلته، ومجتمعه، ثم يخرج من هذه المتاعب فنانا أصيلا، صادقا وجريئا ينتزع احترام الجمهور، ويبني حركة مسرحية لها تقاليدها والتزاماتها وأمجادها الفنية .

تأثر الشبلي بيوسف وهبي وعزيز عيد وفاطمة رشدي وجورج أبيض، وعلي الكسار خلال زياراتهم المتكررة لبغداد حيث قدموا عروضا على مسارحها، وكان آنذاك يشارك في النشاط المدرسي المسرحي، ومن اصدقائه الذين شاركوه في تلك النشاطات الوزير والسفير السابق نجيب الراوي والحاكم عبد الرحمن خضر والحقوقي محمد حسن كبة، والصحفي نوري ثابت، وغيرهم، وفي عام ١٩٢٧ قدم طلبا للجهات المختصة من اجل الحصول على ترخيص تشكيل فرقة مسرحية فاجيب الى طلبه .

● البداية مع أوديب :

● ويقول الاستاذ حقي شبلي عن بداياته الفنية : إنه في عام ١٩٢٦ « حضرت الى بغداد فرقة جورج ابيض، واحتاجت الفرقة الى ممثل (كومبارس) لمسرحية (اوديب) فوقع علي الاختيار، وكنت فتى صغيرا، ونجحت في أداء الدور، حتى أن جورج ابيض عانقني، وقبلني امام الجمهور، وكان ذلك اول نجاح أحققه، واول عهد اقطعه على نفسي في مواصلة العمل المسرحي باصرار وعناد .

هذه هي البداية اما بعد عودتي من القاهرة عام ١٩٣١ ـ يقول الأستاذ حقي في مقابلة قبيل وفاته بأسابيع ـ أسست فرق كبيرة من الممثلين العراقيين والعرب .

واذكر ان المرحوم (موسى الشاهبندر) وزير الخارجية السابق كان رائدا في مجال كتابة المسرحيات وقد مثلنا له مسرحية (وحيدة) التي كتبها في بداية الثلاثينات . ثم ظهرت بعده كتاب مسرحيون آخرون مثل سليم بطي وجميل صدقي الزهاوي (الشاعر والفيلسوف) وخالد الشواف. اما عن متطلبات المسرح من إنارة وملابس وديكور، فقد كنا نستعين بالفوانيس ونعتمد خياطا ماهرا يخيط الملابس وفق النماذج التي نقدمها له. اما الديكور فقد كان حصيلة جهود جماعية شارك فيها الفنانون : جواد سليم وفائق حسن وحافظ الدروبي وعيسى هنا .

● تأسيس معهد الفنون :

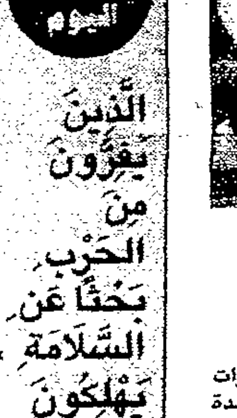
الفترة الثانية من حياة الشبلي الفنية بدأت بعد عودته من باريس حين اكمل دراسته فيها في منتصف الثلاثينات. وقد ساهم مع عدد من الفنانين بتأسيس معهد الفنون الجميلة بثلاثة اقسام ، هي الرسم والنحت والتمثيل. وقد بقي ذلك المعهد حتى اليوم رافدا مهما للمدارس، وقد توسعت اقسامه فشملت الفروع الفنية كافة . ومن تلاميذ الشبلي في قسم التمثيل الفنان ابراهيم جلال واسعد عبد الرزاق ويوسف العاني وجاسم العبودي وناجي الراوي وجعفر السعدي وسامي عبد الحميد ومحمد القيسي وناظم الغزالي. ولعل من المفارقات الغريبة أن تكون الشاعرة المعروفة نازك الملائكة والقاصة ديزي الأمير من تلميذات الشبلي في معهد الفنون الجميلة قبل ان يشغلهما الادب عن المسرح .

● مساهمات في التأسيس :

ساهم الشبلي بعد ذلك في مراحل الاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات في تاسيس الفرقة القومية للتمثيل وفرقة الفنون الشعبية والمؤسسة العامة للسينما والمسرح التي كان أول مدير علم لها، وكذلك فرقة المسرح الفني الحديث التي يديرها الفنان يوسف العاني، وفرقة تموز وفرقة المسرح الشعبي. وحقي الشبلي هو الذي اكتشف ناظم الغزالي وتنبه الى صوته عندما كان يؤدي دورا غنائيا في مسرحية « مجنون ليلى » للشاعر احمد شوقي فنصحه بالاتجاه الى الغناء. وفي السينما كان الشبلي احد المؤسسين لاول شركة سينمائية كما كان بطل اول فيلم عراقي مصري مشترك .

ولم يتزوج الشبلي لاعتقاده بان ذلك قد يشغله عن المسرح الذي وهبه حياته .

حقي الشبلي



● علي سالم يبحث عن ابطال المسرح :

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

فوجيء الكاتب المسرحي علي سالم بثلاثة اعتذارات تنهال عليه دفعة واحدة بسبب مسرحيته الجديدة «الكلاب وصلت المطار» التي كان ينوي تقديمها على خشبة المسرح منذ عدة اشهر .

المعتذرون الثلاثة هم : نور الشريف ، وحسين فهمي ، وآثار الحكيم .

يجري المؤلف اتفاقا مع ابراهيم يسري لاداء دور نور الشريف ومن المنتظر ان يلجأ للوجوه الجديدة في دور كل من حسين فهمي وآثار الحكيم ، ليستطيع تقديم المسرحية اوائل الشهر المقبل ـ الى جانب التأليف ـ يقوم علي سالم باخراج المسرحية وذلك في ثاني محاولة له في هذا المجال حيث شارك نور الشريف من قبل في اخراج مسرحية «سهرة مع الضحك» التي لعب بطولتها نور الشريف واحمد بدير منذ عامين .



حكمة اليوم

الَّذينَ يَفِرُّونَ مِنَ الحَرْبِ بَحْثًا عَنِ السَّلامَةِ ، يَهْلِكونَ دائمًا بِما هُوَ أَسْوَأُ مِنَ الحَرْبِ .

من عيون الشعر

كتمان الحب

شعر : العباس بن الأحنف

رُبَّ لَيلٍ قَدْ سَهِرتُه
رُبَّ دَمعٍ قَدْ أَفَضْتُه
رُبَّ حُزنٍ لي طَويلٍ
مَعَ حُبٍّ لي كَتَمْتُه
لَنْ يَذوقَ الموتَ أشجى
الناسِ بالحُبِّ لذُقتُه
بأبي مَنْ لا يُبالي
غِبتُ عنه أو شَهِدتُه

●●●

بِرَغمِي أُطِيلُ الصَّدَّ عنكِ وأبتَلي
بِهَجرِكِ قلبًا لَمْ يَزَلْ فيكِ مُتْعَبا
وَمَا أنا في صَدِّي بأوّلِ عاشِقٍ
رأى بَعْضَ مَا لا يَشْتَهِي فَتَجَنَّبا
تَجَنَّبَ يَرْتَادُ السُّلُوَّ فَلَمْ يَجِدْ
لهُ عنكِ في الأَرْضِ الفَسيحةِ مَذْهَبا
فَصَارَ الى أَنْ رَاجَعَ الوَصْلَ صَاغِرًا
وعَادَ الى مَا تَشْتَهِينَ فَأَعْتَبا

البيت في بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

أ ل ن ه ا ع م ي ن ا ا س م
ج ذ ن ع خ ر ل ف ق ت ا ه ا ل

البيت السابق

بين الفضاء وامواج البحار جرت — حتى الاثير لها في وجهه اثر

● حرق الدم :

فرحان !

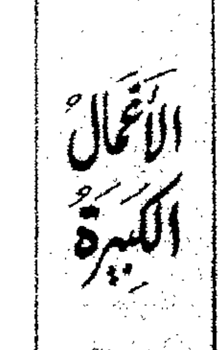
لا توجد فرحة توازي فرحتي لحصولي على جائزة الدولة التشجيعية في الرواية ، اجتاحني الطرب والحبور فوزعنا الشربات على شوارع العمرانية ، عدت طفلا او صبيا اجري في شوارع القرية بالغ السعادة والانفعال لكون ترتيبي جاء اول الناجحين في مختلف مراحل المدارس ، وكان سعاة المدارس يكرهون لي ان اكون في المقدمة حيث لا منافع من وراء نجاح ابناء الفقراء ، وكان ابي يعزق الارض وهو يدعو الله ان يجنبني العمل في الارض ، وخالي يضعني وساما على صدره بصفته مربيا مؤثرا وناجحا ، كنت الفوز الحقيقي لعائلة اخطاتها وسائل المجد ، وبعدي تتالى اسماء لزملاء ينتمون لعائلات مجيدة يتعثر ابناؤها في مؤخرات قوائم الناجحين .

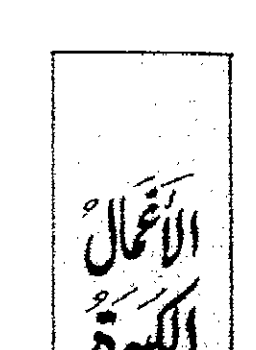
لكن الامر في هذه المرة جاء مختلفا ، فقد هاجمت بضراوة لجنة الترشيحات وعندما اعلنت النتيجة اثار اقزام الصفحات الادبية ان حصولي على الجائزة التشجيعية جاء بـ «لوي الذراع» والتهديد ، والاصح انني فزت بها برغم هجومي على اللجنة لا بسبب هذا الهجوم ، اي ان اللجنة ـ وفيها كما قلت من قبل ـ اساتذة اجلاء ـ تجاوزت هجومي ورفضت الوقوف عنده او التأثر به . لقد قررت اللجنة ان تكون اسمي واعدل ، او رغبت اللجنة ان تثبت انها اسمى وانها اعدل ، وقد اتحت لها بهجومي عليها تلك الفرصة ، وهذا ما اسعدني واسعد اصدقائي ، واحنق الذين تعودوا ان يسيطروا على توزيع هذه الجائزة في معظم الاعوام السابقة .

وقد ظهر ذلك جليا في صفحاتهم الادبية ، فواحدة من هذه الصفحات كتبت اسمي منزويا مدفونا بين السطور الدقيقة وابرزت الاسماء الاخرى ومن بينها اسم صديقهم المنافس الذي حظي بجائزة اضافية (غير اصلية) ، وصفحة ثانية تجاهلت نشر الموضوع من اساسه برغم ان ذلك من صميم وجودها ، كما كتب قزم سمين هجوما ضاريا ضدي في جريدة تصدر خارج الوطن العربي ، مما ذكرني بموقف سعاة المدارس من نجاحي الذي لا فائدة لهم فيه ، ولم يتصد للدفاع عني احد ، فلا انا في الحكومة ولا في المناصب ولا في الاحزاب ولا في الشلل ، اي انني انتمي لتلك الجماعة الادبية التي لا تحميها جماعة غير ادبية . وكان ذلك هو مثار فرحنا وحبورنا ، ومصدر اعتزازنا لان الوطن يمكنه ـ برغم كل ما نعرف ـ ان يقدم زهرة لواحد منا بين وقت لآخر ، لنوزع الشربات في الشوارع ، ونطلق الرصاص احتفالا ونهنئ اطفالا كانوا لا يحكم فيه شلة او حزب او اتجاه .

● محمد مستجاب

● الكلمة مدار :





الأعمال الكبيرة

الاعمال الفنية الكبيرة يقف وراء نجاحها دائما فنانون كبار، يعطون من جهدهم وروعة ادائهم وعصارة مقدرتهم الابداعية، مما يجعل من العمل الفني حالة متميزة، وذات تاثير له نكهة خاصة، كما تبقى آثاره زمنا بلا حدود وصورة مرسومة في الذاكرة او لغة حوار تقترب في شفافيتها من الشعر، وفي توازنها وانسجامها من النثر الفني الحقيقي .

ومما لا شك فيه ان الاعمال الكبيرة تبقى حالة نادرة في الزحام، زحام الاعمال « التجارية والمسلوقة » التي تفرض على المشاهد او المستمع دون إذن منه او سماع لراي بديله، وعلى الاغلب سيكون رافضا . ولا عذر إطلاقا لأجهزة الرقابة الفنية، وهي الجهة المسؤولة !

وتندرج في هذا المجال كل الاعمال الفنية التمثيلية ، تلفزيونية او إذاعية او سينمائية او مسرحية. ولا تمييز بينها لانها جميعا لها جمهورها العريض المتابع والمتلهف في احيان كثيرة .

وقبل ان يتجه الحديث الى تاكيد اهمية دور المخرج والممثلين في نجاح العمل الفني يجب ان نتحدث عن الاساس في بنائه، وهو الكاتب الذي يضع الهيكل الذي يتحرك من خلاله وبارشاداته كل العاملين. فالمؤلف هو المسؤول الاكبر في التعامل مع الجمهور، لانه صاحب الفكرة والصيغة وإطار الحركة وبنية الحدث، والمحدد لاسلوب التاثير وكميته. اما الآخرون فهم مبدعون ولكن من خلال التنفيذ، وما يقدمون من مظاهر الابداع يظل مظاهر شكلية تتمثل في الوسائل والاساليب المختارة لايصال افكار الكاتب واتجاهاته الذهنية إلى الجمهور، وتلقي صدى انعكاسها عليهم ، وهو في مجمل الحالات ابداع تعبيري، وليس ابداعا ابتكاريا .

ولا بد في معظم الاعمال الفنية التي تزدحم بها ساحات الاداء من التعبير وبدقة شديدة بين الكاتب والمؤلف، فمقابل كاتب واحد نجد عشرات المؤلفين، وخاصة في زمن المسلسلات التلفزيونية المركبة التي اصبحت مقررا يوميا في معظم التلفزيونات العربية، ولاكثر من مرة يوميا. ولست في مجال مناقشة لغة هذه المسلسلات رغم اهمية اللغة العربية الفصحى الاخاذة التي بتنا نفقدها إلا في المواسم حين نشاهد المسلسلات الدينية والتاريخية. بحيث اصبحت لغة ثانية او ثالثة او عاشرة حاليا. ويعزى ذلك بشكل طبيعي إلى وجود هذا العدد الكبير والمؤلفين الذين يستهلون الحوار، ويستصعبون إنهاء حلقات المسلسل في ثلاث عشرة حلقة .

السؤال يظل قائما : لماذا لا يقدم الفنانون الكبار « اعمالا كبيرة » ؟

● حاتم خربيط / جدة

رسالة اليوم

من : بابكر ابراهيم
سوداني في جدة

سودان سبتمبر ٨٣ لازال مسلما

الصليبيون الذين دخلوا المسجد الاقصى ولبثوا اسبوعا يقتلون المسلمين حتى قتلوا ما يزيد عن سبعين الفا ، خلفوا في بلاد المسلمين احفادا لهم تبرعوا بحمل راية القتل الفكري عبر معارك تفسد حياة المسلمين بالجهل والهوى وتنذر بخراب الديار وقلع الآثار ..

في السودان مثال قريب من ذلك .. فقد انبرى قليلون يطالبون بالغاء ما اسموه بقوانين سبتمبر (ايلول) ولم يجرؤا ان يقولوا قوانين الشريعة .. وهذا يعني في عرفهم الرجوع الى القوانين التي استباحت الزنا والعبث في اعراض الناس .. ويريدون للسودان ان يكون دويلة من دويلات الغرب يدوخها غبار الهيروين وينهش اللصوص والقتلة امن القاطنين لا يردعهم رادع ولا ضمير ..

قارنوا معي بين ما يحدث في تلك البلاد وبين بلد مسلم واحد تقام فيه هذه الحدود التي سموها ـ جرأة على الله ـ بالوحشية ... انظروا كيف ان اقامة حد السرقة والقتل قد اشاع الامن والطمأنينة بين ربوعها ...

ماذا يريد هؤلاء المتأسلمون لمجتمعنا السوداني ان يكون ؟ فوضى ورذيلة ترتكب بلا حياء ؟ ان ماتت غيرة هؤلاء على اعراضهم في مزابل الفكر المسمى جهلا بالتقدمي والليبرالي فان في السودان اناسا يفضلون الموت الزؤام على ذلك .

ثم كيف يستغرب هؤلاء صرامة قوانين الاسلام ولا يستغربون هتك الاعراض وكسر الابواب واشاعة الخوف والفزع في الاهالي المسالمين ؟ كيف يذكرون العقوبة وينسون الذنب الذي اوجب العقوبة ...

بعض الساسة في السودان نسوا الله وعقدوا حلفا مشبوها مع حزب ما ذكر الله ابدا .. وهم بذلك قد دفنوا تراث الاجداد وبطولاتهم ، ومزقوا الامة التي تريد ان تحيا باسلامها وايمانها والتي لا تفهم في الرأسمالية والاشتراكية والقومية والليبرالية شيئا .. وانما تدرك بوعي صادق ساطع انها امة مسلمة تحب ان تحكم الاسلام في حياتها العامة كما يحكم حياتها الخاصة في الزواج والموت والولادة ...

الانتماء النظري للاسلام لم يعد يكفي في هذا العصر الذي استيقظ على صوت «الله اكبر» في كل اقطار الارض ولم يعد ذلك الانتماء النظري يخفي تحت سترته عيوب الساسة الذين ولدوا تحت سمع وبصر الاستعمار فصاروا مولعين بنظرياته القانونية والاقتصادية .. ولم يخفوا نواياهم في الغاء الشريعة وقوانين الرجم والقطع الوحشية بزعمهم . غير ان عليهم ان يدركوا ان المسألة ليست مسألة تحريم وجلد وقطع ودماء تسيل انهارا كما يتخيلون انما الشريعة ـ لو كانوا يعلمون الكتاب والذكر الحكيم ـ تقوم بتدبير امور مجتمع كامل يشتمل على شتى المصالح والاهواء .. مجتمع مع خضوع قالبه وتقاليده وأعرافه لله .. يمكن ان تنفك عروته اذا تركت لبلاء الفوضى والاضطراب التي تهيئها النظم الاخرى .. ويمكن كذلك ان تضيع مصالحه اذا تركت سائبة لاصحاب الهوى والدعاوى المختلقة والمختلفة .. قوم لا يعرفون الا التعسف في نقدهم ناهيك عن نشر الشكوك والريب ... وتلك شيم الذين طبعوا على الفوضى والعيش في ظروف رخوة تستخف بالتبعة بل تخشاها وتتضاءل مقدراتها امام الهمة الكبيرة والعقل الراجح ..

والجموع التي اراقت دنان الخمر في الخرطوم في سبتمبر (ايلول) ٨٣ وأغلقت نوادي المنكر والرذيلة .. لازالت تسمع وترى وتحصي وتتابع وليخش اللئام غضبة الكرام .

من أعلام الاسلام :

أبـو ذر الغفـاري

كان عن قبيلة كلها لصوص وقطاع طرق . قبيلة عرفت بالسطو والنهب والسلب . ومن هذه القبيلة خرج رجل زاهد واقبل الى مكة عبر طريق كلها صحراء .. كاد الظمأ ان يهلكه فيها . الطريق طويلة وصعبة وشاقة . لكن الهدف الذي جاء من اجله الى مكة جعله ينسى كل ما عاناه من تعب ومشقات في الطريق . هدفه ان يقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان هذا هو هدف الرجل ، وعندما وصل الى مكة ، لم يخبر احدا بما جاء من اجله فلو علم اهل مكة بما يريده هذا الرجل ، لقتلوه او على الاقل عذبوه وذلك بما عرفت به قبيلته . لكنه ظل في مكة على اساس انه عابر سبيل فقط . وهذا لم يمنعه من ان يستمع للاخبار السائرة عن رسول الله .

وكلما سمع قوما يتحدثون عن رسول الله اقترب منهم بكل حذر ، وذلك ليتعرف على المكان الذي يستطيع ان يجد رسول الله فيه . واستمر على هذا الحال حتى عرف وتأكد من المكان الذي سوف يجد الرسول فيه . وذات صباح ذهب الى هذا المكان ، فوجد الرسول قاعدا فيه يقرأ بعض آيات القرآن . وقال له : انعمت صباحا يا أخا العرب . فرد عليه الرسول : وعليك السلام يا اخي .

وقال لرسول الله أنشدني مما تقول . فقال له الرسول : ما هو بشعر انه قرآن كريم . ثم قرأ عليه الرسول من القرآن . ولم يمض من الوقت كثيرا حتى وقف الرجل وقال بأعلى صوته متحديا قريش :

«اشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله» . وقد تكون هذه والله اعلم هي اول صيحة في الاسلام قالها ابو ذر الغفاري .

سأله رسول الله ممن انت يا اخا العرب .. اجابه من قبيلة غفار .

ابتسم رسول الله واستغرب وتعجب كثيرا . وبادره ابو ذر بابتسامة مماثلة وهو يعرف لماذا تعجب الرسول الكريم .

وتحول ابو ذر الغفاري من قاطع طريق مع قومه الى خصم عنيد لا يتزحزح ولا يتراجع عن قراراته .

كان اسلامه مبكرا وقد يكون من الخمسة الذين سبقوا الى الاسلام ثم عاد الى قومه ودعاهم الى الاسلام واستجابت قبيلته لهذا النداء وانضمت اليها قبيلة اخرى اسمها (اسلم) وقدم بهم الى المدينة في موكب رهيب . ولولا تكبيراتهم لحسبهم اهل المدينة جيوشا مغيرة عليهم .

انه ابو ذر الغفاري جاء بغفار شيوخا ورجالا ونساء واطفالا تاركين السلب والنهب والسطو على الناس والاعتداء على عابري السبيل ليدخلوا في دين الاسلام ومعهم قبيلة اخرى بقيادة ابو ذر الغفاري .

وعندما اقتربوا من المدينة اتجه الموكب شطر مسجد رسول الله فازدادت دهشة الرسول .. كيف لا وبالامس كان رجل واحد واليوم تأتيه غفار باكملها . حقا ان الله يهدي من يشاء ونظر اليهم الرسول نظرة تفيض منها الغبطة والحنان والود وقال «غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله» .

هذا هو ابو ذر الغفاري الذي قال : «اوصاني رسول الله بسبع : امرني بحب المساكين ، والدنو منهم ، وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي . وامرني الا أسأل احدا شيئا . امرني ان اصل الرحم وأن اقول الحق وان كان مرا . والا اخاف في الله لومة لائم وأمرني ان اكثر من «لا حول ولا قوة الا بالله» .

هذا هو ابو ذر الذي قال «والذي نفسي بيده ، لو وضعتم السيف فوق عنقي ، ثم ظننت اني منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تحتزوا لأنفذتها» .

هذا هو ابو ذر الغفاري الذي قال عنه رسول الله : «تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك» .

عليان بن صالح البيحاني

تصفية الحسابات أم تصفية الأمل ؟

الذين ينبشون الماضي ، يهدفون الى تصفية الحساب مع النظام السابق ، ويحلمون ان تتغير صورته لدى الذين لم يعايشوا النظام .

والواقع اننا نأمل ان تتغير لهجة الحقد الواضحة في سطور يكتبها من طاردهم النظام السابق .. نقول ـ بصراحة ـ ماذا يستفيد الناس اليوم من الهجوم على الزعماء السابقين وقد واراهم التراب ، وقديما قالوا : اذكروا محاسن موتاكم !

نحن ندرك جراح الكتاب الكبار الذين تعرضوا للنفي في العهود السابقة . ونعي الدافع وراء هجومهم الدائم وذمهم لاسلوب الحكم في تلك الفترة ، مع تجسيم النتائج السلبية والمضاعفات التي نجمت عن اسلوب الحكم السابق ..

ومع ذلك فلا ندري الى متى تستمر تلك الاقلام تهاجم ، بينما الناس غارقة في همومها اليومية وتحديات العصر وهوان النفس امام العين البصيرة واليد القصيرة !

ان دراسة الماضي ضرورة كي يفهم الانسان حركة التاريخ ، واذا كان الشيء يذكر ، فعلينا ان نذكر حادثة سابقة لتوضيح مسألة نطرحها للبحث ، لكن ان تتحول المقالات والاعمدة اليومية والاسبوعية الى هجوم على احداث وشخوص الماضي ، ذلك امر يجب التنويه الى خطورته على مصداقية الفكر العربي المعاصر ، وكذلك تفاعل القراء مع كتاب عصرنا ..

نقول ، ان الكاتب الذي ينغمس في احداث الماضي تلك ، يهرب من مواجهة الحاضر ، او لعله يتملق النظام الحاكم بطريق غير مباشر ، ونتساءل : يا ترى ماذا سيقول الكاتب مستقبلا عن العهد الحالي ؟

ايا اصحاب القلم دعونا من الماضي ، وهيا الى الحاضر نناقش همومه ومشكلاته .

دعونا نلتزم بقضايا الوطن .

دعونا نختلف حول قضايا انبل ، وانفع ذلك ان الحقد الذي تطفح به السطور يقرؤها الناس فيزداد لديهم الشعور بالاحباط فيفقدون الامل في المستقبل ، وهذا الامر سوف يدفع ثمنه جيلنا وجيل قادم .. فتصفية الحساب التي يقوم بها كتابنا منذ فترة ضد حكام سابقين ينبغي ان تتوقف كظاهرة سلبية لا نريد لها ان تمتد اكثر لتزيد الامور تعقيدا ، والحياة سوادا .. رجاء من القلب ودعاء الى الله ان يبعدنا عن الحقد الذي يعمي القلوب .

الدكتور مصطفى القصاص

ثلاثية

حبيبي لا تعذبني ،
يكفيني انني اعيش في سجن هواك
يكفيني هذه القسوة من عينيك
يكفيني هذا البعد
يكفيني ويؤلمني انني احبك !

●●●

قصة الامس
يا مداك يتربع على عرش حياتي
من زرق السماء تطل يا حبي
وبعد اغتراب النهار ترقد في قلبي
لنعد لقصة الامس
قمرا يعانق الشمس

●●●

هل من لقاء ؟
نهاية المطاف هل هو لقاؤنا
وهل ترسب الحب في اعماقنا
هل كتبت الايام الهوى على قلوبنا
كثرت استفهاماتي ؟
فهل هناك من رد على جواباتي
ليس هناك سواك
أنت حبيب الروح وحياتي !

سوزان العبد الله

دعاء :

يا رب .. هبنا اليقين

يا رب
ذكرنا دائما اننا منك ، واليك ، فلا ننشغل عنك في منتصف الطريق .

هبنا اليقين بان ما عداك مؤقت وزائل فنجدد صلتنا به كما امرت ، ونعمق صلتنا بك كما ترضى .

بصرنا بالقلوب التي تحبنا في الله ، وتدعو لنا في الخفاء حتى نبادلها حبا بحب وودا بود ، ونسقي زهور اخلاصها بفيض وفائنا وحناننا فتهبنا رفعة منك .

بصرنا بالنفوس التي لا تعرفنا الا لمصلحة او دنيا او غرض فنحدد علاقتنا بها على منهاجك ونحد من ضياع اوقاتنا معها لننفقها في الاقتراب منك وممن تحب .

يا رب ،
هبنا الفرصة لننتزع انفسنا من بريق الحياة وطوفانها ودخانها وصخبها ونخلو لك بعض الوقت ، نعرف انفسنا فنعرفك . نبثك شجوننا فتداوينا ، ونستبصرك فترينا .

وفقنا الى ان نقيم علاقاتنا مع اهلنا وابنائنا وازواجنا ، وان ندرك حقا انك لم تجعلنا فقط مصدرا للرزق وحشو الدنيا بل ان واجبنا الاعظم تجاههم ان نعرفهم بك ونعينهم على طاعتك ، ونبث في قلوبهم حبك وخشيتك وحب نبيك صلى الله عليه وسلم واتباعه ، والتضحية في سبيل المبدأ بالقيم العابرة الزائلة لاجتلاب النعيم المقيم الدائم .

يا رب ،
زف الى قلوبنا البشرى بأن الليل لا بد ان ينجلي ، وان اشد لحظات الليل حلكة هي التي تسبق العجز ، وان حرب كافة قوى الباطل علينا ليست سوى دليل على انك معنا ، وأن النصر في النهاية لنا .

يا رب ،
وفق المخلصين من عبادك ، وبصر العاصين لأمرك ، واكفنا المحاربين لدينك ، وعاملنا بما انت اهل له سبحانك .. لا بما نحن اهل له .. فأنت اهل الرحمة والمغفرة .

اللهم .. هذا الدعاء .. وعليك الاجابة ، وهذا الرجاء .. ومنك العطاء ..

آمين .

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة





ظلال

● قلت في بداية دخولي كتابتي عن «مهرجان جرش»:
ـ انني لا اود ان اكون متشائما، ولا اقصد ان احبط ذلك الجهد الكبير الذي بذله المسؤولون عن تنظيم المهرجان!

ولكن.. من الضروري ان تتعرف الجهة المسؤولة عن مثل هذه المهرجانات على الاخطاء، والمضايقات التي حدثت.. ونحن نضع في الاعتبار ـ ايضا ـ انه ليس هنالك عمل كامل دائما.

ـ في الاردن سمعت ان «الملكة نور» هي المتحمس الأول لفكرة مهرجان جرش، وهي التي ترعاه، وهي التي تهدف من وراء هذا التلاقي العربي الى توفير مناخ ثقافي فني عربي.. يثمر المزيد من التعاون، ومن الاسهامات العربية المشتركة!

والملكة نور ـ ايضا ـ بدعمها لهذا المهرجان.. تريد ان تحقق للاردن دخول اكبر نسبة من محبي السياحة والمهتمين بالتاريخ، وبالفنون، وايجاد الخدمات الوفيرة لراحة كل هؤلاء الوافدين من عرب او عجم!

لكن.. يبدو ان «تنظيم» المهرجان، هو الذي يحتاج الى ادارة جيدة ومنضبطة.. تستطيع ان تبرز الوجه المضيء والهادف لهذه الفكرة العظيمة!

ولسنا وحدنا الذين عانينا من خلل التنظيم.. فان الصحافة الاردنية قد وجهت انتقاداتها ايضا. وتوقفت ذات صباح امام سطور كتبها الصحافي والكاتب الاردني الاستاذ «فخري قعوار» في صحيفة «الرأي»، وقال فيها بالنص:

ـ «الفنا ان تختلط الاشياء كلها في جرش.. ابتداء من بالونات الهيدروجين، وانتهاء بعبد الوهاب البياتي، ومرورا بالفلافل، والمسرح، والفولكلور، واشرطة الكاسيت، والبوشار. والفنا كذلك اختلاط الاطفال بالكبار في مسرح الاطفال، واختلاط هؤلاء بأولئك في مدرج ارتيمس والمسرح الجنوبي... هذا الخلط او الاختلاط من شانه ان يكون مؤشرا على حالة فقدان القدرة على السيطرة او التنظيم»!

الى ان قال الكاتب.. مختتما ملاحظاته:
ـ «فقد ثبت لنا ان رواد المهرجان في تقلص مستمر، وان شهية الناس للذهاب الى جرش تتضاءل عاما بعد آخر»!

● ● ●

وهكذا صور الاستاذ «قعوار» ما الفوه في جرش، وما رأيناه نحن لاول مرة.. فأردنا ان نوضحه بدافع الغيرة على «فكرة» جميلة ورائعة.. تخدم الحركة الفنية والثقافية عربيا وليس اقليميا فقط.. وان هذه الفكرة الجميلة لو وجدت ادارة ناجحة في التنظيم، فانها بلا شك ستخدم اهدافا عديدة!

ولعلنا هنا في المقارنة بين ما «الفوه» وبين ما لم نألفه.. نشير الى حادثة عجيبة وقعت فوق مدرجات المسرح الجنوبي.. اثناء حفلة «محمد عبده»!

فنحن «لم نألف» في كل الحفلات التي حضرناها، وفوق مدرجات او مقاعد المسارح التمثيلية اوالغنائية التي دخلناها ـ سواء في العالم العربي او الاجنبي ـ ان يتعرض «الانسان» الذي دخل ليستمتع بفن للشتائم، وللتقريع، وللتهديد بالضرب والقذف خارج حدود المسرح!

لا أقول انني شاهدت ذلك بعيني.. بل اقول انني «تعرضت» لذلك شخصيا، ولا عجب بعد: ان «اندم» على تلبية «دعوة» لم يهمني ابدا ما دفعته من نقود لأجلها، ولكن ما دفعته من كرامة، ومن اعصاب، ومن ضغط نفسي!

فماذا حدث؟!

دفعنا قيمة التذاكر لنجلس على احجار مدرجات المسرح الجنوبي، ونستمتع الى «محمد عبده» ولو من باب «المواطنة» له، وكنا نتوقع ان يغني الجديد، فما زاد شيئا على اغنيات قديمة ومعادة.. رأينا فيها «محمد عبده» حفلات افضل، واكثر تنظيما.. حتى الاغنية الجديدة التي اعلن مذيع الحفل الداخلي عنها، حذفت بعد ذلك.

وحين دخولنا الى المدرجات .. وجدنا ان المنظمين والمنظمات لجلوس المتفرجين، قد منعوا الناس من الجلوس في الصفين الاماميين، لانهما خصصا (للضيوف!) وللصحافيين، وربما المجاملات.. فصعدنا الى مدرجات اعلى بكثير، وارتضينا ذلك من لجل عيني «محمد عبده» برغم اننا من ذلك العلو لم نعد نرى عينيه، ولم نكن نريد الا صوته!

وبعد جلوسنا.. اكتشفنا وجود «شلة» من الشباب اللامنضبط بجانبنا، وقليلا.. قليلا نفونا من جانبهم بعد ان نادوا على بقيتهم، فآثرنا السلامة واختيار مكان آخر اكثر علوا، ولحظتها.. انهمر الجحيم علينا، فقد جاءنا «شاب» من فرقة التنظيم، واحتد رافعا صوته لاننا جلسنا في ممر، ولم نكن نعرف، وكان في امكانه ان يفهمنا ذلك بسلوك مهذب!

وفوجئنا انه يتوعد، ويهدد بقذفنا الى خارج المدرجات، قلت له بهدوء:
ـ عيب .. نحن ضيوفكم!

قال كلاما اكثر عجبا ومرارة لنا.. فآثرنا ترك المسرح كله، ثم ترك جرش نهائيا!

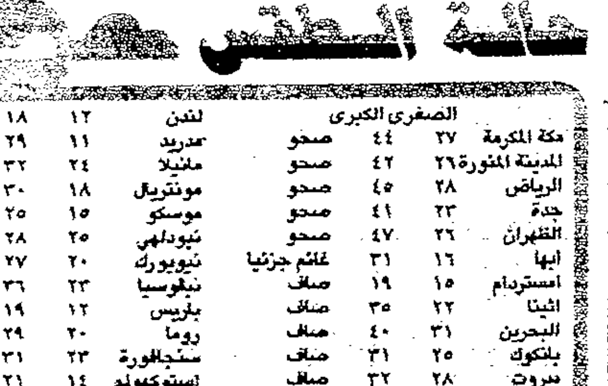
ولن أزيد على ما رويته باختصار شديد، وبشعور حزين.. فالحمد لله على كل حال!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «ويبقى الود.. ما بقي العتاب»!!

عبدالله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صحو	لندن	١٢	١٨	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٤٢	صحو	مدريد	١١	٢٩	صاف
الرياض	٢٨	٤٥	صحو	مانيلا	٢٤	٣٢	صاف
جدة	٢٣	٤١	صحو	مونتريال	١٨	٣٠	غائم
الظهران	٢٦	٤٧	صحو	موسكو	١٥	٢٥	صاف
ابها	١٦	٣١	غائم جزئيا	نيودلهي	٢٥	٢٨	ممطر
امستردام	١٥	١٩	صاف	نيويورك	٢٠	٢٧	غائم
اثينا	٢٢	٣٥	صاف	نيقوسيا	٢٣	٣٦	صاف
البحرين	٣١	٤٠	صاف	باريس	١٢	١٩	غائم
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	روما	٢٠	٢٩	ممطر
بيروت	٢٨	٣٢	صاف	سنغافورة	٢٣	٣١	ممطر
برلين	١١	٢٠	غائم	استوكهولم	١٤	٢١	صاف
بروكسل	٧	١٦	غائم	سيدني	١١	١٤	صاف
				طوكيو	٢٤	٣٠	غائم

الشركة الاسرائيلية للنقل الجوي والبري

فلسطين المحتلة

فلاشا

يهود سوفيات

استيراد و تصدير

حديقة الحيوانات بالرياض تفتتح بعد ٣ أشهر
إستقدام ٤٠ نوعاً من مختلف أنحاء العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وائل الطليان:

يتوقع ان يتم افتتاح حديقة الحيوانات بالرياض بعد ٣ شهور من الان بعد تحديثها وادخال تعديلات شاملة عليها. وتقع هذه الحديقة التي ستكون كمثيلاتها في لندن وبرلين وزيورخ على مساحة ١٣٤ الف متر مربع كما انها ستشمل على اربعين نوعا من الحيوانات والطيور من مختلف قارات ومناخات العالم.

وقد قام الشيخ عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض قبل ايام بجولة تفقدية على مرافق هذه الحديقة اطلع خلالها على المراحل النهائية لافتتاحها حيث سيكون وجودها اضافة جديدة لموقع ترفيهي في العاصمة السعودية.

وقال النعيم بعد جولته في الحديقة «نحن نشاهد الان انجازا من انجازات مدينة الرياض ممثلة بأمانة مدينة الرياض وهوتطوير حديقة الحيوانات الواقعة في شرق المدينة بحي الملز. وعندما كانت هذه الحديقة مخططات على الورق كنا نتطلع الى اليوم الذي نراها فيه وقد اكتمل بناؤها وتنظيمها. واليوم وبحمد الله اكتمل بناؤها وتنظيمها بفضل الله عز وجل ثم بفضل الدعم السخي والمتواصل لمدينة الرياض ولاخواتها من المدن السعودية من الملك فهد وحكومتنا الرشيدة ودعم امير مدينة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطويرها ووزير الشؤون البلدية والقروية».

واضاف امين مدينة الرياض قائلا: «لن تكون هذه الحديقة جميلة كل الجمال الا اذا اكتملت بالتشغيل. وقد طرحت عملية التشغيل على الشركات المتخصصة وفتحت المظاريف الان من قبل خمس شركات متخصصة وعملية التحليل جارية الان ونرجو ان شاء الله ان ننتهي من تحليل العطاءات ونرسي على المستحق من هذه الشركات عمليات التشغيل والصيانة وهي تشمل توريد كافة الحيوانات المطلوبة لهذه الحديقة».

امين مدينة الرياض وعدد من المسؤولين خلال الجولة على الحديقة.

وتابع يقول «وعيب هذه الحديقة ان حجمها ليس كبيرا كما كنا نتمنى، فمساحتها حوالي ١٣٤ الف متر مربع وكنا نتمنى لو ان هذه اللوحة كانت على مساحة اكبر. ولكن التصميم والتنفيذ والاشراف جعلها المرء عندما يدخل هذه الحديقة يشعر بكبر مساحتها وكأنه في مدينة بها شوارع وطرق ومباني مختلفة ومحلات متنوعة وهذه ميزة التصميم».

وقال المهندس احمد عبد الله التويجري مدير عام الدراسات والتصاميم بأمانة مدينة الرياض لـ «الشرق الاوسط» حول موعد افتتاح الحديقة «سيتم انشاء الله الافتتاح في مدة لا تزيد عن ثلاثة شهور».

وحول مواعيد الزيارة واسعار الدخول قال: «لقد تم طرح هذا المشروع ولكن الى الان لم تظهر نتائج فتح المظاريف ولكن لن تقل اسعار التذاكر عن خمسة ريالات. وستخصص اربعة ايام للنساء ويومان (الاحد والاربعاء) للرجال. ويوم واحد سيكون خاص براحة الحيوانات. اما اوقات الزيارة فستكون من يوم السبت الى الاربعاء من الساعة ٩ صباحا ولغاية الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الرابعة عصرا وحتى السابعة مساء. اما في فصل الشتاء فسيكون موعد الدخول من الساعة الثالثة عصرا وحتى السادسة مساء».

وعن الأماكن التي سيتم استقدام الحيوانات منها قال المهندي التويجري «سيتم استقدام الحيوانات من انحاء متفرقة من العالم وحسب نوعية الحيوانات المتواجدة. فمثلا هناك حيوانات سيتم استقدامها من بعض الدول الافريقية ومن امريكا اللاتينية، واخرى ستكون من اسيا. ولكن الغالب على الحيوانات التي سنستقدمها للحديقة من المناطق الاستوائية في افريقيا».

ومن جهة اخرى قال احد المسؤولين في الشركة المنفذة ان مدير حديقة حيوانات فرانكفورت زار الحديقة حيث اكد انها من افضل تصاميم حدائق الحيوانات في العالم وافضل من تصميم حديقة الحيوانات بمدينة فرانكفورت.

وتحتوي الحديقة على اربعين حظيرة حديثة للحيوانات والطيور يبلغ عددها ٤٠ نوعا منها: طيور الفلامنجو، عجل البحر، حيوانات استرالية، الضباع، الافيال، الغزلان الصحراوية، الدببة، وحيد القرن الأبيض، الزراف، النمور البنغالية، الغوريلا، الشمبانزي، الذئاب، الببغاوات، الدواجن.

انشاء عدة مساجد في المنطقة الشرقية

الدمام ـ واس: تقوم المديرية العامة للاوقاف والمساجد بالمنطقة الشرقية حاليا بانشاء عدد من المساجد ومصليات الاعياد مع مساكن تابعة لها للائمة والمؤذنين والخدم والحراس في عدد من مدن وقرى وهجر المنطقة الشرقية وذلك بتكلفة اجمالية قدرها خمسة واربعون مليونا ومئتان وستة وعشرون الفا واربعمائة وثلاثة وثلاثون ريالا.

عرب و عجم

● محمد سعيد بصراوي السفير السعودي لدى اندونيسيا اقام حفل عشاء على شرف رئيس مجلس علماء اندونيسيا حسن بصراوي تكريما له بمناسبة اعادة انتخابه لرئاسة المجلس للمرة الثالثة: حضر الحفل وزير الشؤون الدينية الاندونيسي وكبار رجال السلك الدبلوماسي ورجال التعليم والصحافة ، وقد اعرب المحتفى به عن عظيم تقديره وشكره لما تبذله حكومة المملكة لخدمة ضيوف الرحمن .

● ● ●

● عبد الرحمن الحصيني رجل الأعمال السعودي المعروف ورئيس شركة الحصيني واليحيى التجارية عاد الى جدة بعد زيارة عمل قصيرة تفقد خلالها اعمال الشركة بالرياض .

● ● ●

● محمد حسن قجة عضو لجنة الاعلام بنادي المحيط بالجارودية في المنطقة الشرقية والدكتور نبيل واصف طبيب الامراض النفسية والعصبية والاخصائي النفسي مصدق حسن يتحدثون في امسية ثقافية يقيمها النادي اليوم الاربعاء تحت عنوان «الصحة والمشاكل النفسية» .

● ● ●

● احمد موسى رزق مدير الاعلام باليونسيف بالرياض والدكتور ياسين قناوي خبير الصحة العالمية قدما الى المنطقة الشرقية لالقاء عدة محاضرات في الدورة التدريبية عن الرعاية الصحية الأولية.

● ● ●

● مرزوق عطيوي المرزوقي المعيد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يحتفل مساء يوم الخميس بحضور الاهل والأصدقاء بعقد قرانه على كريمة الشيخ داود الدسوقي .

● ● ●

● المهندس ممدوح شرقاوي مدير الصيانة الميكانيكية بالشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) تقيم له الشركة حفل تكريم يوم الاثنين المقبل بفندق البلاد بجدة بمناسبة انتهاء عمله .

● ● ●

● عزت ابو عوف يسافر مع فرقة الفور إم الى الأردن والكويت لاقامة عدة حفلات هناك بعد أن قامت الفرقة بوضع الحان خاصة تناسب هذه المناسبات.

● حسين الموسوي القائم بأعمال السفارة اللبنانية في لندن رزق وعقيلته بمولود سمياه (رامي). الوالدة والمولود بصحة جيدة.

● ● ●

● الدكتور صلاح الدين المنجد الكاتب العربي المعروف وصل الى باريس في زيارة خاصة مع العائلة.

● ● ●

● المهندس محمود عبد القادر عطية مدير ادارة التراخيص في بلدية المطار بجدة رزق وزوجته بمولود سمياه (عبد الحميد).

● ● ●

● محمد فوزي مولوي بمكتب مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية رزق وحرمه بمولدهما الأول سمياه (احمد).

● ● ●

● مسعد عتيق الجهني الموظف برئاسة الطيران المدني بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (رامي).

● ● ●

● محمد منير الصفح من منسوبي الخطوط السعودية بالقاهرة توجه لمقر عمله مرورا بدمشق بعد زيارة الأهل بجدة.

مثل اليوم

كل يذكر ربيعه

ابيض واسود

رسالة لن يقرأها احد!

كنت ذات فترة قطعة مني ومنفذا الى الخلاص، فاذا بك وهم يتراكم ويتفاقم ويحاصرني اليأس كأنني لم اعرفك ولم اقابلك ولم اتطرق الى حزنك.

وحدي عشت مأساتك وافرغت حكايتي فيك. وعندما حلت المأساة كنت بعيدا ومازلت كأنني المجرم الوحيد وانا اكثر براءة من الليل في قريتي المصادرة!

● ● ●

اتساقط وحيدا، ايها الهارب، ولا اتراجع!
اتضور حنانا ولا استسلم.
ما حاولت يوما ان اتقنع.
عندما اتذكر اوجاع الآخرين احزن، عندما المح الخوف في العيون يسكنني رعب الأيام الآتية والليالي المجهولة!
اريد ان اصرخ لكن الصوت عدوي.
اريد ان اتعافى لكن المرض يرصدني.
اريد ان انطلق لكن الحواجز اقوى!
ماذا اقول؟
كيف اتذكر؟
اريد ان اتحرر منطلقا من اعماقي، عائدا الى اوراقي الملونة في زمان آخر وفي مكان كأنه المستحيل.

● ● ●

لماذا عندما نحب نضيع ولا يعثر علينا احد؟!
لماذا عندما نحاول ان نمارس الفرح تصفعنا البشاعة القابعة في اعماقنا؟!
لماذا ايها الطفل تصطنع رجولتك؟
لماذا ايتها المرأة تسقطين في شرك التقنع؟!
لماذا يا اطفال العالم ترسمون الحزن على حكايات الفرح؟!
لماذا ايها السرابيون؟

عدلي الحاج

بعثات آثارية للكشف عن عاصمة مصر القديمة

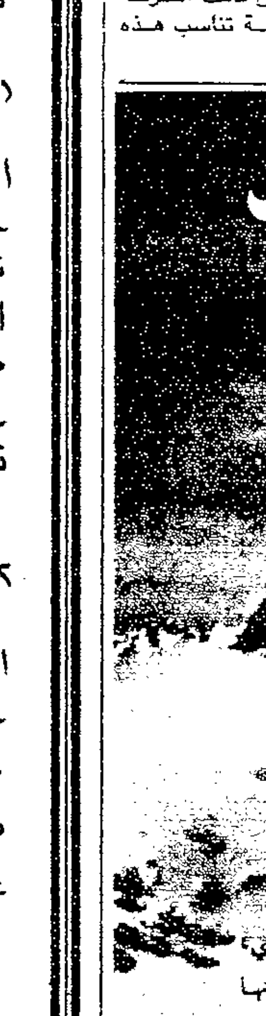
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عدد من البعثات الاثرية المصرية بمشاركة المانيا يقوم الآن بأعمال الحفائر الاثرية في منطقة تسمى منطقة تل الفراعين بمحافظة كفر الشيخ بالوجه البحري المصري للبحث عن المدينة الأثرية القديمة التي كانت تعتبر عاصمة منطقة الدلتا في عصر ما قبل التاريخ.

وتشير الدلائل الاثرية الى وجودها في هذه المنطقة حيث كان لمصر في فترة ما قبل التاريخ عاصمتان الاولى في الجنوب والثانية في الشمال وهي عاصمة الدلتا التي يجري عنها البحث حاليا.

من ناحية اخرى بدات هيئة الآثار المصرية في اجراء حفائر اثرية على مساحة ٣٢ فدانا بمنطقة عين شمس احدى ضواحي مدينة القاهرة التي تقع الى الغرب من المسلة الاثرية المعروفة باسم مسلة المطرية.

وقد كشفت بعثة هيئة الآثار المصرية التي تقوم بهذه الحفائر عن مجموعة من القطع الأثرية بالاضافة الى سور كان يحيط بهذه المنطقة يحتمل انه كان السور الذي يحيط بمدينة اون الأثرية القديمة والتي كانت بمثابة العاصمة الدينية لمصر في العصور القديمة.





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 14 August 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2451
الاربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ - ١٤/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٥١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

نظرية امريكية مذهلة:

الكليات المختلطة تقلل نسبة التفوق

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
قالت الدكتورة اليزابيث تدبيل استاذة مادة الفزيولوجيا في المركز الطبي بجامعة جورج واشنطن انه لا يجوز تحويل كليات البنات الى كليات مختلطة، لانها تخرج طالبات متفوقات بمعدل يصل الى ضعف معدل الخريجات من الكليات المختلطة.

وتؤكد الدكتورة تدبيل ان معدل حصول خريجات كليات البنات على شهادات الدكتوراه او الالتحاق بكليات الطب يبلغ ضعف معدل خريجات الكليات المختلطة.

وتحدثت الدكتورة تدبيل عن مساوىء اعتماد نظام التعليم المختلط مؤكدة ان النسبة المئوية للخريجات من كليات البنات التي يبلغ عددها في الولايات المتحدة حوالي ١١٠ كليات تفوق نسبتها في الكليات المختلطة.

وحددت تدبيل اسباب تفوق الاناث في كليات البنات على الشكل التالي:

- للاناث فرصة اكبر باستلام مناصب قيادية. فالذكور والاناث في الجامعات المختلطة يميلون لاختيار ذكر لشغل منصب قيادي. بينما تختار المراة في كليات البنات لمنصب قيادي استنادا الى كفاءتها ومواهبها.

- في كليات البنات هناك عدد اكبر من الفتيات اللواتي يكن قدوة لغيرهن. فرؤية مدرسات ناجحات في مناصب قيادية تشجع الطالبات على ان يقلدنهن.

- الجو الدراسي افضل على غرار الكليات التي لا تقبل الا الذكور.

ويقول الدكتور دونالد رنزلي استاذ علم النفس بجامعة كنساس ان الدراسة في الجامعات المختلطة تأخذ المرتبة الثانية في الاهمية بعد المخدرات والكحول والانحلال الاخلاقي.

صباح الخير

قصة غير مسندة

حدثنا رجل عن آخر عن غيره، ان القصة التالية وقعت لرجل يعرفه بواب العمارة جيدا. قال الرجل، حسب رواية عم عبده:

كنت في المطار انتظر موعد اقلاع طائرة للعودة الى الوطن عندما اقتربت مني سيدة تحمل طفلا صغيرا وقالت بعد تردد انها تريد الذهاب الى «التواليت»، وترجوني ان اراقب لها الطفل حتى تعود.

وقبلت المهمة ولاعبت الطفل قليلا. غير ان الام تأخرت، وبدأ الطفل يبكي، وتحول شعوري بالضيق الى قلق عندما لم تعد الام بعد ١٥ دقيقة.
واخذ موعد اقلاع طائرتي يقترب، والطفل يبكي والام غائبة، واخيرا استجمعت شجاعتي، واوقفت مسافرة حكيت لها ما حدث لي، ورجوتها ان تذهب الى «التواليت»، وتستعجل ام الطفل بالخروج لانني اريد السفر.

وقبلت المراة مساعدتي غير انها عادت بعد قليل لتقول انها لم تجد داخل «تواليت» النساء اي امرأة لها طفل تركته في الخارج.
وحملت الطفل وذهبت به الى مكتب المفقودات لتسليمه، غير ان الموظف رفض تسلمه لان المكتب يتقبل حاجات لا اشخاصا.

وقررت ان اترك الطفل الباكي على مقعد وانسحب مبتعدا غير ان احد رجال الشرطة رآني، واعمل في توبيخا على «قسوتي»، ولم يصدق روايتي لما حدث بل هدد باعتقالي.
وخشيت ان تطير الطائرة من دوني اذا انتهيت في مخفر البوليس فاخذت الطفل وتهت به وسط الزحام فيما تاريع الشرطي يلاحقني.

وحاولت ان اهز للطفل ليسكت فازداد صراخه، وتوقفت شابة قالت لي ان الطفل يبكي لانني احمله بالمقلوب.
وامسكت الشابة بالطفل، وهي تقول ان من الواضح انني حديث الطلاق من زوجتي، وهزت له فسكت فعلا، وهممت بشكرها الا ان امها المسافرة كانت قد وصلت فقبلتها وضمتها اليها ثم قالت: ما رأيك في طفلي يا ماما؟

وسألت الام باستغراب: طفلك؟ من ابوه؟ واشارت البنت الي فسألت الام ابنتها: متى تزوجت؟ لماذا لم تخبريني؟ وقالت البنت انها لم تتزوج.
وهنا استدارت الام واخذت توبخني وتقول انني مجرم ضحكت على ابنتها الصغيرة. وتدخلت الابنة وتعاونا حتى اقنعنا الام بالسكوت لنشرح لها سوء الفهم.

وكنا لانزال نفكر ماذا نفعل بالطفل عندما ظهرت امه فجاة، وقد بدا الرعب عليها واضحا، فقد تاهت في المطار الفسيح واعتقدت انني خطفت طفلها.
هذه هي القصة باختصار كما سمعناها عن زيد عن عمرو عن عم عبده، وبصراحة فانا لا اصدقها.

جهاد الخازن



الاردني صاحب القلب المزروع يتحسن باستمرار

عمان - وكالات الانباء: وصف الاطباء الاردنيون حالة مريض عملية زرع القلب في الاردن بانها طيبة ومستقرة. وقد تمكن المريض عبد الله محمد خليل التي تعد عمليته الاولى من نوعها في العالم العربي من تناول طعام عادي، كما تمكن من الجلوس والحديث الى اطبائه.
وقد ذكر الدكتور داوود حنانيا الذي اجرى العملية مع فريق طبي ان حالة المريض تتحسن بشكل طيب للغاية ولم تظهر حتى الآن اية مضاعفات جانبية.
وفي الصورة المريض يتحدث وهو جالس في سريره الى الدكتور حنانيا.

هوس كنز الأموال يفسد حياة الأغنياء

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:
بالرغم من ان احدا لا ينكر ان الغنى افضل من الفقر، إلا ان هوس بعض الناس بكنز المال يطغى على كل الاهتمامات الأخرى فيفسد متعتهم بالحياة.

ويقول بعض علماء النفس والمختصين بمعالجة ذوي الثراء الفاحش والنفوذ الواسع ان اسباب الاندفاع بدون روية لكنز الأموال الطائلة تتفاوت من فرد لآخر، غير ان المال يشكل عادة بديلا يفتقده المرء في حياته.

ويقول الطبيب النفساني جي روهرليش ان «المال يعني الطمأنينة والأمان لبعض الناس، ويعني السلطة والجاه للبعض الآخر».

واضاف ان بعض الناس يعتبرون المال وسيلة لشراء المتعة.

ويؤكد الأطباء ان اعتقاد البعض بأن المال يستطيع تحقيق هذه الأشياء وشراء السعادة غالبا ما يؤدي بهم للعجز ويسبب لهم الأرق وامراض القلب ويخلق لهم مشاكل عائلية.

وتقول الدكتورة بوني جاكبسون ان الحاجة للتسلط هي «بيت القصيد» دون استثناء بالنسبة للأشخاص المدفوعين بدافع كدس الأموال إذ «كلما لكثروا من كنزل المال قوي احساسهم بازدياد نفوذهم وسلطتهم».

وتؤكد الدكتورة جاكبسون في بحث قدمته لجمعية اطباء النفس الأمريكيين ان الخلفية العائلية تلعب دورا هاما في التأثير على سلوك الفرد واهتمامه بجمع الثروة. فأكثر الأشخاص الذين نشأوا في بيئات فقيرة ومن ثم نجحوا في جمع ثروات طائلة يعيشون في خوف دائم من فقدانها.

وذكرت جاكبسون ان بعض الناس يسعون لجمع المال حبا بمنافسة آبائهم الأثرياء والناجحين فهم يريدون ان يحققوا ما حققه آباؤهم وان ينجحوا بأي ثمن رغم انهم لا يشعرون بالحاجة للاستمتاع بما كسبوه.

وتقول الطبيبة جاكلين بلوفير ان جمع المال لمجرد جمع المال ربما يشكل ادمانا وان بعض الأثرياء الذين يزورون عيادتها يعملون الساعات الطوال ويبذلون جهودا شاقة لدرجة انهم يهملون انفسهم تماما فلا يأكلون الطعام الصالح ولا ينامون ساعات كافية.

السجن ١٨ شهرا للتدخين في السرير

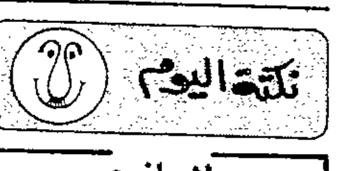
بكين - ا. ف. ب: اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان محكمة هاربين (شمال شرقي البلاد) اصدرت امس حكما بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا على ريتشارد اوندريك رجل الاعمال الامريكي لأنه تسبب نتيجة لاهماله - التدخين في السرير - في اندلاع حريق اسفر عن مصرع عشرة اشخاص في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي.
واذاعت الوكالة ان المحكمة قضت بتغريم اوندريك (٣٤ عاما) مبلغ ١٥٠ الف يوان (ما يعادل ٥٤ الف دولار) كتعويض وبمهلة مدتها عشرة ايام لاستئناف الحكم الصادر ضده.
وقد اتهمت محكمة هاربين اوندريك بأنه تسبب بتدخينه في سريره في حريق اسفر عن مصرع اربعة عاملين في احد فنادق هاربين وخمسة نزلاء كوريين شماليين فضلا عن زميل له من نفس شركته.
وقد بدأ نظر قضية اوندريك الذي يعمل لحساب شركة هونج كونج اينرجي بروجيكت ليميتد في اول يوليو (تموز) الماضي في هاربين وعقدت خلالها اربع جلسات عامة.

التدخين اكثر ضررا لدى الامريكيين السود

واشنطن - كونا: اوضحت دراسة جديدة نشرت في واشنطن ان تدخين السجائر بين الامريكيين السود يعرضهم للكثير من المتاعب الصحية، وطالبت بزيادة برامج مكافحة التدخين بينهم.
وذكرت الدراسة التي اعدها ريتشارد كوبر وابراين سايمون اخصائيا القلب في مستشفى كوك كاونتي في مدينة شيكاغو ان اكثر فئات السكان في الولايات المتحدة تعرضا للاصابة بالامراض التي يكون التدخين السبب الرئيسي فيها وهي امراض القلب والشرايين وسرطان الرئة هم الامريكيون السود.
وقال الاخصائيان ان الزيادة في حالات الاصابة بالامراض ذات العلاقة بالتدخين بين السود قد تظل مبهمة بسبب الميول الطبية التي تسلط الاهتمام فقط على الامراض الشائعة بين السود.
واشارت الدراسة الى ان معدل الوفيات بسبب سرطان الرئة بين الذكور السود اعلى بنسبة ٤٠ بالمائة عما هو عليه لدى الذكور البيض.
واضافت انه في عام ١٩٨٠ وصل عدد المدخنين من الذكور السود الى ٤٠ بالمائة مقابل ٣٧ بالمائة لدى البيض من الذكور، بينما كان معدل التدخين لدى الاناث من السود والبيض متطابقا وبلغ ٣٠ بالمائة.

اصطدام طائرتين يقتل ٣ اشخاص

تكساس - واس: اصطدمت طائرتان صغيرتان قرب بحيرة تواكوني في شمال شرق ولاية تكساس الامريكية ليلة امس الأول مما ادى الى تحطم احدى الطائرتين وقتل ركابها الثلاثة.
وذكرت السلطات الامريكية ان الطائرة الثانية هبطت ولم يصب ركابها بأي اذى.



لا مانع



الزوجة: الا ترغب في ان نحتفل بشهر العسل مرة اخرى؟
- الزوج: لا مانع عندي لكن لتحقيق ذلك رسمياً يجب ان أطلقك اولا!

من القارىء
فهد ناصر الدرسوني

مع قهوة الصباح

تمساح في البانيو !!

تصدر احكام الطلاق احيانا لاسباب غريبة قد لا تخطر على بال احد..
ففي مدينة دالاس بولاية تكساس الأمريكية (حيث جرت وقائع مسلسل دالاس الشهير) اصدرت محكمة دالاس حكما بالطلاق لرجل طلب الانفصال عن زوجته بسبب انها تعودت ان تضع مكعبات من الثلج في الفراش الذي يشتركان فيه وذلك لتبريده.. واستبعاد اي حديث عاطفي يؤدي لاثارته!

ومنحت هذه المحكمة ايضا حكما لامراة بالطلاق من زوجها الذي يصر على الجلوس كل ليلة على حافة السرير ليعزف على آلة (الفلوت) لمدة ساعتين كاملتين، وخصوصا ان هذه الزوجة المغلوبة على امرها لا تعشق الموسيقى.

ولقد حصل احد الرجال على حكم بالطلاق من شريكة حياته لاسباب تتعلق بالتدخين فقد كانت زوجته مدمنة بالنسبة للسجاير والادهى من ذلك انها كانت تصر على تدخين «البايب» في الفراش لدرجة انها تسببت مرتين في اشعال النار في غرفة النوم واحتراق محتوياتها من اثاث وتحف!

وهناك الزوجة التي طلبت الطلاق من زوجها بسبب برودة قدميه، الأمر الذي كان يزعجها عندما تكون نائمة ومستسلمة لاحلامها السعيدة!

واخيرا فقد اصدرت هذه المحكمة حكما بالطلاق لصالح رجل اعتادت زوجته على إلقاء تمساحها المستأنس الذي يزيد طوله على ثلاثة اقدام، في البانيو لكي يستمتع بالمياه الدافئة وتسترخي عضلاته.. وكانت تفعل ذلك عندما يكون زوجها راقدا في البانيو ليأخذ حمامه، فكان يسارع بالخروج من الماء ويعدو كالسهم، يسابق الريح هربا من حدوث كارثة!

عبد الله باجبير

صدق او لا تصدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت قيادة شرطة لندن امس عن طرد الشرطي مارتين وايت (٢٠ عاما) بسبب اعتقاله من قبل شرطة مكافحة المخدرات بتهمة الادمان على الهيروين.

وقال ناطق رسمي ان خطيبة الشرطي المطرود مارجريت شيرينجهام التي تعمل ممرضة وتبلغ من العمر ٣٠ عاما اعتقلت ايضا. واضاف يقول انها هي المسؤولة عن ادمان الشرطي مارتين.

ويذكر ان مارتن كان مرشحا لنيل وسام الشجاعة لاقدامه قبل مدة على التصدي للص مسلح بمدية والتغلب عليه واعتقاله.

وقال الناطق ان الشرطي وخطيبته سيقدمان الى المحاكمة قريبا بتهمة حيازة المخدرات وادمانها.

ابتز الاموال وقتل الضحية !

روما - كونا: عثرت الشرطة فجر امس على جثة ستيفانيا بيتي ١٧ سنة داخل صندوق مغلق في منزل احد اقاربها.

وكانت الشرطة قد اعتقلت ليلة امس الاول ماريو سيكولارو وهو من اقارب الضحية وبحوزته عشرة ملايين ليرة ثبت انه تلقاها من عائلة الفتاة بعد ابتزاز العائلة لاشهر طويلة، واعترف المذكور بقتل الفتاة واخفاء جثتها.

وكانت ستيفانيا قد اختفت عن الانظار في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي واعتقد لأول وهلة ان منظمة سرية قد اختطفتها على غرار ايمانويلا اورلاندي المختطفة منذ عامين والتي يقال انها بيد منظمة تطالب باطلاق سراح محمد علي اقجا المتهم بمحاولة اغتيال البابا.
واتضح ان قريب الفتاة اختطفها لابتزاز عائلتها ماليا ثم قتلها وواصل ابتزازه.

زراعة قلب ورئتين لاصغر مريض

لندن - اف ب: اعلن مستشفى هارفيلد في انجلترا امس عن اجراء زراعة قلب ورئتين لطفل في الثالثة من عمره يعتبر اصغر مريض تجرى له هذه الجراحة.
واجرى الدكتور مجدي يعقوب اخصائي زراعة القلب البريطاني من اصل مصري الجراحة للطفل جيمي جافان الايرلندي من سكان دبلن في احد المستشفيات القريبة من لندن حيث وصل المريض امس الاول بعد اشهر طويلة انتظارا للعثور على الشخص الواهب. ولم يفصح بعد عن اسم هذا الشخص.
واضاف المستشفى ان الجراحة استغرقت اربع ساعات وان المريض الصغير في حالة تدعو الى الارتياح.

جوان كولينز عارضة قبعات



نيويورك - ا ب: الممثلة البريطانية العالمية جوان كولينز، بطلة المسلسل المشهور «داينستي»، تجد متسعا من الوقت لتقوم بعرض قبعات الموسم الجديد، كما يبدو في الصورة مع عارضتين واقفتين.. وذلك خلال عرض خاص للقبعات اقيم امس الاول في احد فنادق مدينة نيويورك.

هدم جدار المنزل لاخراج امرأة سمينة

بريسبان - ر: قال البوليس امس انه يتعين هدم جزء من منزل لتخليص امرأة يبلغ وزنها ٣٣٠ كيلوجراما بعد ان كسرت ساقها.
واستخدم جيران المراة ورجال الاسعاف دعامات خشبية لرفعها الى سيارة الاسعاف.

ناف افندي

اسرائيل تطالب بالتحكيم الدولي في قضية طابا
اذا حصل تعادل نلجأ لضربات الجزاء ... واذا استمر التعادل لا بد من اجراء القرعة !!